



## وزير الداخلية الأسبق: التنظيم يستغل الوباء لفتح باب التوبة تمهيداً لدخول بغداد من بوابة الشمال حكومة الكاظمي تتبع استراتيجية جديدة بمحاربة «الدولة»: إشراك البشمركة في ملف ديالى الأمني

بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

دشنت بغداد وأربيل، أول تعاون عسكري بين القوات الاتحادية الخاضعة لقيادة القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي؛ من جهة، وبين قوات البشمركة الكردية التي تآمر من قبل رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، لحفظ الأمن في المناطق المتنازع عليها بين المركز وال إقليم.

وتتولى القوات الكردية مهمة حفظ أمن الإقليم، وتتشر داخل كردستان، وتنتهي مهامها عند حدود محافظات الإقليم، خصوصاً بعد عملية فرض القانون التي نفذتها الحكومة الاتحادية عند تولي حيدر العبادي دفة الحكم في البلد، في تشرين الأول/أكتوبر 2017، و«طرء» قوات البشمركة من كركوك ومناطق أخرى في ديالى وصلاح الدين، كانت تنتشر فيها «امر واقع».

واقترع دور البشمركة إبان الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» 2014 - 2017، على حماية حدود الإقليم ومنع تسلل مسلحي التنظيم إلى داخل حدود كردستان العراق، بالإضافة إلى بعض العمليات في المناطق المحاذية للإقليم. ومن ذلك التاريخ، نشط التنظيم في ما المناطق التي تعرف عسكرياً «الحدود السائبة» المحصورة بين سلطتي المركز والإقليم، خصوصاً في محافظات نينوى وديالى.

وضغطت القوى السياسية الكردستانية على إعادة البشمركة للمناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، في فترتي حكم حيدر العبادي وخلفه عادل عبد المهدي، والشاركة في الملف الأمني فيها، لكن من دون جدوى. وأخيراً، اتخذ الكاظمي، قراراً بإشراك القوات الكردية في عملية «إبطال العراق» بصفتها الرابعة.

ترحيب كردي

وأعرب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، أمس، عن ترحيبه بعملية «إبطال العراق الرابعة» في المناطق المتنازع عليها ومناطق التوتر الأمني في عدة محافظات، فيما أشار إلى عدم معالجة «مرفعات أمنية شاسعة» بين القوات الاتحادية والبشمركة.

وقال النائب عن الاتحاد الوطني، في ديالى شيروكو ميرويس، «مواقع إخبارية كردية» إن «في الوقت الذي نرحب فيه وتؤيد عمليات إبطال العراق الرابعة في أطراف مناطق خانقين (في ديالى) والظوز وأمرلي (في صلاح الدين) وأطرش نينوى، إلا أن خطر داعش مازال قائماً بسبب المرفعات الأمنية في المناطق المتنازع عليها والممتدة من حدود نينوى إلى أطراف ديالى، والتي مازالت ملاذات

ويؤرا لعناصر داعش»، وبين أن «العمليات الأمنية من جانب واحد غير مجدية وتحتاج إلى تنسيق أمني واستخباري بين البشمركة والجيش العراقي لإنهاء وجود الحواضر والأوكار الإرهابية في أغلب المناطق المتنازع عليها، والتي مازالت تعاني توتراً أمنياً وعمليات إرهابية مستمرة».

وشدد السياسي الكردي على ضرورة «اعتماد خطط أمنية مشتركة بين بغداد وأربيل واختصار الجهود الأمنية وتحقيق نتائج ترقى إلى مستوى التهديد خاصة في مناطق أطراف خانقين التي مازالت تحوي مناطق متعاونة مع عناصر داعش، ما تسبب بتصاعد النشاط الإرهابي ضد المدنيين والقطعات الأمنية».

ورأى أن «أي عمليات أمنية دون معالجة للثغرات الأمنية لن تحقق أهدافها بسبب استراتيجية الجماعات الإرهابية التي تعتمد أساليب التخفي والمناورة في مناطق تواجدها»، وأطلقت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية، في 11 تموز/ يوليو الجاري، عمليات عسكرية حملت اسم «إبطال العراق/ الرابعة» لتطهير المناطق الواقعة بين ديالى وكردستان والمناطق الحدودية مع إيران شرقي ديالى.

وشارت في العمليات أيضاً فوج مكافحة الإرهاب والبشمركة ضمن حدود إقليم كردستان، وشهدت العملية «تعاوناً وتنسيقاً أمنياً استخبارياً عالياً» بين قوات جهاز مكافحة الإرهاب «الاتحادية»، وقوات مكافحة الإرهاب في السليمانية أثناء تعقب مسلحي التنظيم في مُحاطة ديالى.

توحيد الجهد الأمني

بيان للجهاز الاتحادي ذكر أمس، أن هذا التنسيق جاء ضمن الاستراتيجية الجديدة المتبعة لجهاز مكافحة الإرهاب في ضرورة توحيد الجهد الأمني من أجل تضيق الخناق على عصابات داعش وتسهيل عملية رصدهم وتعقبهم».

في الطرف المقابل، يستغل تنظيم «الدولة الإسلامية» انشغال القوات الأمنية بعمليات الشمال وتنسيق الاهتمام الحكومي ببغداد من بوأبتها الشمالية.

و مؤخرًا، أعلنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية التابعة لوزارة الداخلية، إحياء «مخطط إرهابي» لاستهداف المواطنين في بغداد.

وذكر بيان للاستخبارات أن «مفازر وكالة تمكنت من تنفيذ ضربة نوعية لعصابات داعش في حزام بغداد وتحديدا ضمن قاطع أبو غريب (المحاذي لمحافظة الأنبار الغربية)». تم من خلالها إفضال مخطط لاستهداف تجمعات المواطنين داخل العاصمة بعمليات انتحارية.

وأضاف: «تم داهمة إحدى أوكارهم من قبل خمسة قياديين منهم كانوا يرتدون أحزمة ناسقة»، موضحاً أن «أثناء



عنصر من قوات الأمن العراقية عند نقطة تفتيش في مدينة الصدر شرق بغداد

محترفة، جعل أغلب المناطق الحدودية خارجة عن سيطرة الدولة». وأتم قائلًا: «زارعون وقبائل وجماعات، يشتركون بانشطة تهريب غير شرعية، تمتد من شمال منطقة أم الجريس إلى جنوب فيشخابور غربي محافظة نينوى» مبيناً أن «الدولة» أعاد «تنظيم هيكله المحلي في منطقتين للعمليات (الجزيرة والأنبار) في الجانب العراقي (وحوض الفرات شمالي الحسكة إلى التتف والصحراء الغربية على امتداد الفرات) في الجانب السوري».

واعتبر الزبيدي إن إعادة التنظيم لهيكلته في هذه المناطق «التي تضم عدداً هائلاً من الأسلحة المختلفة والأموال، سوف يغير (المعادلة الأمنية والإقليمية)».

حتى أعلن داعش عن استراتيجية سريعة لتجنيد عناصر جدد، ودعا إلى فتح «باب التوبة والانضمام له»، مشيراً إلى أن «التنظيم تعامل مع جائحة كورونا بمنتهى السرعة، وحاول تخليف المرحلة بالإطار الديني قدر المستطاع، كي يحقق نتائج ملموسة وحسب متبنيات». و زاد: «نقطة القوة التي ينطلق منها التنظيم هي الحدود العراقية - السورية، حيث تقطن هناك عَشْرَين في مدن قرى عراقية تشكو الإهمال وضعف الخدمات ونقصي وباء كورونا، ولذلك العشرات إرتباطات اقتصادية وعائلية قوية، مع قبائل في الجانب الشرقي من سوريا»، معتبراً أن «ضعف فرض الرقابة الأمنية على الحدود من الجانبين، وهشاشة الحواجز الحدودية مع وجود ألتفاق وشبكات تهريب تقليدية

العملية انفجر أحد الانتحاريين على قوة الفريق التكتيكي التابع لوكالة الاستخبارات، مما أدى إلى استشهاد ضابط ومنسب إصابة خمسة آخرين». في الأثناء، دعا وزير الداخلية الأسبق، القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي، باقر الزبيدي، إلى «وقف جادة» على حقيقة وجود التنظيم حالياً ومدى قوته وقراراته. وأضاف في منشور على صفحته في «فيسبوك»، قائلاً: «تركيز داعش الآن ينصب على استهداف محافظات معينة (ديالى، كركوك، صلاح الدين، والأنبار) مع محاولات متواصلة للتقرب والدخول إلى بغداد عبر الثغرة الأمنية الخطيرة في الطارمية (قضاء شمالي العاصمة بغالبية سنية)». وتابع: «إن انتشار فيروس كورونا في العالم،

## جملة طلبات على طاولة الحكومة في اجتماع اليوم في البصرة: التحول لإقليم على رأس القائمة

بغداد- «القدس العربي»:

أكد النائب عن محافظة البصرة، عدي عواد، أمس الثلاثاء، أن سيتم تقديم مجموعة طلبات إلى مجلس الوزراء الذي قرر عقد جلسته الاربعة في المحافظة، فيما أشار إلى أن من بينها إنشاء إقليم البصرة، وقال في بيان صحافي، ستكون هناك جلسة لمجلس الوزراء في محافظتنا الاربعة وسيتم فيها مناقشة كل ما يخص البصرة»، داعياً إلى أن «تكون الزيارة ذات مردود حقيقي واتخاذ قرارات تخدم البصرة».

وأضاف: «سقوم بتقديم مجموعة من الطلبات»، مخاطباً أبناء المحافظة: «إذا كان هناك طلب يخدم شريحة أو دائرة عليكم إرسال ممثلكم إلينا مع الطلب».

وبين أن «الطلبات التي أرسلت إلينا وبدوونا ترسلها لرئيس الوزراء هي: تحويل طلب لإنشاء إقليم البصرة إلى مفوضية الانتخابات لعرشه على التصويت، وتحويل جميع الإجراءات والمحاضر إلى عقود وزارية ومن ضمنهم الـ (30) ألف»، مطالباً بتحويل معمل

البروتوكيمواويات من ملاك وزارة الصناعة إلى وزارة النفط». وتابع: «كما تضمنت الطلبات الموافقة على تخصيص قطعة أرض لكل بصرى ريا لأسرة ولا يمتلك أي عقار أو أرض، وتذليل العقوات وكاتبنا وكتابكم لباشرة خريجي المعاهد النفطية

والجيولوجيين وخريجي هندسة النفط، إضافة لمظاهري مستودع الفاو، وإلغاء عقد الطعام لشريطة البصرة بسبب رفضه من قبل المنسقين»، داعياً إلى «إيجاد حل للحراس الأمنيين

وتحويلهم إلى الملك الدائم، وأن يكون المعدل التراكمي الاختباري لطلبة السادس».

وأشار إلى أن «ليس من الصحيح إجراء امتحانات بهذا الوضع المزمر مع انتشار جائحة كورونا فأغلب الطلاب إما مصاب أو أصيب أحد من عائلته أو يخاف الإصابة وهذه الأسباب ستؤثر على نتائج أغلبية الطلبة»، وتابع إلى أن «هناك مطالبات بصرف رواتب أجور وعقود الكهرياء، واستبدال بعض المديرين الفاشلين وأولهم مدير ماء البصرة»، موضحاً أن «نعم صرف للمليارات منذ أزمة الماء قبل عامين ولحد الآن لم تدخل محطة تحلية واحدة للعمل».

ومن المقرر أن يعقد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي جلسة مجلس الوزراء الاعتيادية اليوم الاربعة في محافظة البصرة بحضور كافة الوزراء.

## ائتلاف العبادي يهاجم إصلاحات الحكومة: يجب ألا تخضع للازدواجية والبروباغندا

بغداد- «القدس العربي»:

علق ائتلاف «النصر» بزعامة حيدر العبادي، أمس الثلاثاء، على تظاهرات محتجزي رفحاء، داعياً إلى عدم التصادم بين المتظاهرين والقوات الأمنية. وقال الائتلاف في بيان إنه «يؤكد على ضرورة احترام حق التظاهر السلمي وحرية المتظاهرين في التعبير عن مطالبهم والاستماع إليها ومنع التصادم بين المتظاهرين والقوات الأمنية».

وأضاف: «في الوقت الذي نشدد فيه على ضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية وتنفيذ الإصلاحات وحفظ النظام والقانون، نطالب أيضاً الحكومة بوجود أن تكون العدالة شاملة لا تمييز فيها، وأن تكون الإصلاحات جادة لا تخضع للمعايير المزوجة أو البروباغندا الإعلامية، وبعيدا عن توازن المصالح للقوى المستفيدة من السلطة».

وأشار، إلى أن «يلفت ائتلاف النصر أنظار الحكومة، إلى ضرورة الاهتمام بتنفيذ مهام المرحلة الانتقالية والتي تعتبر الأساس الشرعي لاينهاؤها».

في الشأن ذاته، استغرب تحالف الصالحى، الذي قال: «باسم الشعب التركماني، أود أن أشكر الذين ينظرون إلى أقرانهم في القومية في العراق كمواطنهم».

ولرئيس الجبهة التركمانية، أرشد الصالحى، الذي قال: «باسم الشعب التركماني، أود أن أشكر الذين ينظرون إلى أقرانهم في القومية في العراق كمواطنهم».

وكواطنهم».

وكواطنهم».

## مساعداً طبية تركية... والحكومة تعتزم فتح مستشفيات في أربع محافظات «أطباء بلا حدود»: كورونا يهدد أكثر من مليون عراقي نازح

بغداد- «القدس العربي»:

أكدت منظمة «أطباء بلا حدود»، أمس الثلاثاء، أن أكثر من مليون عراقي نازح ويعيشون في مخيمات مكتظة معرضون بشدة للإصابة بفيروس كورونا، في حين كشفت «مفوضية حقوق الإنسان» عن إصابة أكثر من ثلاثة آلاف من الملاكات الطبية بالوباء.

ونقل موقع «فويس أوف أمريكا» في تقرير عن منسقة منظمة «أطباء بلا حدود»، تيتيانا بيليبينكو قولها إن «في المخيمات التي توفّر فيها منظمة أطباء بلا حدود الرعاية الطبية، تزدحم العائلات داخل خيام مفردة وتفتقر إلى مرافق النظافة المناسبة».

وأضافت أن «الاختلاط مع سكان المخيم الآخرين هو مهمة يومية لا يمكن تجنبها، وبدون مساعداً كافية، لا خيار أمام الناس سوى الخروج والبحث عن أي عمل لدعم أسرهم، على الرغم من معرفة زيادة خطر الإصابة بالعدوى».

وطبقاً للمنظمة، فقد تأكدت بعض حالات الإصابة بفيروس كورونا داخل المخيمات التي تنتشر فيها المجموعة، وأن أولئك الذين يغادرون المخيمات لأداء وظائف خارجية يخاطرون بإعادة الفيروس، كما أن من الصعب للغاية على اللاجئين حماية أنفسهم من نقشي وبائي كبير محتمل.

مسؤولو الصحة، أكدوا أن «الأشخاص الذين يعانون من حالات صحية أخرى، مثل مرض السكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب، معرضون بشكل خاص للإصابة بفيروس كورونا».

وشددت منظمة «أطباء بلا حدود» على أن «من الأهمية بمكان أن يحصل الأشخاص في المخيمات على رعاية في فيروس كورونا وتوفير الخدمات الصحية المنظمة، ولكي تستمر المنظمة في العمل في جميع أنحاء البلاد وتستجيب بشكل ملائم للاحتياجات الصحية، يجب أن تظل إمكانية الوصول والتنقل مفتوحة».

وأضافت أن نسبة إصابات الملاكات الطبية بـكورونا كبيرة قياساً بباقي الدول، مدينة أنها سجلت حتى 27 حزيران/ يونيو الماضي، 3136 حالة.

وقال عضو المفوضية علي البياتي في تصريح لوسائل إعلامية حكومية، أن «المفوضية تراقب من خلال فرقها الرصدية مجمل الإصابات التي حصلت بين الملاكات الصحية والطبية والبلاد منذ بدء الوباء حتى الآن»، لافتاً إلى أن «الإصابات بلغت تسببها 6,6 بالمئة».

وأضاف أن «هذه النسبة كبيرة قياساً ببقية الدول»، لافتاً إلى أن «المفوضية سجلت إحصائية دقيقة بالأعداد منذ بدء الوباء للغاية السابع والعشرين من حزيران/ يونيو الماضي، إذ بلغ عدد الإصابات بين الملاكات الطبية والصحية التمريضية 3136 إصابة، من بينها 25 وفاة».

وتابع أن «الإصابات توزعت بواقع إصابة 633 طبيبياً و9 حالات وفاة، أما الصيادلة فتم تسجيل 177 إصابة بينهم، وحالة وفاة واحدة، بينما بلغ عدد الإصابات بين أطباء الأسنان 48 إصابة، ووصلت إصابات الملاكات التمريضية إلى 1558 إصابة، من بينها 9 وفيات، فضلا عن تسجيل 262 إصابة بين الملاكات المختبرية

وحالة وفاة واحدة، أما إصابات الملاكات الأخرى فبلغت 458 إصابة و5 وفيات».

ودعا البياتي وزارة الصحة إلى «اتخاذ اللازم على الفور بهذا المجال، من خلال إجراء فحص دوري لهم وتنظيم لزمهم بالتأقوب وليس بشكل مستمر، لغرض حمايتهم وتقليل الاختلاط بين المصابين والآخرين، وعزلهم في حال تأكد إصابتهم».

يأتي ذلك بالتزامن مع افتتاح رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مستشفى «الحسن المجتبي» في محافظة كربلاء، خلال زيارة أجراها إلى المحافظة.

تنفيذ مشاريع

وقال الكاظمي وفقاً لبيان حكومي، إنه «كما وعد المواطنين فإنه سيقف جميع المشاريع الملتزمة»، مندداً على أن «الحكومة ستسحب العمل من المشاريع ملتزمة الأخرى».

وزير الصحة حسن التميمي، أعلن أن الوزارة تعمل على إنجاز جميع المشاريع الملتزمة التابعة لها بجميع المحافظات.

وقال، في مؤتمر صحافي، خلال افتتاح المستشفى التركي في كربلاء، إن «المستشفى التركي الذي افتتح اليوم (أمس) في كربلاء تأخر 11 عاماً، وابت اليوم جاهزاً لاستقبال المواطنين بسعة 492 سريراً، 70 سريراً للعناية المركزة، بالإضافة إلى قسم خاص بمرضى السرطان، ومجهزة بأحدث الأجهزة».

وأضاف أن «الوزارة تعمل على إكمال المشاريع الملتزمة التابعة لها والنفذة من قبل عدة شركات من ضمنها الشركات الاستراتيجية، حيث سيعاود العمل في

الوزارة العراقي، قد أعلنت مطلع تموز/ يوليو الجاري، وصول طائرة تركية إلى مطار بغداد الدولي تحمل على متنها مساعدات طبية لمكافحة فيروس كورونا.

وتأتي شحنات المساعدات التركية إلى العراق لمواجهة وباء كورونا، إذ يعكس البلد بنية تحتية محدودة في قطاع الصحة جراء عقود من الحروب وعدم الاستقرار والفساد، ما يثير مخاوفاً من انهيار النظام الصحي. وكانت الرئاسة التركية، أعلنت في 28 حزيران/ يونيو الماضي، إرسال قافلة مساعدات طبية إلى العراق، لدعم جهود مكافحة فيروس كورونا.

وغرد المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كاسن، قائلاً «يجري تجهيز الإمدادات الطبية بتعليمات من رئيسنا رجب طيب أردوغان، وأمل أن ينطلق قريباً، مضيفاً أن بلاده ستكون بجانب التركمان والعراقيين دائماً».

وكانت «التغريدة» رداً على «تغريدة» لرئيس الجبهة التركمانية، أرشد الصالحى، الذي قال: «باسم الشعب التركماني، أود أن أشكر الذين ينظرون إلى أقرانهم في القومية في العراق كمواطنهم».



أحد أعضاء الفريق الطبي في العراق يأخذ عينة من طفل لاختبار فيروس كورونا

## جلسة مرتقبة للأطراف الثلاثة... وإثيوبيا تنفي البدء في ملء الخزان

# فشل مفاوضات سد النهضة... ومصر: مجلس الأمن له المسؤولية النهائية

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

فشلت مصر وإثيوبيا والسودان في التوصل لاتفاق في جولة جديدة من المحادثات التي يستضيفها الاتحاد الأفريقي حول تنظيم تدفق الماء من السد العملاق الذي تبنه أديس أبابا على النيل الأزرق، وفق ما أعلنت الدول الثلاث.

كان الاتحاد الأفريقي بدأ جهود وساطته قبل أسبوعين، والتي تضمنت إحدى عشرة جلسة عبر الإنترنت، لكسر الجمود حول ملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبي الذي تكلف بناؤه أربعة مليارات دولار.

ويتمثل السد بحجر الأساس الذي تبنى عليه إثيوبيا طموحها في أن تصبح أكبر دولة مصدرة للكهرباء في أفريقيا، لكنه، في الوقت ذاته، يشعل المخاوف في القاهرة من الضغط على إمدادات المياه الشحيحة أصلاً من النيل، والتي يعتمد عليها أكثر من 100 مليون نسمة بشكل شبه كامل.

قال سامح شكري، وزير الخارجية المصري، إنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق بشأن سد النهضة الإثيوبي برعاية الاتحاد الأفريقي، فإن مجلس الأمن له أيضاً المسؤولية النهائية في إطار التعامل مع قضية سد النهضة، وإن هناك مشروع قرار محل تداول بين أعضاء المجلس بعد طرح الأمانة خلال الأيام الماضية. وأضاف أن مواقف الشركاء في أزمة سد النهضة لم تتحرك بالقدر الكافي للوصول إلى النتائج المأمولة.

وتابع في تصريحات متلفرة: «سيتم رفع تقرير إلى الاتحاد الأفريقي ثم عقد اجتماع على مستوى القمة بمشاركة الأطراف الثلاثة».

واختتم بالقول «المفاوضات استمرت على مدار 6 سنوات واتخذنا مواقف تتسم بالرونة وإدراك احتياجات إثيوبيا التنموية، وكان هناك تقدير من الشركاء كإليات المتحدة والبنك الدولي للإرادة السياسية المصرية الحقيقية للتوصل إلى اتفاق». ونفى وزير الخارجية الاتهامات الإثيوبية حول رغبة مصر في السيطرة على النيل، قائلاً: «النهر ملك لجميع الدول وفقاً للقوانين الدولية والحقوق والالتزامات»، مشيراً إلى أن مصر تحترم آليات الاتحاد الأفريقي وترى فيه القدرة على تجاوز المشكّة.

وزارة الري والموارد المصرية أعلنت فشل المفاوضات، موضحة في بيان لها: «عقدت اجتماعات للجان الفنية والقانونية من الدول الثلاث بغرض الوصول إلى تفاهات بشأن النقاط العالقة في المسارين، وتلى ذلك اجتماع لوزراء المياه تم خلاله استعراض مناقشات اللجان الفنية والقانونية والتي عكست استمرار الخلافات حول القضايا الرئيسية بشأن قواعد ملء وتشغيل سد النهضة».

ووفق البيان: «في نهاية الاجتماع اتفق الوزراء على قيام كل دولة برفع تقريرها النهائي عن مسار المفاوضات إلى دولة جنوب أفريقيا بوصفها الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، تمهيداً للعقد الفني الأفريقي المصغر».

يذكر أن مصر طرحت، الجمعة، صياغات بديلة بخصوص إجراءات التعامل مع حالات الجفاف المتتمة والسنوات شحيحة الإيراد في كل من مرحلتى الملء والتشغيل، بالإضافة إلى قواعد التشغيل السنوي وإعادة الملء.

وكانت القاهرة رفضت مقترحاً من أديس أبابا بتأجيل البيت في النقاط الخلافية في عملية التفاوض الحالية بشأن سد النهضة. ويقضي المقترح الإثيوبي بإحالة المسائل الخلافية إلى اللجنة الفنية التي من المقرر تشكيلها بموجب الاتفاقية، لمناقشة تنفيذ بنود الاتفاق الذي لم يتم التوصل إليه بعد، فيما ترى مصر أن هذه المسائل تمثل «العصب الفني» للاتفاق.

محمد نصر علام، وزير الري والموارد المائية الأسبق، قال إن



صورة التقطت عبر الأقمار الصناعية لسد النهضة الإثيوبي

الذي يرتبط بمعرفة الطريقة المتوسطة لتشغيل سد النهضة. وحول ما إذا كان السودان يرسل رسائل محددة بشأن سد النهضة قال: لا توجد رسائل، وإنما هناك حقيقة تتعلق باستفادة السودان من زيادة التوليد الكهربائي شريطة توقيع اتفاق لربط تشغيل الروصيرص مع سد النهضة فيما يلي تبادل البيانات والتفريع والتشغيل، مؤكداً أن النظام الجريان يزيد من ارتفاع المناسيب في مروي والروصيرص وبالتالي يؤدي إلى زيادة الإنتاج الكهربائي.

وأكد عضو اللجنة القانونية لوفد التفاوض هشام كاهن أن الجولة أمتعت على وجود وسيلة قانونية فعالة لإنهاء النزاع. وأقر بوجود تقارب بين الدول الثلاث والإقرار بوجود اتفاقية ملزمة، وقال إنه تبقى فقط الصياغة فيما يتعلق بكيفية إدراج البنود التي تشير إلى هذا الأمر.

وقد بدأ تعبيته خزان سد النهضة في 8 تموز/ يوليو الجاري. وأعلن وزير المياه والري والطاقة الإثيوبي سيليشي بيكلي، أمس أن المحادثات الثلاثية التي جرت بين مصر والسودان وإثيوبيا حول سد النهضة باءت بالفشل، وذلك بعد نحو 9 ساعات من انتهاء جولة المفاوضات التي استمرت 11 يوماً برعاية الاتحاد الأفريقي.

وعدّ الوزير الإثيوبي عبر تويتر: «المحادثات بين إثيوبيا ومصر والسودان خلال الأيام الـ 11 الماضية، التي حضرها مختلف المراقبين والخبراء، انتهت الليلة الماضية بشكل غير حاسم، وبالرغم من إحراز تقدم، لم يتم التوصل إلى اتفاق».

وتابع: «نعدّ اليوم تقارير للاتحاد الأفريقي والقادة المعنيين بشأن المفاوضات».

الجانّب الإثيوبي يطلب عدم إلزامه بأي شيء فيما يخص ملء السد على أن يفعل ما يشاء دون موافقة الأطراف المعنية، كما يرفض وجود آلية لفض المنازعات في ظل وجود مشاكل قانونية وفنية».

وأوضح أن إصرار إثيوبيا وتعنتها لا يوصفان إلا بالبلطجة السياسية، مؤكداً أن المفاوضات المصرية يتحمل الكثير.

وزير الري والموارد المائية السوداني ياسر عباس، قال في مؤتمر صحافي، إن الموقف السوداني كان ثابتاً، وربما كان هناك ميل من إثيوبيا نحو الموقف السوداني.

وحول مقترح آلية فض النزاعات بين أن هناك تقدماً كبيراً وتجارياً بشأنها وأن هناك تقاضاً ملزماً، كما نفى وجود رسائل محددة من السودان. وأوضح أن الطرح الأول من السودان يتوافق تماماً مع الموقف المصري، وأنه لا بد من وجود آلية قانونية ملزمة، أي أن تصبح اتفاقية سد النهضة اتفاقية قانونية دولية ملزمة، مشيراً إلى أن إثيوبيا كانت تقترح أن تنتهي الزامية الاتفاق عند حد رؤساء الدول الثلاث.

وبين أن الجانب الإثيوبي وافق على توسط تشغيل 3 سنوات لسد الروصيرص، ويطلب السودان بأن تكون خمس سنوات، وأقر بوجود تقدم فيما يتعلق بمسألة التشغيل المستمر ومعرفة استخدامات مياه الروصيرص في التخطيط المستقبلي، الأمر

الذي يرتبط بمعرفة الطريقة المتوسطة لتشغيل سد النهضة. وحول ما إذا كان السودان يرسل رسائل محددة بشأن سد النهضة قال: لا توجد رسائل، وإنما هناك حقيقة تتعلق باستفادة السودان من زيادة التوليد الكهربائي شريطة توقيع اتفاق لربط تشغيل الروصيرص مع سد النهضة فيما يلي تبادل البيانات والتفريع والتشغيل، مؤكداً أن النظام الجريان يزيد من ارتفاع المناسيب في مروي والروصيرص وبالتالي يؤدي إلى زيادة الإنتاج الكهربائي.

وأكد عضو اللجنة القانونية لوفد التفاوض هشام كاهن أن الجولة أمتعت على وجود وسيلة قانونية فعالة لإنهاء النزاع. وأقر بوجود تقارب بين الدول الثلاث والإقرار بوجود اتفاقية ملزمة، وقال إنه تبقى فقط الصياغة فيما يتعلق بكيفية إدراج البنود التي تشير إلى هذا الأمر.

وقد بدأ تعبيته خزان سد النهضة في 8 تموز/ يوليو الجاري. وأعلن وزير المياه والري والطاقة الإثيوبي سيليشي بيكلي، أمس أن المحادثات الثلاثية التي جرت بين مصر والسودان وإثيوبيا حول سد النهضة باءت بالفشل، وذلك بعد نحو 9 ساعات من انتهاء جولة المفاوضات التي استمرت 11 يوماً برعاية الاتحاد الأفريقي.

وعدّ الوزير الإثيوبي عبر تويتر: «المحادثات بين إثيوبيا ومصر والسودان خلال الأيام الـ 11 الماضية، التي حضرها مختلف المراقبين والخبراء، انتهت الليلة الماضية بشكل غير حاسم، وبالرغم من إحراز تقدم، لم يتم التوصل إلى اتفاق».

وتابع: «نعدّ اليوم تقارير للاتحاد الأفريقي والقادة المعنيين بشأن المفاوضات».

## ثاني حكم نهائي بالمؤبد على مرشد «إخوان» مصر خلال أسبوع

■ اسطنبول - الأناضول: أيدت أعلى محكمة طعون في مصر، أمس الثلاثاء، حكماً نهائياً بالسجن المؤبد على المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع، وفق إعلام محلي.

وقالت وسائل إعلام محلية، بينها صحيفة «المصري اليوم» الخاصة، إن محكمة النقض قضت برفض طعن بديع وآخرين من قيادات «الإخوان»، في قضية «أحداث عنف العنوة» في محافظة المنيا (وسط).

وأوضحت أن المحكمة قضت في حكم نهائي، بتأييد حكم بالسجن المؤبد (25 عاماً) على بديع، وتأييد أحكام بالمؤبد والسجن مدداً متفاوتة على 248 آخرين في القضية ذاتها.

ويعد هذا ثاني حكم نهائي بالمؤبد على بديع خلال أسبوع، إذ أيدت محكمة النقض، الخميس، حكماً نهائياً عليه بالسجن المؤبد في قضية «أحداث مكتب الإرشاد».

وإجمالاً، يعد حكم أمس السابع من نوعه بحق بديع، إذ يواجه أحكاماً نهائية بالسجن المؤبد في 5 قضايا معروفة إعلامياً بـ«قطع طريق قليبوب»، و«أحداث الإسماعيلية»، و«غرفة عمليات رابعة»، و«أحداث مكتب الإرشاد».

إضافة إلى «أحداث عنف العنوة»، كما يواجه أيضاً أحكاماً بالسجن 10 سنوات في قضية «أحداث بني سويف»، و3 سنوات في قضية «إهانة القضاء»، بخلاف تأييد حكم قضائي بإدراجها في «قوائم الإرهابيين» لمدة 3 سنوات.

وبديع (74 عاماً)، المرشد العام الثامن لجماعة الإخوان، قبض عليه في أغسطس/ آب 2013 في القاهرة، على خلفية تهم ينفيها جملة وتفصيلاً، بارتكاب والدعوة إلى «أعمال عنف».

ويحاكم حالياً في 48 قضية، موزعة على 8 محافظات مصرية، كما تتم إعادة محاكمته في قضايا أخرى.

## حمدوك يدعو إلى تحقيق السلام بشكل عاجل بعد مقتل 9 أشخاص شمال دارفور

■ الخرطوم - الأناضول: دعا رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، إقليم دارفور غربي البلاد، عاجل في البلاد.

جاء ذلك في تدوينته على صفحته الرسمية في موقع «فيسبوك»، تعقيباً على مقتل 9 أشخاص خلال الاعتصام في ولاية «شمال دارفور».

وقال في تدوينته مع وقوع حوادث مثل حادثة قنبرونو وكم، تصيح هناك حاجة ماسة وعاجلة لتحقيق السلام، واتباع النهج المؤسسي القائم على المساءلة في إطار سيادة حكم القانون».

واعتبر أن «استمرار الخسائر في الأرواح التي لا داعي لها، يمثل عقبة حقيقية أمام إحداث التحول الديمقراطي في البلاد».

وأضاف حمدوك «إذا لم تتم مواجهة تلك الحوادث ومعالجتها بشكل مباشر، فإن ذلك سيؤدي إلى الإبطاء في عجلة التغيير والإدراج في السودان».

والإثنين، أعلنت لجنة أطباء السودان، مقتل 9 وإصابة 14 من المشاركين في اعتصام منطقة قنبرونو، في ولاية شمال دارفور، غربي السودان.

وبدأت السلطات السودانية، الثلاثاء،

إجراء عدد من الجرحى جراء فض اعتصامهم من قبل مسلحين مجهولين في إقليم دارفور غربي البلاد.

ونكرت وكالة الأنباء السودانية الرسمية أن «منسقية العون الإنساني (حكومية) بدأت بإجلاء الجرحى بالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي (يوناميد)».

وأضافت أن الجرحى سيتم إجلاؤهم من منطقة قنبرونو إلى مدينة الفاشر في الإقليم، عبر استخدام 3 مروحيات.

وعقب مقتل المعتصمين طالب تجمع المهنيين السودانيين مجلسي السيادة والوزراء بالتدخل الفوري لوقف الاعتداءات والقبض على المشاركين في الهجوم على الاعتصام.

وقال التجمع (أبرز مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير)، في بيان: «المليشيات (لم يحددها) قامت (أيضاً) بحرق عدد من السيارات، وسرقة مواشي مواطنين، وحرق سوق المنطقة».

والإثنين، أعلنت سلطات ولاية شمال دارفور، حالة الطوارئ في الولاية، على خلفية أحداث عنف قام بها أشخاص (لم تحددهم) وصفقهم «بـ«المنسدين»، على مواطنين معتمدين للمطالبة بحقوق

مشروعة، وقالت بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (يوناميد) إنها أرسلت فريقاً ليلددة كتم في ولاية شمال دارفور بعد ورود أنباء عن حرق قسم للشرطة وسيارات على يد محتجين مجهولين. ولم تذكر البعثة مزيداً من التفاصيل.

وقال أحد السكان إن المحتجين طالبوا الأحد بتحسين الأوضاع الأمنية وحكومة مدنية للولاية. ويشغل عسكريون مناصب حكام ولايات السودان رغم الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في أبريل/ نيسان.

وقال ساكن آخر في تصريحات منفصلة إن مليشيات مجهولة هاجمت الإثنيين اعتصاماً في قنبرونو وهي قرية تقع في المنطقة ذاتها.

ومنذ نحو أسبوع تشهد ولاية شمال دارفور اعتصامات للمطالبة بتأهيم الموسم الزراعي وحمايته من هجمات المسلحين، وإقالة مسؤولين محليين.

ويشهد إقليم دارفور، منذ 2003، نزاعاً مسلحاً بين القوات الحكومية وحركات مسلحة متمردة، أودى بحياة حوالي 300 ألف شخص، وشرّد نحو 2.5 مليون آخرين، وفق الأمم المتحدة.

## سودانيون يطالبون الإمارات بالاعتذار عن إرسالهم للقتال في ليبيا

■ الخرطوم - الأناضول: تظاهر مئات السودانيين، أمس الثلاثاء، أمام سفارة الإمارات في العاصمة الخرطوم، احتجاجاً على تضييقهم عبر إرسالهم للقتال في ليبيا بدل العمل في أبو ظبي.

وطالب المظاهرون الإمارات بـ«الاعتذار والتعويض» بعد تعرضهم للتضليل من قبل شركة «بلاك شيلد»، بإرسالهم للقتال في ليبيا إلى جانب ميليشيا الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، بدلاً من توظيفهم في الخدمات الأمنية بأبو ظبي وفق العقود المبرمة.

ورفع المظاهرون لافتات كتب عليها عبارات من قبيل «السودان لا يُهان، ولا يُباع بالدرهم»، و«لا للزج بالشباب السودانيين في الصراعات الدولية».

كما حملت لافتات أخرى عبارات مثل «على الإمارات رد الاعتبار للسودان»، و«ذهبت كحراس للامن، وكان مصيرنا ضحايا لشركة بلاك شيلد».

وقال أحد الضحايا، ويدعى أبو العالي حمزة طه، خلال التظاهرة: «نتطلب الإمارات بالاعتذار للشعب السوداني بأننا

لسنا مرتزقة»، وأضاف طه أن المطلب الثاني هو «الوفاء بمطالبات العقد الذي أبرم معنا بوظيفة حارس أمن»، مشيراً إلى أن الشركة «أخلت به تماماً، لذلك فإننا نطالب بحقوقنا كاملة».

وهدد أحمد بابكر، وهو أيضاً من ضحايا الشركة، بأن «الضحايا سيمصعون المسألة للأدم المتحدة، ومنظمات حقوق الإنسان، إذا لم ترد سفارة الإمارات على مطالبنا».

كما انتقد عبد الإله محمد عثمان، خلال التظاهرة «عدم رد الحكومة السودانية على مطالب الضحايا بمساعدتهم للحصول على حقوقهم».

وقال عثمان، وهو أحد ضحايا الشركة الإماراتية: «في 26 فبراير/ شباط الماضي، سلمنا مذكرة إلى مجلس الوزراء السوداني للمساعدة في الإجراءات القانونية حيال ما حدث، لكن حتى الآن لم نجد أي رد».

وفي 29 يناير/ كانون الثاني الماضي، بحث مجلس الوزراء السوداني أزمة مواطنيه المتعاقدين مع شركة «بلاك شيلد»، عقب احتجاجات متواصلة لأسرهم في الخرطوم.



من تظاهرة أمام السفارة الإماراتية في الخرطوم أمس

## هدم «جدار عامودا» في الحسكة السورية بعد فصله بين عائلتين لنصف قرن



لحظة إسقاط الجدار الفاصل في الحسكة

برلين، وقال مصدر محلي من عامودا لـ «القدس العربي» إن الخلاف بين عائلة اليرعاد التي تتحدر من عشيرة «بُعاد» وعائلة الضيف التي تتحدر من عشيرة «الشرايين» يعود إلى عقود، وتم التوصل في حينها إلى بناء الجدار للفصل بينهما، منعا لتجدد المشاجرات التي خلفت قتيلاً من عائلة الضيف. وأوضح المصدر أن الجدار بني بعد تعذر التوصل إلى صلح بين العائلتين. وحسب المصدر ذاته، فإن الجدار كان يرلين، هُدم أخيراً، مبروك الصلح، وعلق «الجدار الذي وقف لفترة أطول من جدار آخر، كان الجدار يطول علينا المسافات عند الانتقال بين الأحياء، والآن تمت إزالته، خطوة رائعة». وتنتشر في سوريا كما في غيرها من بلدان المنطقة عادة العدا، وخصوصاً في المناطق التي تقطنها العشائر العربية.

شهدت مدينة عامودا في ريف الحسكة، قبل أيام، واقعة مثيرة، حيث تم هدم جدار كان يفصل عائلتين متشاجرتين، منذ 50 عاماً. وجاء ذلك وفق ما نشرته صفحات محلية وحسب سكان من عامودا تحدثت إليهم «القدس العربي»، إذ توصلت لجان أهلية في عامودا إلى اغتيال التي حصلت تدرج ضمن منهج أو سياسة (الرعاء والضيف)، وتم على إثر الصلح هدم الجدار الذي كان يفصل مناطق سكنهما. الجدار الذي بني منذ 47 عاماً، كان يقطع شارع هارون الرشيد الواقع في وسط مدينة عامودا إلى قسمين، وكان يشتهر بـ «جدار

### انتطاكيا - «القدس العربي»:

في مدينة، وفي ريف حلب، وفي ريف الحسكة، الروسية قادرة على اختراق العديد من الجماعات المسلحة، أو غيرها التي لا تزال موجودة في المنطقة، فضلا عن إمكانية اصطناعها بشكل مباشر من قبل القوات الروسية، وتبقى الكيفية التي تم فيها التنفيذ تفصيلاً تقنياً صغيراً لا يؤثر في المشهد العام.

في ريف حلب، وفي ريف الحسكة، الروسية قادرة على اختراق العديد من الجماعات المسلحة، أو غيرها التي لا تزال موجودة في المنطقة، فضلا عن إمكانية اصطناعها بشكل مباشر من قبل القوات الروسية، وتبقى الكيفية التي تم فيها التنفيذ تفصيلاً تقنياً صغيراً لا يؤثر في المشهد العام.

## موسكو تنتهم مسلحين في المدينة وطائراتها تشن غارات في الشمال جرح العديد من الجنود الروس والأتراك بتفجير استهدف دورية عسكرية مشتركة في إدلب

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

فاتح حسون، اعتبر أنه من الطبيعي أن تقوم مجموعات غير منضبطة بالتصعيد ضد الدوريات الروسية في مناطق خفض التصعيد، وأكد لـ «القدس العربي» أن «الاحتلال الروسي لا يقوم بنزعة ضمن المناطق السورية وليس هناك من قوة رادعة للمجموعات غير المنضبطة مثل حراس الدين ومثلياتها أو حركات مقاومة شعبية عاطفية وهذه ليست هي المرة الأولى». ورأى المتحدث أن بعض الاستهدافات تأتي كرد على الخروقات التي يقوم بها النظام السوري دون دمج أو محاسبة من قبل الضامن الروسي. أما فيما يتعلق بالاستهداف الذي حصل أمس للدورية المشتركة الروسية التركية، فقد عده العقيد حسون مؤشراً على دخول المنطقة مرحلة جديدة تصب في خانة التصريحات الإيرانية الأخيرة التي تلت توقيع اتفاقية دفاع مشترك بين قوات النظام والجيش الإيراني والتي لمحت إلى الرغبة الإيرانية في التمدد في اتجاه المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري، ولا سيما منطقة إدلب ومحيطها، وقدرة جيش النظام على القيام بهذه الخطوة. وبالتالي يأتي التفجير الأخير ليدلل على جدية إيران في ترسيخ خطتها على الأرض دون الالتفات للضامن الروسي الهزيل في إدلب، فلم يعد الأخير، حسب المتحدث، «يستطيع أن يضمن جدية سيطرته على الميليشيات والقوى الواقعة ضمن منطقتيه في حال كان صادقاً في تعاطيه مع الجانب التركي، وهو لم يكن للحظة صادقاً في هذا الشأن».

كما رجع حسون أن تكون العملية التي تمت من خلال استهداف الدوريتين التركية والروسية قد تمت من مناطق سيطرة الضامن الروسي برض مطمن منه، من أجل خلق ذريعة لاستهداف المنطقة حيث أجاب في هذا الصدد «هو أمر وارد جداً لتكثور ذريعة لتجدد القصف الذي يجري الآن على مناطق عدة منها مدينتا أريحا والباردة، وادى إلى وقوع العديد من الإصابات بين المدنيين،

وقال إن «تصفية الحسابات الروسية - الإيرانية في سوريا بدت واضحة خلال السنوات الأخيرة مع محاولة كل منهما زيادة نفوذه في المؤسسات الأمنية والعسكرية على حساب الطرف الآخر». وقال إن هناك احتمالات لتصفية حسابات روسية إيرانية. وأوضح أن روسيا «جذبت إلى صفها بعض الحلفاء مثل العديد من الميليشيات، وخصية لها نفوذ واسع ولديه قوات خاصة تتبع للقوات الروسية في سوريا وتتلقى الأوامر من هذه القوات في أي خطوة تخطوها سواء صغيرة أو كبيرة، على حد قوله.

ووصف «ياسين» شخصية سهيل النمر بأنه «الذراع الأيمن لروسيا في دمشق»، حيث تخوف روسيا من «محاولات لتصفية سهيل النمر على يد قوات النظام أو القوات الإيرانية والميليشيات التابعة لها مع اتساع مساحة الاغتيالات التي لا تزال تبدو غامضة ولم يتحدث عنها النظام».

وكشفت عن تحالفات أوسع للقوات التي يقودها سهيل النمر مع قوات أخرى متحالفة مع روسيا مثل القوة التابعة لأحمد الجريا وقوات العبدو، في حين تحالف مع إيران ميليشيات شيعية إيرانية وعراقية

في مؤشر يعتبر خطيراً وقد ينذر بدخول المنطقة مرحلة جديدة من ارتفاع وتيرة التصعيد، أكدت مصادر روسية وتركية، أمس، استهداف عربية عسكرية روسية خلال تسيير دورية مشتركة مع الجيش التركي، بعوية ناسفة، أسفرت عن إصابة ثلاثة جنود روس وعدد من أفراد طاقم مدرعة عسكرية تركية، إثر انفجار استهدف الدورية المشتركة، على طريق حلب اللاذقية الدولي (إم 4) بالقرب من مدينة أريحا في ريف إدلب الجنوبي.

وقالت مصادر مطلعة لـ «القدس العربي»، إن الانفجار أسفر عن إصابة مجموعة من العسكريين الروس والأتراك، حيث نقلوا إلى المشافي العسكرية لتلقي العلاج، كما اخترق تسديدة جراد انفجار العبودية.

وأصدر المركز الروسي للصلح، بياناً اتهم فيه «إرهابيين في مدينة إدلب السورية»، ووفقاً لبيان المركز المصالحة الروسي، فقد «أصيب ثلاثة جنود روس بجروح طفيفة، كما أصيب أفراد من القوات التركية... وحالتهم مستقرة».

وأشار المصدر إلى أن الدورية التركية الروسية رقم 21، كان من المقرر أن تصل إلى قرية «عين حور»، الواقعة تحت سيطرة قوات النظام في ريف اللاذقية، بعد انطلاقها من قرية «الترنية»، في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، إلا أن الانفجار آنف الذكر أوقف إكمال مسيرتها بالقرب من مدينة أريحا.

وتسببت وسائل إعلام النظام السوري التفجير «للإرهابيين المتواجدين في مدينة إدلب السورية»، وتداول ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلاً مصوراً للانفجار الذي استهدف الدورية المشتركة.

القيادي في المعارضة السورية، العقيد

### انتطاكيا - «القدس العربي» من رائد الحامد:

يرى سوريون معارضون للنظام السوري، أن حوادث الاغتيالات التي طالت ضباطاً كباراً في الجيش والأجهزة الأمنية تندرج في إطار تصفية حسابات بين تيارين أحدهما موالٍ لإيران والآخر لروسيا في سياق الصراع بين الدولتين على النفوذ والموارد في سوريا.

ويعتقد الكاتب السوري والناشط الإعلامي في الثورة السورية قتيبة ياسين أن «الاغتيالات التي تكررت في الفترة الأخيرة والتي استهدفت كبار ضباط النظام في دمشق في بسبب سياسات داخلية بالدرجة الأولى، وخلافات بالولاءات ضمن منظومة الحكم بين تيارين، أحدهما موالٍ لإيران والآخر موالٍ لروسيا».

وتوقع أن تشهد الأيام والأسابيع المقبلة «اتساعاً في الشرخ داخل صفوف النظام بين الأطراف الحليفة لإيران والأطراف الأخرى الحليفة لسوريا مع ازدياد حالات الاغتيالات مستقبلاً».

تكررت المواقف السياسية المؤيدة لكلام البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الذي دعا رئيس الجمهورية ميشال عون إلى فك الحصار عن الشرعية وتحريم القرار الوطني وإعلان حياد لبنان. وباستئذاناً من حزب الله الذي لم يعلق على كلام البطريرك، فإن مواقف أغلب الزعامات السنية والدرزية والمسيحية جاءت مرخبة بموقف الراعي في انتظار ما ستخرج به زيارة الراعي بعد ظهر اليوم إلى قصر بعبداً للقاء الرئيس عون الذي يدعو كثيرون إلى مصارحة حزب الله بأن الوضع دقيق ولا يحتمل الاستمرار بسياسات المتبعة من قبله ومهاجمة الدول الغربية وعدم الالتزام بالثأر بالنفس.

وقبل زيارته بعبداً، جده البطريرك الغلوان إن «لبنان هو الحيداء والدولة المدنية وبيد اللقاء والتعددية والعيش معاً وأنتى ميثاق 43 ليكرس هذا الواقع»، وأضاف «لبنان كان منفتحاً على كل الدول شرقاً وغرباً ما عدا إسرائيل التي احتلت أرضنا، ولذلك كان سويسرا الشرق.. اليوم بات لبنان منعزلاً عن كل العالم لكن هذه ليست هويتنا، بل هويتنا الحياد الإيجابي والبناء لا الحزبي»، وتابع «الحياد هو مطلب دولي وأوروبي وعربي، نحن نطالب بالحياد أي التزام بين الشرق والغرب»، هذه الأرض لم تعرف سوى مذ الجسور مع الآخرين ولا يعنىنا معاداة الجميع الشعوب فليعد طبيعتنا، مؤكداً «أنا نريد العودة إلى انفسنا لان نكون مرتبطين بأحد»، وختم «النظام مسؤوليتنا جميعاً ليعتبر لبنان الرسالة والنموذج».

ويعيد زيارته وفدين من القوات اللبنانية إلى الديمان لتأييد مواقف البطريرك، وبعد تغريدة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، لفتت زيارة رئيس تيار المرده سليمان فرنجية الذي رأى «أن الهواجس الموجودة لدى البطريرك الراعي موجودة لدى كل شخص حرص على البلد»، ولفت إلى أنه «يلعب جميعاً الحلقي بالسلطة الوطنية في المرحلة الحالية بهدف الوصول للبنان إلى برّ الأمان»، مضيفاً «الجميع

## هل اغتيال كبار ضباط النظام السوري تصفية حسابات إيرانية - روسية؟

ولبنانية وباكستانية وأفغانية». وختم ياسين بأن روسيا تحاول من خلال تبني قوات النمر والقوات الأخرى أن تخلق معادلة توازن قوى على الأرض مع إيران وحلفائها في محاولة منها لتجريد إيران من نفوذها الكامل، وهو ليس مستبعداً إذا نظرنا إلى حقيقة العدا المضمرة بينهما والذي كشف عن حسن نضر الله في عدد من خطاباته بما يفهم منها وجود مثل هذا العدا».

أما الناشط في مواقع التواصل الاجتماعي «أبو الهدى الحمصي»، ف يرى أن «عمليات الاغتيال التي حصلت تدرج ضمن منهج أو سياسة التخلف من كل شخصية لها تاريخها بالإجرام والقتل والتعذيب لأن النظام السوري الان بدأ يشعر بعبء وجودهم ووجوب تصفياتهم وهؤلاء كثر وكان استخدمهم كأدوات لقتل الثوار والمدنيين أو تعذيبهم».

ووصف «ياسين» شخصية سهيل النمر بأنه «الذراع الأيمن لروسيا في دمشق»، حيث تخوف روسيا من «محاولات لتصفية سهيل النمر على يد قوات النظام أو القوات الإيرانية والميليشيات التابعة لها مع اتساع مساحة الاغتيالات التي لا تزال تبدو غامضة ولم يتحدث عنها النظام».

وكشفت عن تحالفات أوسع للقوات التي يقودها سهيل النمر مع قوات أخرى متحالفة مع روسيا مثل القوة التابعة لأحمد الجريا وقوات العبدو، في حين تحالف مع إيران ميليشيات شيعية إيرانية وعراقية

## «أوامر التغيير» في العطاءات تنتج عنها «أزمة دستورية» وأخري سياسية الأردن: هل يجر الطراونة الرزاز و«يرحلان معا»؟... الوضع «مخرج جداً» وأزمة «تحقيقات الفساد» تشعب

مفترضين ويطالبون برؤوس بعضهم خلف القضبان. في كل حال، الاحتجاج يتعقد، ورئيس البرلمان القلاني عاطف طراونة وجد نفسه مضطراً للتصعيد دفعا عن أفراد عائلته، في الوقت الذي لم تظهر فيه بعد وصفة وطنية مدروسة بعمق للخروج بأقل الكلف بعدما اعتبرت تحقيقات الفساد بمثابة إعلان لولاة عهد جديد، بعدما صفت المداهمة الضريبية ومتابعتها بأنها خيار إجباري ووجودي للدولة.

جهة ما تستطيع الاحتفال بالصدام الذي انتقل من مستوى أفراد وأشخاص إلى مستوى علاقة تأزمت بين سلطتين دستوريتين، على رأس الأولى الدكتور عمر الرزاز، وعلى رأس الثانية ما دام البرلمان غير منعقد، المهندس عاطف طراونة.

### عمان - «القدس العربي» من بسام البدارين:

قد لا ينتهي الأمر بالطريقة الأسهل بعد إغلاق الباب في الأردن أمام خيارات التعاضد بين البرلمان والحكومة، وبعدها تشككت حالة حراكية جديدة هذه المرة وسبق الربيع العربي نفسه بأسماء عشيرة الطراونة، التي تحاول الاحتجاج على استهداف عائلة ابنها رئيس مجلس النواب عبر شقيقه المقاولين.

يقر الجميع بأن الوضع أصبح محرراً للغاية، وبأن الأزمة المتدحرجة بين السلطتين على خلفية التحقيق في ملفات فساد العطاءات والمقاولات قد لا تنتهي بحلول وسطية بعد الاحتكام لقواعد الدستور التي تنص على رحيل الحكومة التي يحل البرلمان في عهدها. وعملياً، يواصل بعض أبناء الطراونة، وليس كلهم، التواجد في العاصمة عمان ضمن وصلة احتجاج على اعتقال المقاول أحمد يوسف الطراونة، شقيق رئيس البرلمان.

لم يشهد الوسط السياسي والإعلامي سابقاً وجود أزمة بين القطبين، وعلى العكس... كانت العلاقة بين السلطتين ناعمة، وكان الطراونة متعاوناً للغاية مع اتجاهات حكومة الرزاز، وعبر عن ذلك في أكثر من مقول بأن المسألة ليست شخصية ولا عائلية ولا جهوية، متمسكاً أن تستمر التحقيقات في ملفات الفساد دون انتقاء أو تسييس. وهو خيار يعني أن الصدام أصبح حتمياً أكثر بين عائلة لها نفوذ سياسي واقتصادي كبير ومستنود بشريحة اجتماعية وعشائرية، وبين حكومة تزعم أنها قررت كسر طهر الفساد دون أن تقدم في المقابل للرأي العام أي شروحات مقنعة بشأن سلسلة تعيينات تقررت وبروتاب كبيرة وأثارت الجدل.

خضوع الرزاز والطراونة، بصرف النظر عن هويتهم، مستفيدون تماماً من الصدام بين القطبين، والثاني قالها بوضوح في بيان مفير عندما أصر مستخدماً صفتة الدستورية



عون مجتمعاً مع الراعي (أرشيفية)

يتحمل مسؤولية الأزمة الاقتصادية التي وصلنا إليها والآن ليس الوقت المناسب للوم أو الانتقام. وعليها الدفع بعجلة الاقتصاد لتعزير الثقة وجذب الاستثمارات لأنها الأساس في أي تطور أو ازدهار».

تزامن، حضر نداء البطريرك الراعي في لقاءات دار الفتوى التي زارها الرئيس فؤاد السنهوري على رأس وفد من لجنة متابعة مؤتمر الأثر العيش معاً وثيقة الأخوة الإنسانية، وأوضح بعد لقاء مفتوح للجمهور الشيخ عبد اللطيف دريان «جئنا للتشاور مع المفتي في الشأن الوطني وفي مبادرة البطريرك، التي عبر عنها في عظتي الأحد في 5 و12 تموز، وفي شؤون تهم اللبنانيين في ظروف هذه الأزمان الكبيرة، ونحن نرى في كلام البطريرك الراعي مناسبة لإطلاق حوار وطني جامع يهدف إلى الحفاظ على لبنان وطناً وديونة ورسالة، وتشاورنا مع المفتي دريان في النقاط الثلاث الرئيسية في مبادرة البطريرك: أ- تحرير الشرعية اللبنانية من الحصار. ب- توحيد لبنان عن سياسة الحصار والصراعات الإقليمية والدولية. ج- تنفيذ قرارات الشرعية الدولية 1701-

صحافة  
عالمية

«موسكو تلعب دور مشعل النار ورجل الإطفاء في آن»

# «ذا هيل»: روسيا توسع تأثيرها من أفغانستان إلى ليبيا... وأمريكا مكتوفة الأيدي



بوتين يضح إكليلاً من الزهور على نصب تذكاري في جمهورية داغستان، اللذين سقطوا خلال الحرب العالمية الثانية والحرب في أفغانستان

ويرى الكاتب أن الولايات المتحدة ملتزمة بالدفاع عن أوروبا «حرة وغير مقسمة»، ولكن في عصر فك الارتباط الأمريكي فقد وقعت أمريكا متفرجة أمام روسيا التي وسعت تأثيرها من أفغانستان حتى ليبيا. صرح أن الشعب الليبي قلق من الحروب التي لا تنتهي، لكن يمكن للولايات المتحدة التدخل دبلوماسياً واقتصادياً لتحقيق الأهداف التي حددتها إستراتيجية الأمن القومي. وأقل من هذا يعني تآكل التأثير الأمريكي وخسارة الحلفاء وشركاء التجارة. وفي النهاية، لم يعد لدى واشنطن الوقت الكافي لتضييعه.

الروسي. وقال الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبرغ، إن الحلف جاهز لتقديم الدعم للحكومة الليبية، لكن تركيا عضو الناتو هي الدولة الوحيدة التي قدمت الدعم لحكومة الوفاق الوطني التي تدعمها الأمم المتحدة. وأدى التدخل العسكري التركي في ليبيا إلى إجبار خليفة حفتر القانوني لتخذي هذا القرار «الرهيب». وتقول الصحيفة إن وزارة التجارة أعلنت عن استئناف بيع الأسلحة يوم الثلاثاء ويعد يوم من إعلان وزارة الخارجية عن عقوبات على عدد من المسؤولين السعوديين المتورطين في جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي. وقال وزير التجارة هانز إن العقوبات المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان وبيع السلاح لليمن منفصلان. كما أن توقيت استئناف العقوبات آثار أسئلة في وقت ينشر فيه فيروس كورونا في اليمن بشكل سريع. وبعد خمسة أعوام من الحرب الأهلية التي حاولت فيها السعودية وحلفاؤها الهزيمة الحوثيين وأخرجهم من العاصمة صنعاء قتل أكثر من 20 ألف مدني حسب بعض التقديرات.

طوال الرحلة. وقال الجنرال ستيفن تاونسنند قائد القيادة المركزية: «فتت روسيا طوال الوقت دورها الكامل في النزاع الليبي المتواصل» ولم يعد هناك مجال للتغني الآن. فقد راقبنا رحلة القوات الروسية من الجبل الرابع إلى ليبيا— وفي كل خطوة. ولا تستطيع قوات الجنرال حفتر ولا الشركات العسكرية الخاصة تشغيل وصيانة الطائرات بدون دعم حيث يحصلون عليه من روسيا». ويقول الكاتب إن هناك تاريخاً وراء الأساليب العسكرية الروسية وتورطها في الصروب الأهلية في وقت تحاول الظهور بمظهر الداعي للسلام. وقالت القوات الروسية في مولدوفا نهاية الثمانينيات من القرن الماضي في وقت كانت تلعب دور راعي السلام. وفي التسعينيات من القرن الماضي دعمت القوات الروسية توغلا عسكرياً أرمينيا في آذربيجان ثم دعت لوقف إطلاق النار.

تهديد جنوب أوروبا

وفي بداية القرن الحالي دعمت روسيا انفصالي أبخازيا في جنوب أوسيتيا، جورجيا ثم دعت إلى محادثات سلام. وبعد سيطرة روسيا على شبه جزيرة القرم ودعمها العلني للانفصاليين في شرق أوكرانيا، دعت روسيا إلى السلام. وفي الفترة الأخيرة وافق الكرملين على وقف إطلاق النار في شمال سوريا. وكما قال قائد القيادة المركزية الجنرال جوزيف فوئيل تلعب روسيا دور مشعل النار ورجل الإطفاء. ولم تعد أيا من محادثات وقف إطلاق النار إلى سلام. وفي أحسن الحالات تم «تجميد» النزاعات. وفي الأسوأ هناك قتال مستمر رغم محاولات روسيا. والنتيجة النهائية لكل هذا كان «مأسسة» الوجود الروسي بالمنطقة. فلا يزال الجيش الروسي يسيطر على ثكنات في منطقة ترانسستريا في مولدوفا بالإضافة لعدة قواعد عسكرية في أرمينيا. وحولت روسيا القرم إلى معسكر مدجج بالسلاح ودمجت قوات أبخازيا وجنوب أوسيتيا في الجيش الروسي. ومنحتها سوريا تمديدا لوجود القاعدة البحرية في طرطوس.

وحذر كويل قائلًا إن وجوداً عسكرياً روسياً دائماً في ليبيا يمثل تهديداً على جنوب أوروبا. ويمكن لروسيا الآن تهديد الناتو من المنطقة الجنوبية بعدما هدت أوروبا بقطع الطاقة عنها كعسا في عامي 2006 و2009. وأضاف الكاتب أن الولايات المتحدة ودول الناتو القلق من هذه التطورات. ولا يخفي حظر مدعّم لنقل السلاح إلى ليبيا لوقف التمدد

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع «ذا هيل» مقالاً للكاتب جيمس كويل، المتخصص في الشؤون الروسية، دعا فيه الولايات المتحدة للحرك ووقف «العاب روسيا في ليبيا». وقال إن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عبر عن رغبة بلاده في تحقيق السلام في ليبيا. وأخبر الصحافيين أن روسيا تعمل مع تركيا للتوصل لاتفاق وقف إطلاق فوري للنار. ويعلق بأن هناك شكوكا حول التزام روسيا بالعملية، خاصة أن إعلان لافروف تبعته إعلانات تأجيل عدة. وأضاف كويل أن روسيا متورطة عسكريا بالحرب الأهلية الليبية. فقد شكف تقرير للأمم المتحدة في أيار/مايو أن هناك 800 – 1.200 مرتزق روسي من شركة «فاغنز» يقاتلون في ليبيا.

وشارتك الشركة الأمنية التي يديرها يفغيني بريغوجين، المقرب من الرئيس فلاديمير بوتين، في سوريا وأوكرانيا. ورغم نفي الروس تظل المجموعة ذراعا للدولة، مشيراً إلى تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي قال فيها إن روسيا تدبر النزاع في ليبيا وعلى أعلى مستوى. ولكي يثبت كلامه كشف عن صور لرؤسيع فاغنز في اجتماع مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، والفاري جيراسيموف، رئيس هيئة الأركان المشتركة.

مشعل النار والأخطائي

وقال رسلان ليفيف، مدير شركة «كونفليكيت إنتلجينس تيم» التي درست العمليات السرية الروسية في سوريا، إن شركة فاغنز «ليست شركة تعهدات أمنية خاصة، فهي ذراع غير رسمية لوزارة الدفاع الروسية».

وأرسلت روسيا إلى جانب المرتزقة الدعم الجوي للمتطرفين في ليبيا. وكشفت القيادة المركزية الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم) عن وصول 14 مقاتلة روسية إلى قاعدة الجفرة في أيار/مايو. وتضم هذه طائرات ميغ-29 وسو-24. ورغم النفي الروسي لا تزال الطائرات في القاعدة الجوية، حيث توفقت في طريقها إلى ليبيا في سوريا من أجل محو العلامات الروسية عنها. وقالت القيادة المركزية الأمريكية في أفريقيا إنها تابعت تحرك الطائرات عبر الرادار من لحظة مغادرة روسيا وانتقلت لها صوراً

## «ميدل إيست آي»: الإتفاقيه الصينية - الإيرانية ستمنح بكن موطئ قدم دائم في الخليج

قالت الباحثة في مركز التفاهم الإسلامي – المسيحي في جامعة جورج تاون شيرين هانتر إن المعاهدة الصينية – الإيرانية التي وقع البلدان عليها تمنح الصين موطئ قدم في الشرق الأوسط وتهدد التفوق الأمريكي في منطقة الخليج. وفي مقال نشره موقع «ميدل إيست آي» جاء فيه إن الحكومة الإيرانية قد أعدت مسودة إتفاقية مدتها 25 عاماً للتعاون الاقتصادي والسياسي مع الصين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي إنها لحظة فخر في الدبلوماسية الإيرانية. ولم تكشف طهران بعد عن تفاصيل الاتفاق، إلا أن التقارير السابقة في «بتروليوم أيكو نومست» تشير إلى أن إيران ستمنح تنازلات كبيرة للصين بما فيها تخفيض كبير على النفط والغاز الطبيعي والقدرة على تأجيل دفع الفواتير لعامين والدفع بعملات ضعيفة. وستحصل الصين على مميزات العقود والدخول في مشاريع بتر وكيميائيات في إيران. ولو تم تطبيق الإتفاقية فسجعل إيران تابعة ومعتمدة على الصين اقتصادياً مقابل حصول بكين على حصة كبيرة من الطاقة وموطئ قدم في الخليج. وهناك تقارير في الصحافة الإيرانية عن تحلي طهران عن جزيرة كيش للصين، ورغم أن هذه الشائعات غير صحيحة إلا أن طهران قد تمنح للصين منشآت عسكرية في موانئها على الخليج.

منافع إيران

وتمنح الإتفاقية فرصة لنشر 5000 رجل أمن صيني على الأرض من أجل حماية المشاريع الصينية، بشكل يقوض استقلالية إيران. وتعد الإتفاقية بتعزيز موقع الصين ليس في الخليج ولكن في القوقاز ووسط آسيا. وسيتوفر للصين معبراً برياً عبر إيران والقوقاز إلى أوروبا وموانئ البحر الأسود. ولست ما هي منافع إيران من الإتفاقية؟ تجيب هانتر هي ضخ كميات من المال في اقتصادها، هذا إن وفقت الصين بوعودها، خاصة في قطاع الطاقة (280 مليار دولار) و (120 مليار دولار) في بنى النفا التحتية. وستستأجد مبالغ مالية كتهذه في إنعاش الاقتصاد الإيراني وخلق فرص عمل جديدة، مما سيعزز النظام الحاكم في إيران ويخفف المعارضة الداخلية. ولكن مصير المعاهدة غير معروف لأن البرلمان الإيراني يجب أن يصادق عليها.

وعندما ظهرت الأخبار عنها في الصحافة الإيرانية عبر عدد من المعلقين عن قلقهم وأنها ستجعل إيران تابعة للصين. وقالوا إن إيران بعد الثورة الإسلامية عام 1979 لم تنه عقوداً من التبعية للولايات المتحدة لتصبح تابعة أو شبه مستعمرة صينية. وقالت إنها شبيهت الإتفاقية بـ«اتفاقية رويتر» سيئة السمعة والتي منحت فيها حكومة الشاه عام 1872 1872 للمصرف البريطاني بارون جولويس دي رويتر. ووصفت «التايمز» الصفقة بينه وملك فارس بأنها أكبر تنازل عن مصادر وسيادة بلد لمصلحة أجنبية.

فشل متكرر

وتقول الكاتبة إن السبب في تحول إيران نحو الصين ودول شرق آسيا المعروفة بالتحول نحو الشرق هو الفشل المتكرر ومنذ حكم آية الله هاشمي رفسنجاني في توسيع العلاقات الاقتصادية مع الغرب مكفدمه لتقوية تلك العلاقات. وكانت المفاوضات مع توقع الإتفاقية النووية في عام 2015 والتي منحت طهران فرصة لشراء طائرات بوينغ وايرباص والسماح للشركات الأمريكية والبريطانية للاستثمار في البلد. وفي كل الرد على محاولات التقارب الإيرانية إيجابياً. ففي عام 2018 قرر الرئيس دونالد ترامب الخروج من الاتفاقية النووية وأعاد فرض العقوبات وأضاف إليها عقوبات صارمة بما فيها منع بيع النفط. واتفق تحركه حتى المعتدلين في إيران بأن الولايات المتحدة ليست مهتمة بتحسين العلاقات فحسب بل تريد تغيير النظام في طهران.

ووجد المعارضون لتحسين العلاقات مع الغرب فرصة ثانية من خلال اللجوء إلى الصين كستارٍ حام ضد الضغوط الأمريكية بما فيها مجلس الأمن الدولي.

وترى هانتر أنه حالة طبقت الإتفاقية مع الصين فسيتعطل الاقتصاد الإيراني وتستقر السياسة بشكل يدفع أعداء إيران في المنطقة لتخفيف التوتر والتوقف عن المتابعة العمياء لسياسة أمريكا في المنطقة. وربما سارعت دول الخليج العربية لعقد اتفاقياتها الخاصة مع الصين. وأكثر من هذا فيمنح طهران الصين موطئ قدم دائماً في المنطقة فستزاد قوة وبعك وبكين ويضعف الموقف الأمريكي. وسيقوي هذا التحول موقع الصين على الساحة الدولية. وربما منعت الولايات المتحدة التحول نحو الصين من خلال العودة إلى الإتفاقية النووية ورفع العقوبات والسماح للشركات الأمريكية بالتعامل مع إيران. وستترك هذه أثرها على المعسكر المعتدل في إيران وتحسين العلاقات السياسية مع الغرب. وتقول هانتر إن اتباع واشنطن سياسة عدوانية تجاه إيران أدت إلى تحديد خيارات الولايات المتحدة في منطقة جنوب غربي آسيا وتركتها لعبة في يد الشركاء المحليين مثل السعودية والإمارات. ومن هنا فاهتمام الصين الواضح في إيران يجب أن يكون دافعاً للولايات المتحدة لتغيير نهجها السابق تجاه طهران.

## رغم ذلك استأنفت صفقات السلاح إلى اليمن «الغارديان»: بريطانيا سجلت 500 حادث انتهاك للتحالف السعودي في اليمن

الماضي أن الحكومة قد قامت بمراجعة الحملة السعودية ولهذا ستقوم وبطريقة قانونية باستئناف إصدار رخص السلاح إلى السعودية. وقالت إن المراجعة لم تظهر حملة منظمة للغارات التي خرقت القانون الدولي بل حوادث معزولة. ولهذا لم تكن لدى السعودية نية لخرق القانون الدولي الإنساني. إلا أن الحملة ضد تجارة السلاح التي قدمت الدعوى ضد الحكومة تقول الآن إنها تقوم بفحص كل الخيارات القانونية المتوفرة لها لتحدي قرار الحكومة استئناف صفقات السلاح. كما أن الألة القليلة التي قدمها الوزراء للنواب يوم الاثنين تشجع المعارضين لبيع السلاح على أن دعوى قضائية جديدة ضد الحكومة لها حظ من النجاح.

وقال المتحدث باسم الحملة ضد تجارة السلاح أندرو سميت: «تزم الحكومة أن أي خرق للقانون الدولي الإنساني هي حوادث معزولة لكن وزارة الدفاع لديها سجل من 516 حادثاً». وقال: «هذه ليست أرقاماً

زارا سلطنة سلأت فيه عن عدد الانتهاكات التي قام بها التحالف الذي تقوده السعودية للقانون الدولي في اليمن منذ عام 2015، أجاب وزير الدفاع جيمس هيببي: «حتى الرابع من تموز/يوليو فإن عدد الانتهاكات أو الخروق للقانون الدولي في اليمن والمسجلة على بيانات «المتابعة» التي تحتفظ بها وزارة الدفاع هي 535 غارة». وجاء في الإجابة المكتوبة أن «من 535 غارة كانت 19 مكررة بما يعني أنه تم تسجيلها أكثر من مرة لأن عدد الحالات المعروفة هي 516 غارة». وكانت آخر مرة نشرت فيها الحكومة البريطانية أرقاماً مقارنة هي في كانون الأول/ديسمبر 2017 عندما تم تسجيل 318 غارة بزيادة 200 حادثة في حوالي عامين ونصف العام. وكانت محكمة الاستئناف قد قررت في مراجعة قضية أن صفقات السلاح إلى السعودية غير قانونية لأن الحكومة البريطانية لم تجر أي مراجعة قانونية للحملة السعودية في اليمن. وأعلن رئيس الوزراء الأسبق

كشفت وزارة الدفاع البريطانية أنها سجلت أكثر من 500 غارة جوية قامت بها قوات التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، ويمكن أن تكون انتهاكات للقانون الدولي. مع أن الحكومة البريطانية بورت الأسبوع الماضي قرار استئناف صفقات السلاح إلى السعودية على أساس أن هذه الغارات معزولة ولم تكن منتظمة. وقال المعلق الدبلوماسي في صحيفة «الغارديان» باتريك وينتور إن وزير التجارة غريغ هانز في إجابته على أسئلة عاجلة في مجلس العموم حول قرار وزيرة التجارة الدولية ليز تراس استئناف صفقات السلاح إلى السعودية رفض تحديده عدد الحوادث التي قامت بها الحكومة لراحة الهجمات قبل أن تقرر منح السعودية رخص بيع سلاح من جديد. وقال إنه لن ينشر أي تقارير للحكومة البريطانية عن غارات سعودية وأنه لا يستطيع لأن المعلومات قد تأتي من مصادر سرية. وبعد سؤال مكتوب من النائب العمالية

## «سبكتاتور»: وزير الخزانة البريطاني السابق يقبل وظيفة استشارية لدى السعودية

معارضة» وأنه ليست لديه مشكلة في التعاون مع نظام يقوم باضطهاد نقاد الحكومة ويقطع رؤوس المتهمين ومتهم بقتل وحشي للصحافي جمال خاشقجي عام 2018.

ويقوم هاموند بعلاقات قوية مع السعودية منذ سنين. ففي 2015 وعندما كان وزيراً للخارجية تعرض للشجب بعد قبوله ساعة قيمتها 2000 جنيه استرليني من رجل أعمال سعودي. رغم المنع على مسؤولي الحكومة قبول هدايا. وفي تموز/يوليو العام الماضي زار هاموند السعودية بصفته وزيراً للخزانة في محاولة للترويج لعمليات الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية. وفي تلك الزيارة التي غطى كلفتها دافع الضرائب البريطاني، قابل وزير المالية السعودية الذي عرض عليه الوظيفة. ويبدو أن هذا لم يضيّق اللجنة الحكومية التي ختمت على التعيين.

ولطبت اللجنة من هاموند أن يشارك شخصياً مع الحكومة رغم أن هذا لن يمنعه من التواصل مع الحكومة البريطانية نيابة عن السعودية. وتامل اللجنة أن يعمل هاموند، الوزير السابق بما يخدم المصالح القومية البريطانية. وفي رد من المتحدث باسم هاموند قال «تحظى السعودية حالياً برئاسة «مجموعة G20» وهو يقدم لها الاستشارة في هذا السياق. وتلعب جي 20 دوراً حيوياً في تحضير الاقتصاد العالمي لمرحلة ما بعد التعافي من كوفيد والتأكد من أن التعافي شامل قدر الإمكان».



فيليب هاموند

مع الدول الأعضاء بما فيها بريطانيا نيابة عن السعودية. وتعلق المجلة بأن وزير الخزانة السابق الذي قال في أيلول/سبتمبر إن حزب المحافظين لم يعد «متمسحاً» وأنه مصاب بمرض «الأيديولوجية الطهورية التي لا تتسامح مع أي

كشفت مجلة «سبكتاتور» البريطانية عن تعيين وزير الخزانة البريطاني السابق فيليب هاموند مستشاراً لسعودية. وقالت إن فيليب هاموند قدم هذا الأسبوع تحديراً شديداً لرئيس الوزراء بوريس جونسون بشأن الصين. ففي مقابلة مع «راديو4» في «بي بي سي» اقترح النائب السابق تجنّب بريطانيا أي تحرك يضعف العلاقات التجارية مع ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وبدلاً من ذلك الحديث «بصراحة» في المقابلات الخاصة وتأكيد «خلافاتنا القوية بالرأي».

ولغت المجلة بأن تصريحات هاموند غريبة، خاصة أن الصين قامت بتطبيق قانون الأمن القومي على هونغ كونغ والذي يهدد بإضعاف الحرية في المنطقة. لكن كاتب العمود المتخصص في الشائعات في المجلة «ستيرياك» و مستر «أس» تسال إن كان في ذهن هاموند نظام آخر عندما تحدث عن أهمية عدم التداخل بين حقوق الإنسان والاقتصاد.

ففي يوم الاثنين كشفت لجنة تقوم بالرعاية على تعيينات الوزراء، السابقين عن مجموعة من الوثائق والتي أظهرت أن هاموند سيتولى وظيفة لدى الحكومة السعودية. وكشفت المجلة أن العمل الذي سيتولى هاموند سيكون مدفوع الأجر استشارياً لوزرة المالية في السعودية في وقت تحضر فيه لاستقبال ثمانين في تشرين الثاني/نوفمبر. وأخبر هاموند للجنة أن الدور الذي سيقوم به هو التعاون

## «فايننشال تايمز»: إلى متى سيعزل الغرب ساكتاً على انتهاكات نظام السيسي... فحتى المقاتلون ضد كورونا لم يسلموا من أذاه

ظل السيسي فمن الأفضل أن تستخدم الدول الغربية علاقاتها مع النظام والضغط عليه لتخسين سجل حقوق الإنسان والسماح بالتحول السياسي وتخفيف القيود على الإعلام الحكم. فقد سحق السيسي كل معارضيه وفاز في انتخابات زائفة عام 2018 بنسبة 97% بعد اعتقال واستفزاز أي شخص فكر في الترشح ضده، مهما كانت فرص فوزه. ولم يكن هناك أي مظهر من الديمقراطية. وتحذر الصحيفة من استمرار القمع في بلد يزداد سكانه عدداً وتفاقم مصاعبه الاقتصادية، فاليد الحديدية لن تستمر للأبد. والدرس المهم من انتفاضات الربيع العربي عام 2011 وهو أن الذين يعيشون في ظل أسوأ الأنظمة قمعا يصلون إلى نقطة اللارجعة، عندما تتفوق لحظة الغضب والخيبة على الخوف و«لو أراد حلفاء القاهرة مصر مزدهرة ومستقرة فليهبهم التوقف عن غض الطرف عن السيسي وما يرتكبه نظامه من انتهاكات».

الجال أمام حكومة الإخوان المسلمين التي اتسمت بالإضطراب، كل هذا لا يبرر كما تقول الصحيفة وحشية النظام والقمع الذي سجن الناشطين العلمانيين والصحافيين وأعضاء المنظمات غير الحكومية والمدونين، وتم التعامل معهم في معظم الأحيان كـ«راهبين»، وحرروا من المحامين وعرضوا لخطر التعذيب. ولم يعامل أنصار الإخوان المسلمين أحسن من هؤلاء، فقد قتل قوات الأمن على الأقل 800 منهم في مذبحة رابعة عام 2013 وسجنت الآلاف منهم. وتعلق الصحيفة بأن النقاش الدائر في الحكومات الغربية حول كون مصر حليفاً مهماً، صحيح، فاستقرار بلد يبلغ تعداداه 100 مليون نسمة ويقع على البحر المتوسط وقرب من إسرائيل ودول الصحراء الأفريقية يجب أن يكون مهماً ومصدر قلق للجمع.

ولكن الدعم اللامشروط ما أصبحت دولة بوليسية وغض الطرف عن انتهاكات ستة أعوام لا يعزز الاستقرار. وبدلاً من ذلك ففي بلد طلت مكاسبه الاقتصادية هشّة وغير متساوية قبل أزمة كوفيد، وزادت نسبة الفقر في

ليست مفاجئة لمن راقبوا بقلق اختفاء مساحة النقد أو أي ملمح للنشاط منذ سيطرة السيسي على السلطة في انقلاب عام 2013. وفي منطقة معروفة بديكتاتورياتها تقف مصر متميزة على البقية في إجراءات القمع. فعمال الصحة الوطنية الذين تحدثوا علانية هم آخر الجماعات التي وجدت نفسها في مرمى هدف النظام، ولكن السيسي يظل شخصية تقرب إليها العواصم الغربية بدون أي ذكر لانتهاكات حقوق الإنسان التي تجري تحت سمعه وبصره. وكان هذا عاملاً وراء جرأة السلطات لتوسيع مستوى القمع. وتستدرك الصحيفة أن أنصار النظام يشيرون وبصواب إلى أن نظام السيسي أوجد الاستقرار بعد فترة من الفوضى وانعش الاقتصاد الساكن عندما دفع بسلسلة من الإصلاحات القاسية بموجب قرض صندوق النقد الدولي بقيمة 12 مليار دولار عام 2016.

وتقول إن الانقلاب الذي جلب وزير الدفاع السابق إلى الحكم حظي بدعم الكثير من المصريين بعد تجربة في الديمقراطية عقب الثورة التي فتحت

تحت عنوان «لو يمكننا غض الطرف عن الوحشية في مصر» نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» افتتاحية قالت فيها إن انتشار وباء فيروس كورونا نزع مناح عبد الفتاح السيسي في مصر الفرصة لتصعيد قمعه ضد المعارضين له.

وقالت: «لو كان هناك وقد يمكن فيه للحكومات دعم وكيل المديح لعمال الصحة فيسيكون أثناء وباء فيروس كورونا، لكن ليس في مصر وللاطباء والصيادلة الذين تجرأوا على نقاد النظام الديكتاتوري على الأذمة، فقد تم اعتقال تسعة منهم بطريقة تعسفية في الفترة ما بين آذار/مارس وحزيران/يونيو». وتمت مواجهة نقد النقص في الملابس الواقية وعدم توفر التدريب الجيد بينهم «نشر الأخبار الكاذبة» و «الإرهاب» حسب منظمات حقوق الإنسان، في وقت كان فيه يموت زملاء الأطباء والممرضين في الخطوط الأمامية لمكافحة الفيروس.

وتضيف الصحيفة إن هذه الاعتقالات والتهامات تبسّد وظيفة إلا أنها

## «هارتس»: 11 دولة أوروبية تطالب بقائمة عقوبات ضد إسرائيل في حال طبقت الضم... وجهات في تل أبيب تشكك في جديتها

الناصرة - «القدس العربي»:

ما زال مخطط السلب والنهب الإسرائيلي المعروف بالضم يثير ردود مختلفة وتفاعلات محلية ودولية، وبالإسراف كشف عن مطالبه دول في الاتحاد الأوروبي بإعداد قائمة عقوبات لفرضها على إسرائيل، في حال طبقت مخططاتها على أرض الواقع.

وقالت «هاتس» أمس إن وزراء خارجية 11 دولة أوروبية يعثرون يوم الجمعة الماضي، برسالة «عاجلة» إلى منسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل يحثونه فيها على الإسراع في صياغة قائمة بالردود المحتملة على مخطط الاحتلال في الضفة الغربية. وعبر وزراء الخارجية عن قلقهم من أن «تأذنة فرص الرد تغلق بسرعة».

ونوهت «هاتس» أن المراسلات الداخلية التي تلقها موقعة من وزراء خارجية فرنسا وإيطاليا وهولندا وإيرلندا وبلجيكا ولوكسمبورغ والسويد والدنمارك وفنلندا والبرتغال ومالطا، وتأتي الرسالة المذكورة بعد نحو شهرين على اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، في مايو/ أيار الماضي، وطلب فيه بوريل من مستشاريه إعداد «قائمة الاحتمالات» لرد الاتحاد على «الضم». إلا أن شيئاً من هذا القبيل لم يحدث طيلة هذه السنة، ما يوحي بحالة لتلك خطيرة في ورقة الاتحاد الأوروبي، للرد على مخططات الضم، ويظهر حالة عدم جدية في الموقف الأوروبي.

يشار إلى أن بعض الأوساط السياسية والبحثية والإعلامية في إسرائيل شككت بمدى جدية الموقف الأوروبي، وذهب بعضها للقول إن الاتحاد الأوروبي يكتفي بصريية شفوية ولن يبادر لعقوبات حقيقية على إسرائيل مما يشجع حكومتها على عدم الاكتراث به.

وجاء في مذكرة وزراء الخارجية الأوروبيين إلى بوريل أن إمكانية الضم الإسرائيلي لأجزاء من الأراضي الفلسطينية المحتلة لا تزال مصدر قلق كبير للاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، وتابعوا «نحن نعلم أن هذه مسألة حساسة والنقطة مهم، لكن الوقت قصير. نحن قلقون من أن الفرصة لسرد إسرائيل عن الضم ستغلق بسرعة. بالإضافة إلى قائلنا من خيارات إجراءات مختلفة، وتتضمن ما يتعلق بجميع اتفاقات الاتحاد مع إسرائيل».

### مسودة خيارات

وأشار الوزراء أيضاً في الرسالة التي أرسلها في الخيارات ستساهم أيضاً في جهود الاتحاد الأوروبي لردع إسرائيل عن الضم ويعتقدون أنه من المهم تقديمها، حتى توفر أساساً قوياً لمزيد من المناقشات.

وطلب هذه الدول الأوروبية الآن طباقاً ما نشرته «مأرض» بمسودة «وثيقة الخيارات»، كما تطالب منذ عدة أشهر بمناقشة شاملة حول الآثار المترتبة على علاقات الاتحاد مع إسرائيل، أي الرد والعقاب، وتمتنع ألمانيا، التي تعارض بشدة الضم، عن المشاركة رسمياً في هذه

الجموعة بسبب علاقاتها الخاصة مع إسرائيل، فضلاً عن وضعها الحالي كرئيس مناوب للاتحاد الأوروبي، حسب الصحيفة الإسرائيلية. وقد تم ذكر العديد من الإجراءات الرادعة والعقابية في الحادثات الداخلية، منها منع إسرائيل من الانضمام إلى اتفاقيات ومسارات تعاون جديدة، بالإضافة إلى زيادة التمييز بين إسرائيل وبين المستوطنات وزيادة فرض مقاطعتها.

يذكر أنه في الأسابيع الأخيرة، تلقى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو اتصالاً من المستشار الألماني أنغيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، في محاولة لتثنيهم عن مخطط الضم.

وعبر القادة الأوروبيون عن معارضتهم شفهياً، بعد أن تحدثوا علانية ضد الضم في رسائل رسمية بمناسبة أداء اليمين الدستورية قبيل تنصيب حكومة الاحتلال. ورد نتانياهو على الثلاثة بالقول إنه يرى «خطة ترامب كخطوة واقعية للسلام، وأنه مستعد للتفاوض مع الفلسطينيين على أساسها، وفي سياق متصل قال رئيس



جدارية في رفح تعكس رفض مخططات الضم الإسرائيلية

الكنيست الإسرائيلي والقيادي البارز في حزب الليكود «يريف ليفين» اسم، إن مسألة ضم المستوطنات لم تعد على سلم أولويات الإدارة الأمريكية في الوقت الراهن. وأضاف في حديث مغلقة خلال الأيام الماضية أن الإدارة الأمريكية غير مهتمة حالياً بمسألة الضم مع وجود مشاغل داخلية كثيرة ومن بينها التراجع الكبير في أسهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمام منافسة للرئاسة جو بايدن مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

ونوه ليفين في حديث نقلته إذاعة جيش الاحتلال إلى أن نتانياهو غير معني بالذهاب نحو خطوة كبيرة كضم المستوطنات في ظل عدم وجود تنسيق مع الإدارة الأمريكية، في حين نقل عن مسؤول في تجمع ضموطنات «عوش غصينون» قوله إن قادة المستوطنين يسعون لإخلافاتهم فرصة تاريخية كانت ستسحق لضم المستوطنات وتطبيق القانون الإسرائيلي فيها.

تهدد محكمة الجنايات الدولية «إسرائيل» بفتح تحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وذلك في ظل استمرارها في ضم الأراضي المحتلة.

التي حاولت استجواب ومحاكمة القوات الأمريكية على جرائمها في أفغانستان أو حلفاء الولايات المتحدة، بما في ذلك إسرائيل. وسعت المحكمة الدولية لإسرائيل بنقل موقفاً من القضية حتى 24 حزيران/ يونيو لكن هذه قاطعت الإجراء بأكملها حتى لا تنصف عليها شرعية.

وتقول الصحيفة إن الرأي السائد في إسرائيل هو أن تقنين المحكمة الدولية موقف بنسودا بشأن وجود صلاحية للمحكمة بالتحقيق في جرائم إسرائيلية بحق الفلسطينيين في كافة أنحاء الأراضي المحتلة عام 1967. ويعتبر رأي آخر أن المحكمة سترفض موقف بنسودا أو تقرر عدم التدخل وتعيد القضية إلى المدعية.

وتطالب بنسودا المحكمة بتحديد الحدود الإقليمية التي سيجري التحقيق في إطارها بجرائم الحرب الإسرائيلية، علماً بأن المدعية تؤكد أن التحقيق يشمل الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة.

وترى إسرائيل أنه في حال تبني المحكمة موقف بنسودا، فإنها تكون بذلك قد قررت حدود الدولة الفلسطينية المستقبلية.

وأشارت الصحيفة إلى أنه بنظرة إلى قرارات قضاة المحكمة السابقة فإنه توجد «مشكلة بالنسبة لإسرائيل، وذلك لأن هيئة القضاة لا تتغير، وكانت قد قررت في تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2018، أن تعيد بنسودا النظر في قرارها بعدم فتح تحقيق في قضية أسطول الحرية من عام 2010 وقتل سلاح البحرية الإسرائيلية 10 ناشطين أترك كانوا على متن السفينة «مافي مرمرة». وأصدر القضاة قراراً أو عزوا فيه لسجل المحكمة بتشكيل منظمة معلومة واتية والتوجه إلى الجمهور لصالح ضحايا في فلسطين، وذلك في مرحلة تقصي الحقائق الأولية.

### مذكرات اعتقال

وتوضح «يديעות أحروروت» محذرة إنه في حال قررت المحكمة أن لديها السلطة لفتح تحقيق في جرائم الحرب، فقد يجد المسؤولون الإسرائيليون، من الجيش على مختلف المستويات، ومن يروجون لأنشطة المستوطنات، أنفسهم يواجهون إجراءات جنائية، وأن تصدر مذكرات الاعتقال ويمنح أن يسجلن هؤلاء كبار المسؤولين ورئيس الوزراء والوزراء ورئيس الأركان وكبار الضباط في جيش الاحتلال ورؤساء مجالس المستوطنات.

ورجحت «يديעות أحروروت» أن لا تتعاون إسرائيل مع المحكمة، الأمر الذي قد يقوده لاحقاً إلى إصدار مذكرات اعتقال سرية ضد المسؤولين الإسرائيليين، منوهة أنه سيستغل ذلك منها توخي الحذر خاصة في سفر الشخصيات الإسرائيلية وكبار الضباط إلى الخارج خفية الاعتقال.

وقالت الصحيفة إن إسرائيل تلبور «سلسلة أدوات من أجل مواجهة تحقيق كهذا من جانب المحكمة، لاهاي، وبمعضنها مظلة دفاعية لسؤولين إسرائيليين وضباط ستقرر المحكمة التحقيق ضدهم. كما ستعمل إسرائيل من أجل نزع شرعية المحكمة وتطلب من الولايات المتحدة ممارسة عقوبات أخرى ضدها».

## طالت أراضي وإخطارات بالاستيلاء على مئات الدونمات

# الاحتلال يشن اعتداءات على الضفة ويعتقل أشقاء وفتية... وقانون جديد للكنيست لتطبيق «السيادة» على المستوطنات

رام الله - «القدس العربي»:



جيش الاحتلال يشن حملة اعتقالات في الضفة

احمد غزال، أن عمليات التجريف التي طالت نحو 10 دونمات، تزامنت مع نصب أعمدة كهرباء في محيطها.

ويشار إلى أن قوات الاحتلال أخطرت أيضاً بالاستيلاء على قطعة أرض تبلغ مساحتها 401 فتر، بالقرب من محافظة «حاجر» «عرة» شرق يافوف، في محافظة سلبيت شمال الضفة.

وأوضحت مصادر محلية أن قوات الاحتلال سلمت إخطاراً بالاستيلاء على الأرض التي يعود شرق بيت لحم. وأسبغ، وأمهلة 40 يوماً للاعتراض على الاستيلاء.

جدير ذكره أن يوم الإثنين شهد تقديم مشروع قانون جديد لـ «الكنيست» الإسرائيلي، يقضي بفرض «سيادة» الاحتلال الإسرائيلي على مستوطنات الضفة الغربية، بموجب المخطط الذي وضعه مجلس المستوطنات، ويقضي مشروع القانون الذي قدمه ما يسمى لوبي «أرض إسرائيل» بتطبيق السيادة الإسرائيلية على كافة المستوطنات القائمة على أراضي الضفة الغربية المحتلة، ويمنح تحويل البؤر الاستيطانية إلى «جيوب معزولة».

ويحسب أقوال قادة اللوبي، ضلوا سوترتلش (ميينا)، فإن القانون يسبى إلى «إنشاء آلية للمحافظ على الأراضي التي تقع تحت السيادة الإسرائيلية ومع السيطرة العربية أو الدولية على الأراضي التي ستبقى خارج خريطة السيادة الإسرائيلية في المنطقة».

وحسب ما

مستوطناً وسط حماية مشددة العديد من الاقتحامات للمسجد.

وضمن المخطط الجديدة، أغلقت قوات الاحتلال أسس محيط جبل الفرديس، شرق بيت لحم. وقال مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجة، إن سلطات الاحتلال أغلقت محيط جبل الفرديس بالأسلاك الشائكة ونصبت الشرفي من بيت لحم، وترجع على قفته قلعة «ميروديون»، وبلغ ارتفاعه حوالي 785 متراً فوق سطح البحر.

ويطيل جبل الفرديس على قرية تقع وأبو نجيم الواقعين إلى الغرب منه، كما وتشاهد بيت لحم بيوتها وعمرائها، وترى ذلك بيت ساحور، ودير مار سابا، والقدس، وأبو ديس، وتنتشر بيوت قلعة زعرة وبيت عمر إلى الأسفل منه مباشرة.

الجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال تستولي على هذا الصرح التاريخي بالقوة منذ الاحتلال الإسرائيلي للضفة عام 1967.

وكانت قوات الاحتلال قد جرفت أيضاً أراضي تابعة لقرية كيسان شرق بيت لحم، لصالح توسيع مستوطنة «أبي ناحل» القائمة على أراضي القرية، التي تتعرض لهجمة استيطانية تغتلق مؤخراً بمسح بناء مدرسة في البلدة.

وأفاد نائب رئيس مجلس قروي كيسان

حسن الخطيب (30 عاماً)، وعمر حسن الخطيب (24 عاماً)، بعد تفتيش منزليهما، كذلك قال ناضي الأسير إن قوات الاحتلال اعتقلت خمسة قنصة في البلدة القديمة من القدس، وهم: عبد الرحمن وحاتم البشتي، وأمير المكي، ومصطفى أبو سنينة، وصهيب أبو صالح.

وليل أول من أمس الإثنين أصيب عدد من المواطنين في حي عبيد في بلدة العيسوية، بحالات اختناق، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع، وشهد الحي مواجهات تصدى خلالها المواطنين لاعتحام إسرائيلي جديد.

واصلت جماعات من المستوطنين اقتحام باحات المسجد الأقصى، بحماية أمنية متددة، ودخل المستوطنون من باب «الغاربة» وأجروا جولات استقرائية خاصة قرب صلي على باب الرحمة الذي أصدرت محكمة إسرائيلية مؤخراً قراراً بإغلاقه، ضمن مساعي الاحتلال لتحويله إلى «كنيس يهودي» في إطار المخططات الرامية لتقسيم الأقصى مكانياً وزمانياً.

وترافق الاقتحام مع تشديد قوات الاحتلال إجراءات الدخول على المصلين، من خلال احتجاز بطاقات هوياتهم، وإعاقة دخولهم للمسجد.

وكان قرابة 58 حاكماً يهودياً قد وقعوا على فتوى تجيز وتشد على اقتحام الأقصى وتدسيه، كما أطلقت ما تسمى مؤسسة «طلاب لأجل الهيكل» حملة تيرعات لدعم برامجهم التهويدية واقتحامهم لليوم للمسجد الأقصى.

والأسبوع الماضي نفذ نحو 480

جددت قوات الاحتلال الإسرائيلي أسس اعتداءاتها على الضفة الغربية، واعتقلت عدداً من المواطنين بينهم أشقاء وفتية، فيما أصادت حملاتها الرامية لسفارة المزيد من الأراضي لخدمة المشاريع الاستيطانية الجديدة.

واعتقلت قوات الاحتلال أسس الثلاثاء شبانين من محافظة جنين شمال الضفة، وذكر نادي الأسير في المدينة أن الشبان هما ظافر ساسي وزقوق من بلدة الجديدة، الذي اعتقل بعد أن اقتحمت منزل نوبه وقتلته، بينما اعتقل الشاب الثاني هو عبد الله عسكري صبح من بلدة يرفين على حاجر عسكري أقامته قرب قرية عفتير. كذلك أصيب عامل من قرية عاتين غرب جنين بجروح، بعد أن دهسته الشرطة الإسرائيلية قرب أب الفحم في أراضي ال-48، وذكر مصادر محلية أن العامل راقت صحتي أصيب بجروح ورضوض بعد أن طارده الشرطة الإسرائيلية، حيث جرى نقله إلى مستشفى جنين الحكومي.

واعتقلت قوات الاحتلال شباناً من مخيم عايدة شمال بيت لحم جنوب الضفة، وأفادت مصادر محلية بأن الاحتلال اعتقل الشاب أسن عوني أبو بلحة (25 عاماً)، بعد أن داهمت منزله والده وقتلته.

ومن محافظة القدس المحتلة اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين من بلدة حرمزا شمال شرق المدينة، وقالت مصادر محلية إن الاعتقال جاء بعد أن داهمت تلك القوات وسط البلدة، واعتقلت الشقيقين حمادة

كشفت فإنه جاء في نص مشروع القانون «تستعمل دولة إسرائيل على منع البناء الفلسطيني غير القانوني في المنطقة، والقضاء على الجريمة الزراعية ومنع الاستيلاء على الأراضي غير المشيكت والغابات». فيما يشدد القيود على البناء الفلسطيني في تلك المناطق، حيث يشترط موافقة المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية «كابيتنت» على مخططات البناء والغابات والأراضي، في هذا السياق، قال وليد عساف رئيس

خراطيف السيادة الإسرائيلية، وينص القانون المقدم على «تعزيز الحفاظ على أراضي الدولة في تقسيم وفصل محافظات الوطن وتمزيق الأراضي الفلسطينية وربط جميع المستوطنات». وأكد أن تنفيذ هذا القانون يعد «مقدمة حقيقية لتطبيق قرار الضم الإسرائيلي للشؤون الأمنية والسياسية «كابيتنت» على مخططات البناء والغابات والأراضي، في هذا السياق، قال وليد عساف رئيس

مفتوحاً، ولن تسمح بإغلاقه». وجد صبري الخطيب على إعلان القرارات الإسرائيلية، لافتاً إلى أن المحكمة الإسرائيلية التي أصدرت قرار إغلاق المصلى «ليست صاحبة اختصاص، وليس من شأنها أن تبت بأي موضوع له علاقة بالمسجد الأقصى». لافتاً في الوقت ذاته إلى أن الاحتلال «يحاول سحب البساط من الأوقاف الإسلامية، ويسيطر سيادته على المسجد الأقصى، يحذر من استمرار اطماع الاحتلال وخطواته بحق المسجد الأقصى، وقال كل ضغط يولد الانحياز والجواب عند الجماهير الإسلامية في بيت القدس وكنافة».

وشدد على أن الاحتلال يحاول سحب البساط من الأوقاف الإسلامية، ويسيطر سيادته على المسجد الأقصى، لكنه أكد أن تلك المحاولات لن تمر، حيث أعاد تذكير الاحتلال بمحاولته في عام 2017، الرامية القضاء على المسجد، وكيف هبّ القديسون وأعادوا السيادة الإسلامية في هبة عرفت باسم «رفض البوابات الإلكترونية».

وأكد أن الاحتلال يحاول منذ بدء جائحة كورونا فرض السيادة تدريجياً على الأقصى، من خلال الاعتداءات والاعتقالات والإبعاد، والاقتحامات اليومية للمستوطنين، والتي يهدف منها لرفض واقع جديد على الأقصى تدريجياً.

## توما - سليمان: الاحتلال يخفي آثار جريمته بقتل شاب ذي احتياجات خاصة في القدس

الناصرة - «القدس العربي»:

حملت النائية عايدة توما - سليمان (الجبهة/ القائمة المشتركة) على مزاعم وحدة التحقيق مع أفراد الشرطة الإسرائيلية «ماحش» التابعة لوزارة القضاء، بأنه لا يوجد أي تسجيل أو دليل لجريمة إعدام الشاب المقدسي إيد الحلاق الذي قتل على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية قبل 40 يوماً في القدس المحتلة.

وقالت مشككة برواية وزارة القضاء الإسرائيلية في تعقيبها إنه «تم قطع الشارع الذي يحتوي على أكثر من عشرة كاميرات، وفي الضفة الشرقية أكثر المناطق تغطية بمنظومات التصوير، لا تجد وحدة التحقيق مع أفراد الشرطة «ماحش» تسجيلاً لجريمة إعدام الشاب المقدسي إيد الحلاق، مؤكدة أن المنطق والعقل لا يستطعن تصديق ذلك، ومن الواضح أن «ماحش» تحاول إخفاء أدلة هذه الجريمة البشعة التي تكشف هجينة الاحتلال وأودت بحياة شاب فلسطيني من ذوي الاحتياجات الخاصة».

يذكر أن وحدة «ماحش» أبلغت عائلة الحلاق أنهم على نفي الاعتداء عن التحقيق وأنه لا يوجد أي مقطع مصور للحادثة حسب ادعائهم.

وأكدت توما - سليمان أن «الشرطة الإسرائيلية تستعمل هذه الكاميرات لملاحقة الشبان الفلسطينيين الناشطين، وتحكم بكل ما يجري داخل البلدة القديمة، وتستغل الكاميرات لحماية المستوطنين وأروباشهم وبعد أربعين يوماً من مقتل إيد تدعي أن الكاميرات كانت معطلة».

وأضافت «هذه المرة، بخلاف كل مرة نفذت فيها قوات الاحتلال إعدامات ميدانية لشباب مقدسين لم يتكتموا من توجيه تهمة «الأرهاب» لشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة قفاموا بإخفاء التسجيلات لتلاقم الجريمة البشعة التي تعارض بحق الشعب الفلسطيني».

وشددت توما - سليمان على وجوب البدء باتخاذ خطوات عملية هدفها مقارعة ومجاوبة وفضح بشاعة وظلم الاحتلال، بما في ذلك المباشرة في تشكيل لجنة تحقيق مكونة من مؤسسات دولية تتابع كل عمليات الإعدام الميدانية وسياسة القتل بدم بارد المنهجية من قبل قوات الاحتلال تجاه الشبان الفلسطينيين، وبالأخص في مناطق القدس المحتلة.

كما أكدت أن الاحتلال هو منطلق الشرور والسبب الرئيسي لعاناة الكثير من العائلات الفلسطينية بمن في ذلك عائلة الحلاق التي فقدت ابنها.

## على خلفية قرار محكمة إسرائيلية بإغلاق مصلى «باب الرحمة»، حماس تحذر الاحتلال: المساس بالمسجد الأقصى إشغال حرب والشيخ صبري: إسرائيل تحاول سحب البساط من الأوقاف

غزة - «القدس العربي»:

مصلحة باب الرحمة» للسلط عليه وتهويده وتحويله إلى كنيس.

وقالت «إن هذا المخطط الخطير لن يمر ولن يمرره القديسون، فكما استطاعوا كسر اقتلاع الاحتلال التي وضعت على يوائهم من قبل سيكسرون بتوكلهم على الله قرار الحظر الشارح».

جدير بالذكر أن تلك الهيئة كانت رفضاً لإقامة سلطات الاحتلال «بوابات إلكترونية» على مداخل الأقصى، حيث واجه سكان القدس تلك البوابات التي نصبت في مثل هذا الوقت في عام 2017، بغضب شعبي واسع، حيث رفضوا دخول المسجد، وأقاموا اعتصاماً متواصلاً أمام «باب الأسباط» حتى أزال الاحتلال تلك البوابات.

وأشارت الحركة بصمود سكان القدس وسكان فلسطين المحتلة عام 48 لما يبذلونه من إصرار ومواقفة على الرباط في المسجد الأقصى وعدم السماح للاحتلال بأن يحظى بفرصة لإفراغ الأقصى من عماره.

وتشنت حماس موقف المرجعيات والهيئات الإسلامية في المسجد الأقصى التي أعلنت أن «مصلحة باب الرحمة» هو جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى الذي هو حق للمسلمين وهدمهم، وأن هذه المرجعيات والهيئات لن تلجأ للمحاكم الاحتلالية غير المعترف

بها، وليست ذات صلاحية للبت في قضايا المسجد الأقصى المبارك.

ودعت كل فلسطيني يستطيع الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك في هذه الأيام لـ «لا يتأخر عن نصرة مسجده، فالأمر جد خطير، والاحتلال عينه على رؤية المسجد الأقصى وهو وقام ويكلمه المزمع».

كما دعت منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية إلى «التحرك سريعاً لوقف الخطر الذي بات يتجول في جنبات الأقصى، واستخدام كل السبل للضرب على يد الاحتلال ومنعه من تحقيق مآربه».

وكانت محكمة إسرائيلية أصدرت قراراً بإغلاق ذلك المصلى، الذي يسعى الاحتلال لتحويله إلى «كنيس يهودي» وهو أمر رفضته كل من دائرة قاضي القضاة، والهيئة الإسلامية العليا، ومجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية، ودار الإفتاء في القدس، وشددت على أن المصلى يعد «جزءاً لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك، هو للمسلمين وحدهم، ولا تنازل عن ذرة تراب منه».

في السياق، أكد الشيخ عكرمة صبري خطيب المسجد الأقصى المبارك، أن المسلمين والقديسين وغير مُلزمين بقرار الاحتلال الإسرائيلي بإغلاق مصلى باب الرحمة داخل المسجد الأقصى. وأضاف «نحن غير مُلزمين بالقرار، وباب الرحمة سيبقى

حذرت حركة حماس سلطات الاحتلال الإسرائيلي من مخبة «المساس» بالمسجد الأقصى، وقالت إن ذلك يعني «إشغال حرب». في الوقت الذي تواصل فيه الردود الفلسطينية الرافضة لقرار محكمة إسرائيلية بإعادة إغلاق مصلى «باب الرحمة»، الذي جاء ضمن المخططات الإسرائيلية الرامية لتقسيم المسجد مكانياً وزمانياً.

وقالت الحركة في بيان لها «إن المسجد الأقصى المبارك دونه الأرواح والرقاب» - وأضافت محذرة «أي مساس به يعني إشغال الحرب، وإذا كانت الظروف اليوم مواتية للاحتلال فإن هذا الحال لن يدوم، وسيدفع الاحتلال ثمن تعدياته على مسجدنا المبارك من دمه ووروه».

وشددت حركة حماس في بيانها، الذي أصدرته في الذكرى الثالثة لا تعرف به «يوم باب الأسباط» على أن «آلة البطش الصهيونية رغم قوتها، لن تصمد أمام قوة الحراك الجماهيري المقدسي على الأرض، والقادر على وقف مخططات الاحتلال ضد القدس والقديسين، فالجماهير قادرة على وقف المستحيل».

وأشارت إلى أن هذه الذكرى ترمز في ظل اتخاذ الاحتلال قراراً وصفته بـ «الأمسح» يقضي بإغلاق



## رغم تأكيد وزارة الداخلية عدم تساهلها مع أي تهاون في تطبيق الإجراءات الاحترازية سكان طنجة خرجوا إلى الشوارع احتجاجا على قرار السلطات فرض الحظر الشامل على مدينتهم بعد اكتشاف بؤر جديدة لكورونا



مواطنون في طنجة يتبعون الإجراءات الاحترازية

### الرباط - «القدس العربي»:

لم يابه سكان طنجة بمخاطر تفشي وباء كورونا في مدينتهم وخرجوا احتجاجا على قرار السلطات فرض حظر شامل على مدينتهم منذ الإثنين وتعليق خدمات النقل منها وإليها بعد اكتشاف بؤر جديدة استندت هذا القرار للحد من تفشي الفيروس فيها. ورد المحتجون هتافات منددة بقرار إغلاق مدينتهم وطالبوا بإغلاق المصانع التي اعتبروها «مصدرا» لتفشي كورونا ودعوا الملك محمد السادس إلى التدخل من أجل إيجاد حل واقعي لوضعهم، فأغلب المحتجين لا دخل ثابتا لديهم، وعدم عملهم يضعهم في ظروف اجتماعية سيئة ويدفعهم إلى الفقر. وشارك مئات الشباب والتجار في هذه الوقفات الاحتجاجية العفوية، وسط حي بني مكددة الشعبي في طنجة، الذي يتسم بكثافة سكانية مرتفعة.

### ارتفاع عدد الإصابات

وسجل خلال الأيام الماضية عدد من حالات كورونا في بعض مصانع طنجة، ما ساهم في رفع نسبة إصابات الفيروس في المدينة، وقالت وزارة الداخلية، في بيان لها أول أمس الإثنين، إنها «قررت تشديد الرقابة من أجل حث المواطنين والمواطنات على ملازمة منازلهم وعدم الخروج إلا للضرورة القصوى» بعد أن باتت طنجة «تشكل وحدها نحو خمس (20 في المئة) من إجمالي إصابات كورونا في البلاد بواقع 2966 إصابة»، إلا أن السلطات عادت وسمحت بالتنقل بواسطة القطارات الفائقة السرعة والعبادية من وإلى طنجة.

ورصدت وزارة الصحة المغربية 53 في جبهة طنجة تطوان الحسيمة 111 إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا في مختلف أنحاء البلاد خلال الفترة الزمنية من السادسة من مساء أول أمس الإثنين والعاشرة من صباح أمس الثلاثاء ليصل عدد الإصابات في الجبهة إلى 3181 إصابة من بين 16047 حالة في المغرب.

وقالت معطيات الوزارة، صباح أمس، إن عدد الحالات التي جرى استبعاد إصاباتها، بعد الحصول على نتائج سلبية للتحاليل الخاصة بها، قد بلغ 89241 حالة منذ بداية انتشار

الفيروس في البلاد، فيما تم تسجيل حالة وفاة جديدة بسبب الفيروس ليصل إجمالي الوفيات 256 حالة ونسبة الفتك 1,60 في المئة وتم التأكد من 469 حالة شفاء جديدة ليرتفع مجموع الحالات التي نجت في التعافي من الجائحة إلى 13403 حالات لترتفع النسبة إلى 83,52 في المئة ويقتون 2388 للعلاج. وحث رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، كافة المواطنين على الالتزام الصارم بالإجراءات الاحترازية والوقائية للحد من فيروس كورونا تفاديا لظهور بؤر جديدة تستدعي إغلاق الأحياء السكنية من جديد، وأكد

أن تطور الحالة الوبائية بالبلاد على العوم تحت السيطرة ومتحكم فيها. وأعرب عن «أسفه الشديد مما شهدته بعض المدن الغربية مؤخرا، أخرها مدينة طنجة، من ارتفاع بروز بؤر متعددة في المدينة نفسها، وارتفاع عدد الإصابات بشكل كبير، وزيادة عدد الحالات الحرجة التي يضطر الأطباء على إدخالها إلى غرف الإنعاش، وارتفاع عدد الوفيات، وعزا هذه الزيادات إلى عدم التزام عدد من المواطنين بالإجراءات الاحترازية والوقائية العلن عليها والضرورة، «اعتقادا منهم بأن الفيروس لم يعد موجودا، بالرغم من التحذيرات المتواصلة».

وأوضح رئيس الحكومة المغربية أن تخفيف الحجر الصحي من خلال السماح للمواطنين بالرجوع إلى أعمالهم وعودة الأنشطة الاقتصادية لا يعني زوال الخطر بشكل نهائي، أو أن الفيروس لم يعد موجودا، بل هذا يعني «أننا استطعنا أن نتحكم فيه وأنه لا بد من الاستمرار في الإجراءات الضرورية الاحترازية والوقائية والالتزام بالحياة والحذر». وذكر العثماني المواطنين بالبروتوكول الذي طبق أثناء تخفيف الحجر الصحي والتي يقضي بأنه كلما برزت بؤر للفيروس وزاد عدد الحالات الحرجة والوفيات، فإن السلطات المعنية ستلجأ

إلى الإغلاق، سواء إغلاق حي أو مجموعة من الأحياء أو مدينة بكاملها أو جماعة أو مجموعة من الجماعات الترابية، وبالتالي العودة إلى الاحتياطات التي كانت في بداية الحجر الصحي. وأهاب رئيس الحكومة بالمواطنات والمواطنين المغربية، حفاظا على الصحة العامة، الالتزام وبصرامة بجميع الإجراءات التي أعلنتها السلطات الصحية؛ بما في ذلك النظافة الشخصية ونظافة الأماكن الصحية والتي يقضي تستعمل في الأماكن العامة، وارتداء الكمامات بطريقة سليمة، واحترام التباعد الجسدي،

وتجنب المصافحة والعناق، والإزدحام، إلى جانب تحميل برنامج «وقايتنا» بشكل اختياري للمتمن من رصد الحالات المخالطة للمصابين بالفيروس، وذلك من أجل الحد من تفشيه بين المواطنين؛ لاسيما الأشخاص في وضعية صحية هشبة كالمسنين والذين يعانون من أمراض مزمنة، وأعلنت وزارة الداخلية المغربية، مساء أول أمس، أنه على إثر تسجيل عدم التزام البعض بالتوجيهات الوقائية المتخذة في إطار «حالة الطوارئ الصحية»، فإن السلطات لن الاحترازية المعتمدة، وأنها ستلجأ إلى إغلاق الأحياء السكنية التي قد تشكل بؤرا وبائية جديدة، حيث سيتم تطبيقها وتشديد إجراءات المراقبة بها وإغلاق المنافذ المؤدية إليها، كما حدث في مدينة طنجة، التي تم بها إغلاق مجموعة من الأحياء السكنية يوم الأحد.

### إغلاق المنشآت المخالفة

وأكدت الوزارة في بلاغ لها أن السلطات قامت في هذا الصدد، في بعض المناطق، بإغلاق كل وحدة إنتاجية، خدمانية أو سياحية لم تحرص على احترام قواعد البروتوكول الصحي المعمول به.

وأوضحت أنه انطلاقا من التتبع اليومي المتواصل لمستوى الامتثال للتوجيهات الوقائية المتخذة في إطار «حالة الطوارئ الصحية»، وبالنظر لتطور الحالة الوبائية في البلاد مع حلول الفترة الصيفية، تم تسجيل عدم التزام البعض من خلال سلوكيات غير مسؤولة تضرب في العمق الإجراءات الاحترازية والتدابير الصحية المعلن عنها من طرف السلطات العمومية، مشددا على أن السلطات العمومية تتعامل مع أي تهاون في احترام الإجراءات الاحترازية المعتمدة، تحت طائلة تقييد المكتسبات الوبائية في حق أي شخص ثبت إخلاؤه بالضوابط المعمول بها. وقالت: «من أجل ذلك، وأخذاً بعين الاعتبار أن الخطر ما زال قائما ومستمرا، فإن السلطات العمومية تشدد على ضرورة التقيد الصارم من طرف أرباب العمل ورؤساء المؤسسات الإدارية والمواطنات والمواطنين بجمع التدابير الاحترازية المعتمدة من طرف السلطات الصحية.

## بعد اللقاءات التي عقدت مطلع العام الجاري وبسبب المستجدات التي خلفها الوباء

# المغرب: لجنة النموذج التنموي تقرر الاستماع من جديد إلى عدد من الهيئات السياسية

والحلي» مؤكداً أن عمل اللجنة ليس قائلاً بل هو سياسي «وإن أعضاء اللجنة توصلوا إلى قناعات مشتركة حول تصور المغرب وماذا نريد لبناء الثقة؟» وإن محدودية السياسات المالية وسط ضعف تنظيم الدولة على المستوى الترابي رغم وجود قناعات كبيرة وخطاب كبير ما يزال «البلوكاج» إلى جانب تهميش العالم القروي وضعف التحجيرات. وأكد أن القناعات المتوصل إليها ترصد إشكالاتاً كبيراً لتصور دور الدولة ومسؤوليتها تجاه المجال وتصورها للاستدامة والتنمية، واليوم تحتاج لوقفة، وأن «بلوكاج» الجهود المتقدمة بسبب تصورات متضاربة لإصلاح الدولة بشكل عميق، وهو ما يستوجب إعادة تبنيها الدولة على مستوى المجال.. وأشار إلى أن «هناك قناعة كبيرة بتبني استراتيجي بعمق القروي رغم تنامي المن، وأن ما نعيشه في كوروننا المستجد يمنح مساهمة الوسط القروي، ولولا العالم القروي الذي يوفر الزاوم عمودياً لعرقنا مشاكل أكبر..» وقال إن المغرب اليوم في حاجة لتنظيم الدولة على المستوى المحلي للمساهمة في السيادة الوطنية والأمن الوطني، أخذاً بعين الاعتبار الفلاحة الأوسية لسهولتها في التوازنات الكبرى للبلاد، مما يسمك 47 ألف دور في المغرب من إمكانية التفكير في تفعيل الديمقراطية التشريكية محليا وإيصال الخدمات العمومية من ماء صالح للشرب وغيرها وصحة وتمدرس، وجعل الخلية الأساسية التي هي الأسرة والنوار للتدبير البيئي للبلاد من أجل الحفاظ على ثروات البلاد..

وأوضح أن اللجنة نظمت نفسها عبر فرق عمل تطرقت لجوانب النموذج التنموي، والهدف خلق دينامية قوية لخلق ثروة مادية وغير مادية على الأمد المتوسط والطويل، مع الحفاظ على التمسك الاجتماعي والتوزيع العادل لهذه الثروة في هذا الورش الطموح. وقاربت فرق العمل الاقتصاد والتشغيل وخلق الثروة وقيمتها المضافة بأولويات اللجنة وتوجهاتها، وتقوية الراسمال البشري والقطرات والغايات، وموضع الحماية الاجتماعية وإدماج الشباب ومشاركة الشباب والرقمنة كرهان لملكية تحولات المغرب في المستقبل، والمجال الترابي الذي حظي باهتمام كبير ومناخ الثقة. وقال محمد الطوزي، عضو لجنة النموذج التنموي «إننا نفكر في إعادة إصلاح الدولة، وإن بداية المشوار هي المحلي المركزي، وهو ما يتطلب تطويراً قانونياً ومؤسسياً ومراجعة العمليات لتحقيق التوازن بين المركز

وأوضح أن اللجنة عقدت 180 جلسة إصنات وورش عمل و1200 شخص تم الإصنات لهم مباشرة. كما تم أعمال أليات المشاور الموسع عبر مشاورات مكتوبة التي تلقيناها اللجنة من خلال المنصة الرقمية أو اللقاءات الموائمة ومساهمات التلاميذ ومشاريع الطلبة والنوآت المعتمدة لنصل اليوم إلى نحو 6200 مساهمة»، وهذا يعكس الاهتمام من قبل المواطن لأشغال اللجنة». وخلمت النتائج الأولية للقاءات اللجنة إلى أن «الثقة تحظى بأولوية من قبل المواطنين والمفاعل السياسي والمؤسساتي والاداري بالبحاج، إلى جانب أن المجتمع المغربي له انتظارات كبيرة في العدالة الاجتماعية والترابية وإعادة الاعتبار لها في التنمية في علاقتها بالخدمات العمومية التي تدهورت خلال السنوات الأخيرة من شغل وتعليم وتغطية صحية ونقل عمومي» في ظل «شعور قوي باللامساواة والتهميش الترابي ورفض منخلق الإغاة ذات العلاقة بكرامة المواطن». وسجل بنوموسي أن عددًا من الأطراف رصدت أن «هناك فرقا بين القضايا الدستورية وطريقة تنزيلها في الواقع من حريات والثقة، مع عودة موضوع الحكامة في علاقته بتخليق الحياة العامة ومحاربة الفساد والربح ولربشوة وتضارب المصالح» لذا فإن «تعزيز الحريات العامة وحرية الثقافة والإبداع والتعددية وتقوية المشاركة في الشؤون العامة والحاسبة وتعزيز الحريات العامة يحظى بأولوية». وكشفت اللقاءات أن المواطنين يشيرون إلى الإجراءات الإدارية المعقدة وقوانين اللعبة غير الواضحة والإجراءات التمييزية غير الواضحة بعض الأحيان، وأن البلاد إلى

سياسة القرب وستجواب أحسن مع المواطنين وتساوم المواطن في بناء مستقبلهم وفتح المجال لمبادرات وابتكار محلي، كما أن المغرب مهيباً لفتح مرحلة جديدة لتصور دور الجهات في تنظيم دور الدولة ككل» وأن «التواصل سيستمر بشكل أكبر أخذاً في عين الاعتبار الظروف عبر برنامج لقاءات جهوية والانطلاق في اليوم الأربعاء مع جهة بني ملال (وسط البلاد) بالإضافة إلى لقاءات مبرمجة لتجديد الزيارات الميدانية ولقاءات مع فئات لم نجتمع معها». وكشف شكيب بنموسى أن لجنته تتوفر اليوم على لمحات حول التوجهات الكبرى للنموذج التنموي، وأن أولويات المواطن المغربي تتناسس على الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية والصناعة الوطنية والبحث العلمي ودور الدولة وأهمية دورها في مواضع الرقمنة لتسريعها، إذ رغم وباء كورونا استمرت أشغال اللجنة بكثافة أكبر عبر توظيف وسائل التواصل من بعد. كما عقدت اللجنة اتصالات وزيارات ميدانية لم تتم بالوثيرة، نفسها رغم محاولتا عبر المنصة الرقمية وورشات عن بعد.. وقال إن «الوباء كانت له آثار مهمة على تحولات دولية بدأت تظهر، وخلال الشهور المقبلة ستصبح أكثر» وأنه إلى أنه يتعين علينا «العودة لفهوم السيادة الذي نعتبر مشروع قانون المالية المعدل للسنة المالية 2020». وتيرة النمو لن تكون الوثيرة نفسها وسط صعود بعض الدول التي برزت في الساحة الدولية، منها أن ذلك «له آثار في تسريع التحول الطاقى والاستباق مع التحولات المناخية ووضع مواجهة الكوارث الطبيعية وغيرها».

### الرباط - «القدس العربي»

### من محمود معروف:

قررت لجنة النموذج التنموي في المغرب العودة للاستماع لعدد من الهيئات السياسية بعد لقاءات بداية شهر كانون الثاني/يناير الماضي، «لأن ثمة أموراً تغيرت بعد الوباء مما يسببنا أكثر على استمناجها في مشروع النموذج التنموي» حيث إن «الوباء كان له انعكاسات على أشغال اللجنة، وإن لقاء اليوم مناسبة لتقديم الحصيلة الأولية لجلسات الإصنات واللقاءات والزيارات الميدانية والبرنامج المستقبلي للوقوف على التوجهات الكبرى للنموذج التنموي والنقاشات التي تمت داخل اللجنة». وأوضح شكيب بنموسى، رئيس اللجنة، في لقاء صحفي نظمه أمس الثلاثاء: «إن ما وقع اليوم له آثار في تغيير بعض الأولويات وتسريع بعض الأولويات وتنظيم دور الدولة وطنيا ودوليا، لأن ثمة تغيرات جذرية علينا أخذها بعين الاعتبار». وأكد أن لجنته «ستتلور أليات تدبير مستدام ومنصفة للجهة ومنظمة فعالة وتوظف كل الوسائل الموجودة بنجاعة أكبر، كما سيتم وضع أليات التتبع لعمل اللجنة مما سيساعد على ألا يبقى النموذج الجديد للتنمية جسرا على ورق في إطار القواعد الدستورية الموجودة والمؤسسات والشفافية مع المواطنين في تتبع المراحل التي قطعها هذا المشروع. وأضاف: «لدينا قناعات وهي أن اللامركزية ستفتح

## ضمن جهود تبذلها دول مجموعة 5+5 للقضاء على الظاهرة

# موريتانيا: ترحيل تسعة آلاف مهاجر سري وتفكيك قنوات تهريب المهاجرين

الوزاري الثامن للحوار 5+5 حول الهجرة والتنمية الذي عقد في مراكش خلال شهر مارس/ آذار الماضي، قد أكد أهمية تنفيذ سياسات وطنية شاملة ومتكاملة بخصوص مسائل الهجرة وفقا لقرارية طموحة واقعية، وفي الوقت نفسه تولى أهمية خاصة للبعد الإنساني، كما اتفق الوزراء على الحاجة إلى تبادل وتنسيق هذه السياسات الوطنية المستوحاة من أفضل الممارسات في هذا المجال، وبخاصة تلك المتبعة في إطار الأمم المتحدة. وذكر المؤتمر «بأهمية وضع وتعزيز التشريعات الوطنية المناسبة في مجالات الهجرة واللجوء ومكافحة الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين، وفقا للاتفاقيات الدولية، بالإضافة إلى إنشاء أو ترقية المؤسسات المختصة، ولا سيما في مجال حماية اللاجئين. وأكد الوزراء على «الحاجة إلى الاعتماد على بيانات دقيقة وتحليلات موثوقة لإثراء سياسات هجرة فعالة وتحديد الاستراتيجيات المنسقة والموجهة، ما يجعل الهجرة فرصة للتنمية بإنشاء الاتحاد الإفريقي للمرصد الإفريقي للهجرة الذي يتخذ من الرباط مقرا له، وتمثل مهمته في تجسيد ثلاثية «فهم وتوقع وتحرك، عبر جمع وتحليل بيانات الهجرة، وكذا تسهيل التنسيق بين الدول الإفريقية، من أجل حكمة مستنيرة لفضية الهجرة على مستوى القارة الإفريقية».

وطنية استباقية لتيسير ظاهرة الهجرة تتضمن سيطرة أكبر على إدارة الحدود وحماية المهاجرين واللاجئين وفقا للاتزامات الدولية التي اعتمدها موريتانيا. وأضاف: «إدراكا للتحديات الرئيسية التي تشكلها التهديدات العابرة للحدود، تقوم الحكومة الموريتانية بالتركيز على ثلاثة مرتكزات أساسية هي المرتكز القانوني والمرتكز التقني، والمرتكز التشغيلي، باعتبارها الأكثر فعالية في مكافحة الهجرة والإرهاب». وأشار الوزير مزروق إلى «من خلال تحسين القدرات وتطوير المعدات والتنسيق الجيد بين القوى العسكرية والأمنية المشاركة في إدارة الحدود، يتواصل التحكم في تدفق المهاجرين غير الشرعيين الذين يعبرون الأراضي الموريتانية، من خلال تطبيق قانون صارم ضد الشبكات المجرمة». هذا وأوصى مؤتمر وزراء مجموعة 5+5 الذي شارك فيه بالإضافة إلى وزراء داخلية دول اتحاد المغرب العربي، وزراء الداخلية في فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا ومالطا، بعد لقاءات فنية خلال شهر سبتمبر المقبل لدراسة الوضع في المنطقة وتقديم مقترحات عملية للمؤتمر وزراء حول إشكاليات الهجرة وتهريب المهاجرين، ما يساهم في تعزيز مواصلة التنسيق بين مختلف الجهات الرسمية في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية، مع إمكانية عقد لقاء على المستوى الوزاري إذا دعت الضرورة لذلك، وكان المؤتمر

### نواكشوط - «القدس العربي»:

أكدت الداخلية الموريتانية أنها «تمكنت في غضون عام من ترحيل ما يقرب من تسعة آلاف مهاجر غير شرعي عبر الحدود، مع تفكيك ثلاث قنوات لتهريب المهاجرين وتوقيف وحالة 31 مواطنا أجنبيا متورطين في عمليات الهجرة السرية المخطط». وجاءت هذه الحصيلة ضمن تدخل وزير الداخلية الموريتاني محمد سالم ولد مزروق، في اجتماع عقده أمس عبر الفيديو، وزراء داخلية دول (5+5) وخصص لعرض الجهود المقام بها للقضاء على شبكات التجارة بالمهاجرين، وإبراز الإجراءات الاحترازية لمنع تدفقهم وعبورهم. وأشاد وزراء داخلية المجموعة على مداخلتهم بالجهود التي تبذلها موريتانيا في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية، وتفكيك شبكات التجارة بالمهاجرين. وأكد وزير الداخلية واللامركزية الموريتاني، في مداخلة له خلال اللقاء «أهمية الموقع المحوري الذي تحتله موريتانيا، حيث إننا تقع بين إفريقيا جنوب الصحراء وأوروبا، ما يجعلها إحدى مناطق العبور المفضلة للمرشحين للهجرة إلى أوروبا». وأشار إلى «أهمية الجهود التي تبذلها موريتانيا في مجال مكافحة الهجرة السرية من خلال اعتماد إستراتيجية

## الحكومة المغربية تخصص نحو 650 مليون دولار لإنقاذ الخطوط الجوية

### الرباط - «القدس العربي»:

لا يتجاوز رقم معاملاتها 10 ملايين درهم» وأن «1 في المئة من المقاولات المستفيدة هي مقاولات صفرى ومتوسطة، منها 10 في المئة يتراوح رقم معاملاتها ما بين 10 و200 مليون درهم، و1 في المئة فقط يتراوح رقم معاملاتها ما بين 200 و500 مليون درهم. وتهدف المرحلة الثانية من مواجهة الأزمة، حسب الوزير بنشعبون، إلى مواكبة المقاولات خلال الأشهر الستة المقبلة لاستئناف النشاط، موازاة مع التخفيف التدريجي للحجر الصحي، معتبرا أن «هدف الحكومة هو الحفاظ على مناصب الشغل من خلال التدابير المنضمة في مشروع قانون المالية المعدل للسنة المالية 2020». وقال إنه سيتم تخصيص مبلغ 15 مليار درهم، تمت تعبئته عبر الرفع من نفقات الاستثمار للميزانية العامة للدولة، لدعم المقاولات والتشغيل، مشددا على أنه سيتم إطلاق مشاريع تستند إلى أليات مبتكرة للتواصل في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وسيتركز اختيار المشاريع أساسا على أثرها على التشغيل، فيما سيتم تخصيص الموارد المتبقية في صندوق تدبير جائحة فيروس كورونا لمواصلة مواكبة الاجتماعية للقطاعات التي ستتضرر في مواجهة صعوبات نتيجة هذه الجائحة وسيتم تفعيل هذه المواكبة في إطار تعاقد مع مختلف الفرقاء، مبني على الحفاظ على مناصب الشغل، والاندماج في القطاع المهيكل».



## الحركة تنهم الفخاخ بالانقلاب على الشرعية الانتخابية والمنظمات الكبرى تتوسط للتهدة

# «النهضة» تتجه لمغادرة الحكومة التونسية و«حزب بن علي» يتحالف مع «التيار» و«الشعب» لسحب الثقة من الغنوشي

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قررت حركة النهضة عقد جلسة عاجلة لمجلس الشورى، يتوقع أن تعلن خلالها سحب وزرائها من حكومة إلياس الفخاخ، فضلا عن نيبتها الإعداد لعريضة برلمانية لسحب الثقة من الحكومة الحالية، في وقت أعلن فيه الحزب الدستوري الحر إضفاء على عريضة برلمانية تطالب بسحب الثقة من رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، فيما حاولت المنظمات الوطنية الكبرى التوسط للتهدة الأجواء المحيطة داخل الائتلاف الحاكم.

وقال عضو المكتب التنفيذي لحركة النهضة، محمد خليل البرعومي، إن مجلس شورى الحركة سي عقد مساء الثلاثاء «لتأخذ القرار المناسب بعد بيان رئيس الحكومة».

كما اعتبر البرعومي أن تلميح رئيس الحكومة إلياس الفخاخ لإضفاء حركة النهضة من الائتلاف الحكومي والدفع بها نحو المعارضة هو «محاولة انقلاب على الشرعية الانتخابية»، مشيراً إلى أن الحركة منفتحة على الحوار مع جميع التيارات السياسية في البلاد.

وكان رئيس الحكومة التونسية، إلياس الفخاخ، أعلن مساء الإثنين (في بيان لرئاسة الحكومة)، عن تعديل وزاري قريب، ملخاً إلى إمكانية «إقصاء» حركة النهضة، التي اتهمها بتأليب الرأي العام وتضليله (حول شبكية تضارب المصالح المتعلقة برئيس الحكومة)، فضلاً عن انتهاك العقد السياسي الذي يجمعها مع الأطراف الأخرى ومع رئيس الحكومة، والاستخفاف بالاستقرار الحيوي لمؤسسات الدولة واقتصاد البلاد المنهك من جراء فيروس كورونا.



البرلمان التونسي

وكتب الباحث والمحلل السياسي د. رياض الشيبيني: يبدو أن حركة النهضة تتجه نحو تقديم عريضة لسحب الثقة من رئيس الحكومة، الأربعاء، بعد التصعيد الإعلامي والسياسي من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وستتخذ قرارها في الموضوع مساء اليوم في اجتماع عاجل لمجلس الشورى (المجلس الوطني للحزب) على أن تتقدم بعريضة سحب الثقة بعد أن تلقت وعوداً من أكثر من 109 نواب للإضفاء عليها، وتوقعات بأن يتجاوز عدد الصوتين عليها 120 نائباً (وهو تقريباً نفس عدد النواب الذين منحوها الثقة).

وأضاف: «من الزاوية المقابلة، فإن الكتلة الديمقراطية ستكون أهم متضرر من سقوط الحكومة، ذلك إن هامش المناورة محدود بالنسبة لها ومحكوم فيه بواقع الأوزان السياسية والبرلمانية، وحتى المراهنة على خيار حكومة الأقلية فإننا نعتقد أنه سقط تحت إيقاع توتر خطابها الإعلامي والسياسي، وبيان رئيس الحكومة المتوتر بالأمس؛ بما قضى على آخر فرصة لإمكانية استمرار حكومة أقلية، ولو حتى الخريف القادم، فقد بات مؤكداً اليوم إقرار دورة برلمانية استثنائية للمصادقة على مقترح الحكومة الجديدة إذا نجح التحالف البرلماني الجديد في تقديم عريضة سحب الثقة من الفخاخ، فضلاً عن احتمال خروجها من الحكومة، ستجد الكتلة الديمقراطية نفسها محسوبة على إلياس الفخاخ الذي تحوم حوله شبكات قوية، وربما أيضاً في المعارضة جنباً إلى جنب مع الحزب الدستوري الذي اغتصب إلى حد الآن، بشعبويته وفاشيته، صورة المعارضة الراديكالية لمنظومة الحكم».

حيث أكد رئيس الحكومة على ضرورة توفير المناخات الملائمة للشروع في إنجاز الاستحقاقات الإجتماعية وتلبية الانتظارات العاجلة للجهات والفئات بعيداً عن التجاذبات السياسية والصراعات الحزبية، مشدداً على أن البلاد لم تعد تحتل المزيد من الأرياح والمناورات السياسية وأن الوضع الدقيق يقتضي من الجميع تغليب المصلحة العليا للوطن وتمكين من إنقاذ الدولة.

فيما أجمع ممثلو المنظمات الوطنية على ضرورة الابتعاد عن التجاذبات والصراعات السياسية وتغليب المصلحة العليا للوطن والإسراع بمعالجة القضايا والاستحقاقات الحقيقية للتونسيين، مؤكداً أن الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي يتطلب اليوم وأكثر من أي وقت مضى الاحتكام إلى الحوار وبناء وحدة وطنية حقيقية.

واختلفت آراء المراقبين حول الأزمة القائمة في الائتلاف الحاكم، حيث دون عدنان منصر، الأمين العام السابق لحزب الحركة، «طيلة عقد كامل كان كل الفعل السياسي للنهضة هدفه ألا تجد نفسها معزولة، الآن، وبغض النظر عن التفاصيل، تجد الحركة نفسها معزولة، هذه في نظري هي الحقيقة، فبما أجمع ممثلو المنظمات السياسية وتغليب الابتعاد عن التجاذبات والصراعات السياسية وتغليب المصلحة العليا للوطن والإسراع بمعالجة القضايا والاستحقاقات الحقيقية للتونسيين، مؤكداً أن الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي يتطلب اليوم وأكثر من أي وقت مضى الاحتكام إلى الحوار وبناء وحدة وطنية حقيقية».

فيما رجح محمد القوامي، النائب عن الحركة، إمكانية إعلان مجلس الشورى سحب الثقة من رئيس الحكومة، إلياس الفخاخ، مشيراً إلى أن الأخير «قرّر سياسة الهروب إلى الأمام من خلال إعلانه، أمس الإثنين، قرار إجراء تحوير في تركيبة الفريق الذي سيستم الإعلان عنه خلال الأيام القليلة القادمة».

من جانب آخر، أعلنت رئاسة الحكومة التونسية عن لقاء جمع الفخاخ مع الأمين العام لاتحاد الشغل، نور الدين الطويبي، ورئيس اتحاد الصناعة والتجارة (منظمة الأعراف، سمير ماجول، ورئيس اتحاد الفلاحة والصيد البحري، عبد المجيد الزار، وتناولت المحادثات «مستجدات الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي العام بالبلاد،

وجاء بيان الفخاخ رداً على بيان لمجلس شورى حركة النهضة، الإثنين، أكد «تكيف الـ استاذ راشد الغنوشي رئيس الحركة بإجراء مشاورات مع السيد رئيس الجمهورية قيس سعيد والا حزاب والمنظمات للاتفاق على مشهد حكومي بديل».

وقال القيادي في حركة النهضة، محمد بن سالم، إن بلاغ مجلس الشورى السابق «لم يتضمن إسقاط حكومة إلياس الفخاخ، وإنما للخروج من حوار للخروج من الأزمة لكن بعض الناظرين باسم النهضة بالحوار في التعبير عن موقف الحركة».

وأشار إلى أن الفخاخ «تسرع في رد فعله تجاه البلاغ، ولو قررت النهضة إسقاط الحكومة فستتجأ إلى البرلمان دون حيل، لكننا لم نبق بذلك لأن مواثيق الحركة متعلقة دائماً بالحوار والبحث عن الحلول الوسطى».

## أفلام حفر تصيب 3 أطفال جنوبي طرابلس والأمم المتحدة تحذر من مخاطر بسبب المتفجرات التي زرعتها قبل انسحابه

# الجيش الليبي: حان وقت تدفق النفط وضرب العابئين بقوت المواطنين

إلى ديارهم أو تطهير المناطق الموبوءة بالأفلام، دون تحديد جدول زمني لحدوث تلك الوفيات والإصابات. وفي 22 أيار/مايو الماضي، أعلن الجيش الليبي أن ميليشيات حفر زرعت الألغام قبل فراها من مركزاتها بالمنازل والتي تحارب بسحب الثقة من الغنوشي، على جلسة عامة وسحب الثقة من الغنوشي.

وكان النائب عن الكتلة الديمقراطية، هيل مك، أكد أن عدد المصنوعين على عريضة سحب الثقة من رئيس البرلمان تجاوز بكثير 73 إمضاءً (العدد المطلوب لإيداع العريضة لدى مكتب مجلس نواب الشعب وتميرها إلى الجلسة العامة)، مشيراً إلى أن معدي العريضة لا يتعاونون بمشاركة الحزب الدستوري الحر في العريضة المذكورة.

ولم يزل إنتاج ليبيا من النفط قبل غلق الحقول والموانئ 1.22 مليون برميل يوميا، وفق بيانات مطابقة لمؤسسة النفط، ومنظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، مقارنةً باقل من 90 ألفاً حالياً.

وكان الجيش الليبي أعلن، فجر الثلاثاء، إصابة 3 أطفال جراء انفجار أفلام زرعتها ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفر، جنوبي العاصمة طرابلس.

وقال استيفان دوجاريك إن 52 شخصاً لقوا مصرعهم وأصيب 96 آخرون بسبب مخاطر المتفجرات، وهم يسعون للعودة إلى ديارهم أو تطهير المناطق الموبوءة بالأفلام.

وأضاف: «بينما توقفت الأعمال العدائية الشنتية، لا يزال الوضع في جنوب طرابلس محفوفاً بالمخاطر بسبب المخاطر المتفجرة التي خلفتها القوات المنشحية»، في إشارة للميليشيات حفر.

وأضاف: «لقي 52 شخصاً مصرعهم وأصيب 96 آخرون بسبب مخاطر المتفجرات، وهم يسعون للعودة إلى ديارهم أو تطهير المناطق الموبوءة بالأفلام».

وبلغ إنتاج ليبيا من النفط قبل غلق الحقول والموانئ 1.22 مليون برميل يوميا، وفق بيانات مطابقة لمؤسسة النفط، ومنظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، مقارنةً باقل من 90 ألفاً حالياً.

وكان الجيش الليبي أعلن، فجر الثلاثاء، إصابة 3 أطفال جراء انفجار أفلام زرعتها ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفر، جنوبي العاصمة طرابلس.

وقال استيفان دوجاريك إن 52 شخصاً لقوا مصرعهم وأصيب 96 آخرون بسبب مخاطر المتفجرات، وهم يسعون للعودة إلى ديارهم أو تطهير المناطق الموبوءة بالأفلام.

وأضاف: «بينما توقفت الأعمال العدائية الشنتية، لا يزال الوضع في جنوب طرابلس محفوفاً بالمخاطر بسبب المخاطر المتفجرة التي خلفتها القوات المنشحية»، في إشارة للميليشيات حفر.

وأضاف: «لقي 52 شخصاً مصرعهم وأصيب 96 آخرون بسبب مخاطر المتفجرات، وهم يسعون للعودة إلى ديارهم أو تطهير المناطق الموبوءة بالأفلام».

ووجه قوتونو رسالة إلى فلول ميليشيات حفر، قائلاً: «الجواب ما ترون لا ما تسمعون، ونعاهد شعبنا بأن جرائم المقابر الجماعية وزرع الأفلام لن تمر دون عقاب»، والسبت، أعلن أحمد السماري، المتحدث باسم حفر، في بيان متلفز، الإصرار على إغلاق الموانئ والحقول النفطية، غداة إعلان المؤسسة الوطنية الليبية للنفط، رفع «القوة القاهرة» عن صادراتها، قبل أن تتراجع عن ذلك الأحد، بعد بيان السماري.

وفي 17 كانون الثاني/يناير 2020، أغلق موالون لحفر ميناء الزويتينة النفطي (شرق)، بدعى أن أموال بيع النفط «تستخدمها الحكومة الليبية المعترف بها دولياً في تمويل الجهود العسكرية». كما ألقوا موانئ وحقولاً أخرى، ما دفع بمؤسسة النفط إلى إعلان حالة «القوة القاهرة» فيها.

ووفق أحدث تقديرات المؤسسة، فإن تراجع الإنتاج النفطي كبد ليبيا خسائر بنحو 6.5 مليارات دولار، إضافة إلى تكاليف باهظة لإصلاح أضرار جسيمة لحقت بالبنية التحتية وشبكة خطوط الأنابيب وصيانة الآبار،

■ طرابلس – نيويورك – الأناضول: أعلن الجيش الليبي، أمس الثلاثاء، أنه حان الوقت لتدقيق النفط مجدداً، والضرب على الأيدي الأثمة العابثة بقوت الليبيين، وإنهاء تواجد المرتزقة الداعمين لجرم الحرب (الجنرال الانقلابي خليفة حفر) الذي أياح لهم أرض ليبيا وسماها». وأضاف: «تؤكد على موقفنا الثابت بأننا مستمرين في الدفاع الشرع عن أنفسنا، وضرب بؤر التهديد أينما وجدت، وإنهاء الوجودات الخارجة عن القانون المستعربة بأرواح الليبيين في كامل أنحاء البلاد».

وتابع مؤكداً: «تشرّك الليبيين الشرفاء أننا ماضون إلى مدننا الختلفة، ورفع العلم عن أبنائنا، وعودة مخرجها، وستنبسط سلطان الدولة الليبية على كامل ترابها وبحرها وسمائها».

## المبعوثة الأممية تدعو لاستئناف العملية السياسية في أسرع وقت تركيا: على أوروبا الوقوف إلى جانب الشرعية في ليبيا

■ أنقرة – الأناضول: دعت تركيا، الثلاثاء، الاتحاد الأوروبي إلى التخلي عن المواقف المتزوجة حيال الأزمة الليبية، وضروة الالتزام بالشرعية الدولية بما يتماشى مع قرارات مجلس الأمن، إذا كان يريد أن يساهم في حل سلمي.

جاء ذلك في بيان خطي أمس الثلاثاء، للمتحدث باسم وزارة الخارجية، حامي أقصوي، حول تصريحات الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، حول الأزمة الليبية.

وقال: «لقد دعمت تركيا وساهمت باستمرار في جميع الجهود الدولية، بدءاً من التصريحات ووصولاً إلى برلين، تحت رعاية الأمم المتحدة، لإحياء العملية السياسية التي يقودها الليبيون».

وأضاف: «إذا كان الاتحاد الأوروبي يريد أن يساهم في الحل السلمي للأزمة الليبية، فيجب أن يلتزم بالشرعية الدولية بما يتماشى مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، من خلال التخلي عن الموقف المتزوج الذي قدمه مع عملية إيريني (أطلقها الاتحاد الأوروبي دون استشارة الحكومة الليبية)». وبين أقصوي أن تركيا تؤكد منذ البداية أنه «لن يكون هناك حل عسكري» للأزمة الليبية.

وحول الموقف الواضح لأنقرة حيال المسائل بخصوص شرق المتوسط، أوضح أقصوي: «تخطوة أولى يتعين إنشاء آلية تعاون تتعلق بتقاسم عادل لموارد الهيدروكربون بين الشعبين في جزيرة قبرص، واستئناف قنوات الحوار مع تركيا، وتأسيس أجواء تعاون وحوار في المنطقة دون شروط مسبقة، بدل إنشاء تحالفات

## وزير خارجية مالطا عن حظر الأسلحة إلى ليبيا: يجب ألا نكيل بمكيالين

■ أنقرة – الأناضول: قال وزير خارجية مالطا إيفاريس بارتولو، تعليقا على عملية «إيريني» التي أطلقها الاتحاد الأوروبي مؤخرا لتطبيق حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا: «علينا أن نكون منصفين». وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده بارتولو مع وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوش أوغلو، أمس الثلاثاء، عقب محادثات جمعتهما.

وأضاف: «بالتأكيد لا نؤيد وصول الأسلحة إلى ليبيا، يجب أن تكون منصفين، ينبغي أن لا تكون مناقفين، وأن لا نكيل بمكيالين».

وأوضح أن حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا ينبغي أن يشمل جميع الطرق البرية منها والجوية، لا فقط تلك الآتية من البحر، وأشار بارتولو إلى أهمية السلام في منطقة البر المتوسط، مؤكداً ثقته بأن كل نزاع يمكن حله، حتى لو بدا ذلك مستحيلا، واستطرد: «نعتقد أن ليبيا يجب أن تتحد، وعلى الليبيين أن يدروها، عليهم إيجاد حلولهم الخاصة وعلينا مساعدتهم في إيجاد هذه الحلول».

من جانب آخر، أفاد بارتولو بأن بلاده تتعاون مع تركيا في عدة مجالات كالتيارة والاستثمار والتعليم والسياحة والصحة، ولفت إلى أن الشركات التركية تمثل صورة ذهنية جيدة في مالطا، مشدداً على ضرورة تطوير المشاريع المشتركة بين البلدين.

## وزير خارجية مالطا عن حظر الأسلحة إلى ليبيا: يجب ألا نكيل بمكيالين

■ أنقرة – الأناضول: قال وزير خارجية مالطا إيفاريس بارتولو، تعليقا على عملية «إيريني» التي أطلقها الاتحاد الأوروبي مؤخرا لتطبيق حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا: «علينا أن نكون منصفين». وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده بارتولو مع وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوش أوغلو، أمس الثلاثاء، عقب محادثات جمعتهما.

وأضاف: «بالتأكيد لا نؤيد وصول الأسلحة إلى ليبيا، يجب أن تكون منصفين، ينبغي أن لا تكون مناقفين، وأن لا نكيل بمكيالين».

وأوضح أن حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا ينبغي أن يشمل جميع الطرق البرية منها والجوية، لا فقط تلك الآتية من البحر، وأشار بارتولو إلى أهمية السلام في منطقة البر المتوسط، مؤكداً ثقته بأن كل نزاع يمكن حله، حتى لو بدا ذلك مستحيلا، واستطرد: «نعتقد أن ليبيا يجب أن تتحد، وعلى الليبيين أن يدروها، عليهم إيجاد حلولهم الخاصة وعلينا مساعدتهم في إيجاد هذه الحلول».

من جانب آخر، أفاد بارتولو بأن بلاده تتعاون مع تركيا في عدة مجالات كالتيارة والاستثمار والتعليم والسياحة والصحة، ولفت إلى أن الشركات التركية تمثل صورة ذهنية جيدة في مالطا، مشدداً على ضرورة تطوير المشاريع المشتركة بين البلدين.

## تسريب لبرلماني ليبيا: النائبة سرقيوة قتلها أعوان حفر

■ إسطنبول – الأناضول: كشف تسجيل صوتي مُسرب لنائب ليبيا، عن مقتل البرلمانية سهام سرقيوة، الختلفة على يد ميليشيا الجنرال الانقلابي خليفة حفر، منذ نحو عام، ويشت فضائية «فبراير» الليبية الخاصة، مساء الإثنين، تسجيلاً صوتياً (مدته دقائقتان) للبرلماني عيسى العربي، يؤكد فيه مقتل سرقيوة، التي لقبها مغردون بـ«خاشقجي ليبيا».

وسرقيوة (57 عاماً)، طبيبة وسياسية وبرلمانية ليبية من مواليد بنغازي، اختلقت من منزلها على يد ميليشيات تابعة لخالد، نجل خليفة حفر، في 17 تموز/يوليو 2019، بعد مطالبة بوقف عدوان الأخير على العاصمة طرابلس.

وقال العربي في التسجيل الصوتي: «قتلوا سرقيوة.. ألام ومصاع (مرترقة ومليشيات) عارقمهم بالاسم».

وأضاف: «بعد التسخين (التحريض) عليها بعد ما طلعت (ظهرت) في القناة مع أحمد القعاطي (إعلامي على قناة ليبيا الحدث التوالية لحفر)». بحسب التسجيل ذاته، ولم يتضمن التسريب أي تفاصيل

## تسريب لبرلماني ليبيا: النائبة سرقيوة قتلها أعوان حفر

■ إسطنبول – الأناضول: كشف تسجيل صوتي مُسرب لنائب ليبيا، عن مقتل البرلمانية سهام سرقيوة، الختلفة على يد ميليشيا الجنرال الانقلابي خليفة حفر، منذ نحو عام، ويشت فضائية «فبراير» الليبية الخاصة، مساء الإثنين، تسجيلاً صوتياً (مدته دقائقتان) للبرلماني عيسى العربي، يؤكد فيه مقتل سرقيوة، التي لقبها مغردون بـ«خاشقجي ليبيا».

وسرقيوة (57 عاماً)، طبيبة وسياسية وبرلمانية ليبية من مواليد بنغازي، اختلقت من منزلها على يد ميليشيات تابعة لخالد، نجل خليفة حفر، في 17 تموز/يوليو 2019، بعد مطالبة بوقف عدوان الأخير على العاصمة طرابلس.

وقال العربي في التسجيل الصوتي: «قتلوا سرقيوة.. ألام ومصاع (مرترقة ومليشيات) عارقمهم بالاسم».

وأضاف: «بعد التسخين (التحريض) عليها بعد ما طلعت (ظهرت) في القناة مع أحمد القعاطي (إعلامي على قناة ليبيا الحدث التوالية لحفر)». بحسب التسجيل ذاته، ولم يتضمن التسريب أي تفاصيل

## قال إنه يريد اطلاع الرأي العام على وضعه قبل فوات الأوان و «تفادي ميته الجبناء»

# الجزائر: اللواء غديري يقرر الدخول في إضراب عن الطعام احتجاجا على جسده!

الجزائر – «القدس العربي»:

أعلن اللواء المتقاعد، علي غديري، دخوله في إضراب عن الطعام بسجن الحراش بالعاصمة الجزائرية، الذي يوجد رهن الحبس المؤقت منذ عدة أشهر، معتبراً أنه لا يفهم سبب استمرار حبسه لأكثر من سنة دون محاكمة، في وقت كان أول من وقف ضد ترشح الرئيس السابق لولاية رئاسية خامسة.

وأضاف، في رسالة إلى وسائل الإعلام، أن سبب وجوده في السجن لمدة تفوق السنة له علاقة بترشحه للانتخابات الرئاسية التي كان من المقرر أن تجرى في 18 نيسان/أبريل 2019، واصفاً بقاءه في الحبس

خلال أسلوبة في الكتابة والتحليل، واعتقد كثيرون أنه سيكون خليفة عبد العزيز بوتفليقة في الحكم، وأن لديه مواصفات ليكون رجل النظام الجديد، وتعززت هذه الشكوك عندما ظهر اللواء المتقاعد إلى العلن ليؤكد أنه سيترشح في الانتخابات الرئاسية التي كان من المقرر أن تجرى في ربيع 2019، واعتقد عديد المحللين أنه مرشح جزم من النظام يرفض الولاية الخامسة التي كانت جذبت انتباهه لتجسده في الميدان، ولكن بعد انفجار الحراك الشعبي الذي أسقط الولاية الخامسة وجرف بوتفليقة ونظامه، وجد غديري نفسه وحيداً بين الحراك، والنظام الذي تمر عليه، قبل أن تتسارع الأمور ويجد نفسه وراء القضبان في إطار سلسلة اعتقالات شملت الكثير من

وأكد مدير الموارد البشرية سابقاً في وزارة الدفاع أنه يريد إسهاد الرأي العام على وضعه قبل فوات الأوان، وأنه اختار الإضراب عن الطعام ليس لاستعطاف أي كان، وإنما ليفند الاتهامات الموجهة إليه، التي لا أساس لها من الصحة، وأن ما يحدث مدير لبيل للنيل من شخصه وسعته.

وخلص اللواء غديري في رسالته قائلاً: «لقد اخترت هذه الطريقة لتعادي الموت البطيء، موت الجبناء الذي أرى أن أصحاب القرار اختاروه لي».

جدير بالذكر أن اسم اللواء غديري قفز إلى الواجهة نهاية 2018، عندما شرع في نشر مقالات تتناول الوضع السياسي وتستشرف مآلاته، ولفت اللواء الانتباه من

طول هذه الفترة بـ«الحجر السياسي».

وشدد اللواء المتقاعد على أنه لم يتردد في تحمل مسؤوليته عندما اقتضت الحاجة ذلك، وقرر الترشح للانتخابات، في الوقت الذي كان فيه البعض يهال للولاية الخامسة لضمان ديمومة النظام الفاسد.

واعتبر غديري أنه لا يفهم سبب حبسه طوال هذه الفترة، مؤكداً أن التهمة المتابع على أساسها، وهي المساهمة في وقت السلم في مشروع لإحياء مهنيات الجيش، مذكراً بمواقفه المعبر عنها في وسائل الإعلام، التي وصف في إحداها «المؤسسة العسكرية بأنها الوحيدة القادرة على إنقاذ البلاد من المخاطر التي تهددها».

## السعودية تلغي تصاريح شركة «بي إن سبورتس» القطرية

# محكمة العدل الدولية تنتصر لقطر في قضيتها ضد إجراءات دول الحصار



أرشيفية لإحدى جلسات محكمة العدل الدولية

الرياض يحظر بث شبكة القنوات الرياضية «بي إن سبورت» بعد قطعية بين الجانبين الخليجيتين في 2017، وأقامت الدوحة قضيتها في 2018، قائله إن السعودية حظرت بث الشبكة وقضت اتخاذ إجراء فعال ضد القرصنة المزعومة على محتوياتها من جانب «بي. إن. أوت. كيو»، ووجهت قضايا محكمة العدل الدولية بالإلزام الدفوعات (الحجج) التي قدمتها الدول الأربع إلى مجلس الإيكوا بعدم الاختصاص في الملف.

الابتدائية والاستئناف أيدت قرار لجنة الفصل في مخالقات نظام المنافسة المتضمن معاقبة شركة مجموعة «بي إن سبورتس»-الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ذ.م.م، بغرامة مالية والغاء ترخيصها، ويأتي هذا الإجراء بالرغم من قرار منظمة التجارة العالمية بمخالفة الرياض لاتزاماتها تجاه المجموعة القطرية. وكانت منظمة التجارة العالمية قضت بأن قطر متضررة من فرصة محتوى شبكة بي إن سبورت، وأن السعودية لم تقم بما يكفي لمنع انتشار قنوات بي إن أوت كيو، وطالبت لجنة تابعة لمنظمة التجارة العالمية في يونيو/ حزيران 2020 السعودية بالامتثال لقواعد الملكية الفكرية العالية في حكم بشأن نزاع مع قطر التي تنهم

المعدّدة التي قامت بها قناة بي آوت كيو، وقيامها فوق ذلك بدعم وتبعية هذه القرصنة.

وفي هذا السياق، أعلنت السلطات السعودية إلغاء ترخيص شركة «بي إن سبورتس» في الملكية العربية السعودية نهائيًا، بالرغم من قرار منظمة التجارة العالمية، وجاء في بيان أصدرته الهيئة العامة للمنافسة نشرته وسائل إعلام سعودية: «إنه وبعد إجراء التحريات والتحقيقات حيال الشكاوى المرفوعة ضد قنوات بي إن سبورت فقد تبين إساءة استغلالها لوضعها الهاميم متملاً ذلك بعدة ممارسات احتكارية بحق الإقليم في الاشتراك لمشاهدة بثها الحصري لمباريات كأس أمم أوروبا عام 2016».

وأضاف المصدر أن المحكمة الإدارية بدرجيتها

رفض الطعون المقدمة من دول الحصار بشأن عدم اختصاص المنظمة بشكوى قطر حول الآثار السلبية التي سببها دول الحصار على مجال الطيران والأمن والسلامة الجوية، وبمناسبة ذلك تقدمت تلك الدول مجتمعاً باستئناف القرار الصادر إلىه أمام محكمة العدل الدولية.

وكانت دول الحصار قد قامت بحظر جميع الطائرات القطرية من التحليق فوق أراضيها أو الهبوط في مطاراتها، وترتب على ذلك انتهاك دول الحصار لاتفاقيات الطيران المدني الدولي «شيكاجو» واتفاقية خدمات العبور الجوية. وفي أكتوبر/ تشرين الأول 2017، قدمت قطر شكوتين أمام مجلس منظمة الطيران المدني الدولي في جنيف: «نحن على ثقة من أن منظمة الطيران المدني الدولي سوف تقر بأن هذه الإجراءات غير قانونية»، وأضاف: «بعد حكم محكمة العدل الدولية جزءاً من سلسلة الأحكام التي تكشف إصرار دول الحصار على تجاهل القانون الدولي، ولكنه في كل مرة، يتم دحض حججه والتأكيد على صحة موقف دولة قطر». واعتبر المصدر الحكومي القطري أنه منذ فرض الحصار غير القانوني في شهر يونيو/ حزيران 2017، تواصل الدوحة التصدي للإجراءات غير القانونية التي اتخذتها دول الحصار وانتهاكها للقانون الدولي. والجدير بالذكر أن دولة قطر كانت قد رفعت شكوى أمام منظمة الطيران المدني (الإيكوا) ضد دول الحصار بعد فشل المحاولات المتكررة لدول الحصار لتسوية ودية للقضية بسبب تعنت تلك الدول وكانت المنظمة قررت في 2018 أنها تملك الصلاحيات القانونية للبت في خلاف يتعلق معارضة هذا القرار، مؤكدة أن منظمة الطيران المدني ليست الهيئة المخولة البت في هذا الخلاف وطلبت من قضاة محكمة العدل الدولية أن يعلنوا قرار هيئة الطيران «باطلاً ولاغياً».

وكان مجلس منظمة الطيران المدني الدولي «الإيكوا» قد أقر في حزيران/ يونيو عام 2018 ويعتبر قرار محكمة العدل الدولية الصادر، الأحدث في سلسلة الأحكام الدولية التي تؤكد زهامة موقف الدوحة، حيث يأتي هذا الحكم في أعقاب الحكم الصادر عن منظمة التجارة العالمية في شهر يونيو الماضي، والذي أقر بأن المملكة العربية السعودية قد خالفت التزاماتها بموجب اتفاقية المنظمة المعنية بحقوق الملكية الفكرية ذات الصلة بالتجارة (اتفاقية تريس)، من خلال رفضها اتخاذ إجراء ضد القرصنة

### إلغاء ترخيص «بي إن سبورتس»

ويعتبر قرار محكمة العدل الدولية الصادر، الأحدث في سلسلة الأحكام الدولية التي تؤكد زهامة موقف الدوحة، حيث يأتي هذا الحكم في أعقاب الحكم الصادر عن منظمة التجارة العالمية في شهر يونيو الماضي، والذي أقر بأن المملكة العربية السعودية قد خالفت التزاماتها بموجب اتفاقية المنظمة المعنية بحقوق الملكية الفكرية ذات الصلة بالتجارة (اتفاقية تريس)، من خلال رفضها اتخاذ إجراء ضد القرصنة

### الدوحة – «القدس العربي»:

انتصرت محكمة العدل الدولية لقطر، ضد دول الحصار في جلستها الأخيرة، وأقرت باختصاص مجلس منظمة الطيران المدني الدولي في الغض في الشكوى التي قدمتها الدوحة حول الإجراءات المتخذة ضدها. في المقابل، أعلنت السلطات السعودية إلغاء ترخيص شركة «بي إن سبورتس» القطرية الداعي عليها في المملكة العربية السعودية.

وبناء على الحكمين الصادرين عن محكمة العدل الدولية التي انعقدت بمقرها في لاهاي، من المقرر أن يستأنف مجلس منظمة الطيران المدني الدولي، إجراءات فض النزاع في الشكوى التي تتعلق بالإجراءات التي انتهجتها أبو ظبي والرياض والمملكة والقطر ضد الدوحة، ورفض قضاة محكمة العدل الدولية بالإلزام الدفوعات (الحجج) التي قدمتها الدول الأربع إلى مجلس الإيكوا بعدم الاختصاص في الملف.

### رفض الاستئناف

وخيب تصريح رئيس محكمة العدل الدولية عبد القوي أحمد يوسف من أن المحكمة ترفض الإلزام قبول الاستئناف المقدم من دول الحصار حول قضية الحظر الجوي المفروض على دولة قطر، وشهدت محكمة العدل الدولية على أن قطر قامت بجهود صادقة بالتواصل مع الدول الأربع للتفاوض قبل لجوئها إلى الإيكوا، وبعد قرار المحكمة، وهي أعلى هيئة قضائية لدى الأمم المتحدة، عنصرًا رئيسيًا في فض الخلاف الذي اندلع قبل ثلاثة أعوام بين قطر من جهة والبحرين ومصر والسعودية والإمارات من جهة أخرى، فقد طلبت هذه الدول الأربع من المحكمة بإلزام قرار اتخذته منظمة الطيران المدني الدولي (إيكوا) التابعة للأمم المتحدة وكان لصالح الدول، ورحبت دولة قطر بالحكم الصادر من محكمة العدل الدولية والذي يقضي برفض الاستئناف

## بالرغم من تمديد حظر البيع للسعودية صادرات الأسلحة الألمانية ترتفع والمستورد الأكبر أطراف النزاع الليبي

### برلين – «القدس العربي»

#### من علاء جمعة:

ارتفعت قيمة صادرات ألمانيا من الأسلحة الحربية إلى أكثر من 492 مليون يورو، خلال الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام. وذكرت وزارة الاقتصاد الألمانية، ردا على سؤال مكتوب من النائبة البرلمانية عن حزب «اليسار»، سيبيل جاادلين، أن نصيب دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) من هذه الصفقات بلغ 182 مليون يورو.

وحسب الأرقام التي أوردها وزارة الاقتصاد، فإن أسلحة حربية ألمانية بقيمة نحو 5.6 مليون يورو توجهت بين كانون الثاني/يناير ونيسان/أبريل، إلى دول في نفس مرتبتها بالناتو، وبلغت قيمة الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي نحو 51.5 مليون يورو.

وعن صادرات الأسلحة التي تمت فعلياً لدول من خارج الناتو والاتحاد الأوروبي (ول من طرف ثالث)، أوضحت الحكومة الألمانية، على عكس العام الماضي، تفاصيل الرد على المعلومات السريسة عبر الإشارة إلى «إعادة تحديد احتملة للشركات الغربية»، و«حمية أسرار الأعمال والأنشطة التجارية»، والنصح من البيانات أن هناك ارتفاعاً في الصادرات إلى «دول طرف ثالث»، إلا أن الحكومة لم تحدد سوى عشر دول بالترتيب الأبجدي.

وكانت تركيا أكبر مستورد للأسلحة الحربية الألمانية خلال الأشهر الأربعة الأولى من عام 2019، بصفقات بلغت قيمتها 184 مليون يورو.

وقالت المتحدثّة باسم الكتلة البرلمانية لحزب «اليسار»، في شؤون التسلح، داجلين: «تصدير أسلحة حربية بنسبة تزيد عن 40 ٪ مقارنة بنفس الفترة الزمنية من العام الماضي لعام تزيد فيه النزاعات يومياً أمر غير مسؤول على الإطلاق... خاصة مع تصدير أسلحة حربية إلى مصر وتركيا، تغذي الحكومة الألمانية النزاعات في منطقة البحر المتوسط وتنتهك بذلك، على نحو صارخ، قواعدهما المفوضة بشأن تصدير الأسلحة»، مضيفة أن من يريد أخذ تعهده يتحمل مزيد من المسؤولية الدولية على حمل الحد، يتعين عليه وقف تصدير الأسلحة إلى جميع أنحاء العالم.

وكانت وزارة الاقتصاد قد أعلنت، في وقت سابق، أنه منذ استضافتها القمة المتعلقة بليبيا قبل أشهر، وافقت الحكومة على صفقات أسلحة بمئات ملايين اليورو مع دول متهمه بالترط في الحرب الأهلية الدائرة في ليبيا، حسب وسائل إعلام ألمانية محلية. وقالت وزارة الاقتصاد الألمانية رداً على استفسار من سياسي ألماني، إنه خلال الفترة من 20 كانون الثاني/يناير إلى الثالث من أيار/ مايو 2020 تمت الموافقة على أسلحة لصر وحدها بقيمة 308.2 مليون يورو. ووافقت الحكومة أيضاً على صفقات أسلحة إلى تركيا بقيمة 15.1 مليون يورو، وللإمارات العربية المتحدة بقيمة 7.7 مليون يورو.

وسبب استمرار مشاركة السعودية في الحرب باليمن، مددت الحكومة الألمانية للمرة الثالثة في آذار/ مارس وقف تصدير السلاح إلى المملكة العربية السعودية، ونص القرار على تمديد وقف تصدير السلاح إلى السعودية لمدة تسعة أشهر ليستمح حتى نهاية العام الحالي.

ارتفعت قيمة صادرات ألمانيا من الأسلحة الحربية إلى أكثر من 492 مليون يورو، خلال الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام. وذكرت وزارة الاقتصاد الألمانية، ردا على سؤال مكتوب من النائبة البرلمانية عن حزب «اليسار»، سيبيل جاادلين، أن نصيب دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) من هذه الصفقات بلغ 182 مليون يورو.

وحسب الأرقام التي أوردها وزارة الاقتصاد، فإن أسلحة حربية ألمانية بقيمة نحو 5.6 مليون يورو توجهت بين كانون الثاني/يناير ونيسان/أبريل، إلى دول في نفس مرتبتها بالناتو، وبلغت قيمة الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي نحو 51.5 مليون يورو.

وعن صادرات الأسلحة التي تمت فعلياً لدول من خارج الناتو والاتحاد الأوروبي (ول من طرف ثالث)، أوضحت الحكومة الألمانية، على عكس العام الماضي، تفاصيل الرد على المعلومات السريسة عبر الإشارة إلى «إعادة تحديد احتملة للشركات الغربية»، و«حمية أسرار الأعمال والأنشطة التجارية»، والنصح من البيانات أن هناك ارتفاعاً في الصادرات إلى «دول طرف ثالث»، إلا أن الحكومة لم تحدد سوى عشر دول بالترتيب الأبجدي.

وكانت تركيا أكبر مستورد للأسلحة الحربية الألمانية خلال الأشهر الأربعة الأولى من عام 2019، بصفقات بلغت قيمتها 184 مليون يورو.

وقالت المتحدثّة باسم الكتلة البرلمانية لحزب «اليسار»، في شؤون التسلح، داجلين: «تصدير أسلحة حربية بنسبة تزيد عن 40 ٪ مقارنة بنفس الفترة الزمنية من العام الماضي لعام تزيد فيه النزاعات يومياً أمر غير مسؤول على الإطلاق... خاصة مع تصدير أسلحة حربية إلى مصر وتركيا، تغذي الحكومة الألمانية النزاعات في منطقة البحر المتوسط وتنتهك بذلك، على نحو صارخ، قواعدهما المفوضة بشأن تصدير الأسلحة»، مضيفة أن من يريد أخذ تعهده يتحمل مزيد من المسؤولية الدولية على حمل الحد، يتعين عليه وقف تصدير الأسلحة إلى جميع أنحاء العالم.

وكانت وزارة الاقتصاد قد أعلنت، في وقت سابق، أنه منذ استضافتها القمة المتعلقة بليبيا قبل أشهر، وافقت الحكومة على صفقات أسلحة بمئات ملايين اليورو مع دول متهمه بالترط في الحرب الأهلية الدائرة في ليبيا، حسب وسائل إعلام ألمانية محلية. وقالت وزارة الاقتصاد الألمانية رداً على استفسار من سياسي ألماني، إنه خلال الفترة من 20 كانون الثاني/يناير إلى الثالث من أيار/ مايو 2020 تمت الموافقة على أسلحة لصر وحدها بقيمة 308.2 مليون يورو. ووافقت الحكومة أيضاً على صفقات أسلحة إلى تركيا بقيمة 15.1 مليون يورو، وللإمارات العربية المتحدة بقيمة 7.7 مليون يورو.

وسبب استمرار مشاركة السعودية في الحرب باليمن، مددت الحكومة الألمانية للمرة الثالثة في آذار/ مارس وقف تصدير السلاح إلى المملكة العربية السعودية، ونص القرار على تمديد وقف تصدير السلاح إلى السعودية لمدة تسعة أشهر ليستمح حتى نهاية العام الحالي.

وكانت وزارة الاقتصاد قد أعلنت، في وقت سابق، أنه منذ استضافتها القمة المتعلقة بليبيا قبل أشهر، وافقت الحكومة على صفقات أسلحة بمئات ملايين اليورو مع دول متهمه بالترط في الحرب الأهلية الدائرة في ليبيا، حسب وسائل إعلام ألمانية محلية. وقالت وزارة الاقتصاد الألمانية رداً على استفسار من سياسي ألماني، إنه خلال الفترة من 20 كانون الثاني/يناير إلى الثالث من أيار/ مايو 2020 تمت الموافقة على أسلحة لصر وحدها بقيمة 308.2 مليون يورو. ووافقت الحكومة أيضاً على صفقات أسلحة إلى تركيا بقيمة 15.1 مليون يورو، وللإمارات العربية المتحدة بقيمة 7.7 مليون يورو.

وسبب استمرار مشاركة السعودية في الحرب باليمن، مددت الحكومة الألمانية للمرة الثالثة في آذار/ مارس وقف تصدير السلاح إلى المملكة العربية السعودية، ونص القرار على تمديد وقف تصدير السلاح إلى السعودية لمدة تسعة أشهر ليستمح حتى نهاية العام الحالي.

## أحدهم منهم بالتجسس والآخرين بالضلوع في تفجير 2010 ومظاهرات تشرين الثاني

# إيران: إعدام ثلاثة أشخاص وأحكام بالإعدام على ثلاثة آخرين

### لندن – «القدس العربي» – وكالات:

مع العراق وتركيا في (أيلول/ سبتمبر 2010، وكان معظم الضحايا في المدينة ذات الغالبية الكردية من النساء والأطفال الذين كانوا يحضرون عرضاً عسكرياً. واتهم مسؤولون إيرانيون «عناصر معادية للثورة» في المنطقة التي تشهدها بانتظام اشتباكات مسلحة بين القوات الإيرانية والجماعات المسلحة الكردية، وبعد أيام من الهجوم قالت إيران إن 30 «أرهابياً» بينهم بعض «المرتزقة الإيرانيين» المتورطين في الهجوم قتلوا في عملية قام بها الحرس الثوري في العراق.

ونقلت وكالة أنباء ميزان الإيرانية عن المتحدث باسم القضاء، غلام حسين إسماعيلي، قوله إن رضا أصغري كان خلال سنوات عمله الأخيرة بالوزارة على صلة بالوكالة الأمريكية بإع معلومات عن برنامج الصواريخ الإيراني، وأضاف إسماعيلي أن أصغري تفاعل مع العمل بالوزارة قبل أربع سنوات وتم إعدامه الأسبوع الماضي، من ناحية أخرى، قال إسماعيلي إن حكماً بإعدام محمود موسوي مجد، وهو إيراني منهم بالتجسس لصالح المخابرات الأمريكية والإسرائيلية، ضمن أحكام أخرى لم تنفذ بعد، وأعلنت إيران العام الماضي أنها ألقت القبض على 17 جاسوساً قالت إنهم يعملون لصالح (سي.آي.إيه).

وقامت إيران بإعدام شخصين، الثلاثاء، دينا بالضلوع في هجوم بقيمة عام 2010 أسفر عن مقتل 12 شخصاً، على ما أعلنت السلطة القضائية في الجمهورية الإسلامية، ونكرت السلطة القضائية في محافظة أذربيجان الغربية في بيان أن «عقوبة الإعدام نفذت اليوم بحق الجناة الرئيسيين في تفجير 2010 في مدينة مهاباد»، وقال موقع «ميزان» الإلكتروني الخاص بوزارة العدل الإيرانية الإثنين إن المتهمين «عميلان للجماعات الإرهابية المرتبطة بأجهزة الاستخبارات الأجنبية»، ولم تكشف الوزارة هوية المدانين والدول المعنية المزعومة.

وأسفر الهجوم عن مقتل 12 شخصاً وإصابة 81 آخرين بانفجار قنبلة في مهاباد، على الحدود الشمالية الغربية لإيران

في العراق وتركيا في (أيلول/ سبتمبر 2010، وكان معظم الضحايا في المدينة ذات الغالبية الكردية من النساء والأطفال الذين كانوا يحضرون عرضاً عسكرياً. واتهم مسؤولون إيرانيون «عناصر معادية للثورة» في المنطقة التي تشهدها بانتظام اشتباكات مسلحة بين القوات الإيرانية والجماعات المسلحة الكردية، وبعد أيام من الهجوم قالت إيران إن 30 «أرهابياً» بينهم بعض «المرتزقة الإيرانيين» المتورطين في الهجوم قتلوا في عملية قام بها الحرس الثوري في العراق.

ونقلت وكالة أنباء ميزان الإيرانية في عام 2014 إنه تم اعتقال ثلاثة أشخاص على صلة بالهجوم، مضيفة أنهم اعترفوا بأنهم يتبعون إلى جماعة كوميلاً الوطنية الكردية، وشنت الجماعة حركة تمرد طويلة الأمد في كردستان إيران انطلاقاً من قواعد تقع في العراق، واتهمت إيران الولايات المتحدة بدعم هذه الجماعات، وخصوصاً كوميلاً وحزب «الحياة الحرة» الكردستاني المعروف باسم «بيجاك».

كما ثبتت محكمة في إيران، أمس الثلاثاء، أحكاماً بالإعدام بحق ثلاثة أشخاص شاركوا في مظاهرات تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، والتي اندلعت على خلفية رفع أسعار الوقود، وقد ما أعلنت السلطة القضائية. وقال إسماعيلي إن الأحكام «أكدت المحكمة العليا بعد طعون قدمها المتهمون ومحاموهم» حسبما نقله موقع «ميزان» الإلكتروني الخاص بوزارة العدل الإيرانية، ولم يذكر إسماعيلي أسماء المتهمين غير أنه قال إن اثنين منهم اعتقلوا خلال «سطو مسلح».

وقال المتحدث إن عشر على أنه على وجه تفهم يظهرون فيها وهم يحضرون النار في بنوك وحافلات ومبان عامة في تشرين الثاني/نوفمبر. واندلعت المظاهرات في 15 تشرين الثاني/ نوفمبر بعد إعلان زيادة أسعار البنزين بأكثر من مرتين بين ليلة وضحاهما، ما فاقم الصعوبات الاقتصادية في الدولة التي تخضع

في العراق وتركيا في (أيلول/ سبتمبر 2010، وكان معظم الضحايا في المدينة ذات الغالبية الكردية من النساء والأطفال الذين كانوا يحضرون عرضاً عسكرياً. واتهم مسؤولون إيرانيون «عناصر معادية للثورة» في المنطقة التي تشهدها بانتظام اشتباكات مسلحة بين القوات الإيرانية والجماعات المسلحة الكردية، وبعد أيام من الهجوم قالت إيران إن 30 «أرهابياً» بينهم بعض «المرتزقة الإيرانيين» المتورطين في الهجوم قتلوا في عملية قام بها الحرس الثوري في العراق.

ونقلت وكالة أنباء ميزان الإيرانية عن المتحدث باسم القضاء، غلام حسين إسماعيلي، قوله إن رضا أصغري كان خلال سنوات عمله الأخيرة بالوزارة على صلة بالوكالة الأمريكية بإع معلومات عن برنامج الصواريخ الإيراني، وأضاف إسماعيلي أن أصغري تفاعل مع العمل بالوزارة قبل أربع سنوات وتم إعدامه الأسبوع الماضي، من ناحية أخرى، قال إسماعيلي إن حكماً بإعدام محمود موسوي مجد، وهو إيراني منهم بالتجسس لصالح المخابرات الأمريكية والإسرائيلية، ضمن أحكام أخرى لم تنفذ بعد، وأعلنت إيران العام الماضي أنها ألقت القبض على 17 جاسوساً قالت إنهم يعملون لصالح (سي.آي.إيه).

وقامت إيران بإعدام شخصين، الثلاثاء، دينا بالضلوع في هجوم بقيمة عام 2010 أسفر عن مقتل 12 شخصاً، على ما أعلنت السلطة القضائية في الجمهورية الإسلامية، ونكرت السلطة القضائية في محافظة أذربيجان الغربية في بيان أن «عقوبة الإعدام نفذت اليوم بحق الجناة الرئيسيين في تفجير 2010 في مدينة مهاباد»، وقال موقع «ميزان» الإلكتروني الخاص بوزارة العدل الإيرانية الإثنين إن المتهمين «عميلان للجماعات الإرهابية المرتبطة بأجهزة الاستخبارات الأجنبية»، ولم تكشف الوزارة هوية المدانين والدول المعنية المزعومة.

وأسفر الهجوم عن مقتل 12 شخصاً وإصابة 81 آخرين بانفجار قنبلة في مهاباد، على الحدود الشمالية الغربية لإيران

في العراق وتركيا في (أيلول/ سبتمبر 2010، وكان معظم الضحايا في المدينة ذات الغالبية الكردية من النساء والأطفال الذين كانوا يحضرون عرضاً عسكرياً. واتهم مسؤولون إيرانيون «عناصر معادية للثورة» في المنطقة التي تشهدها بانتظام اشتباكات مسلحة بين القوات الإيرانية والجماعات المسلحة الكردية، وبعد أيام من الهجوم قالت إيران إن 30 «أرهابياً» بينهم بعض «المرتزقة الإيرانيين» المتورطين في الهجوم قتلوا في عملية قام بها الحرس الثوري في العراق.

ونقلت وكالة أنباء ميزان الإيرانية عن المتحدث باسم القضاء، غلام حسين إسماعيلي، قوله إن رضا أصغري كان خلال سنوات عمله الأخيرة بالوزارة على صلة بالوكالة الأمريكية بإع معلومات عن برنامج الصواريخ الإيراني، وأضاف إسماعيلي أن أصغري تفاعل مع العمل بالوزارة قبل أربع سنوات وتم إعدامه الأسبوع الماضي، من ناحية أخرى، قال إسماعيلي إن حكماً بإعدام محمود موسوي مجد، وهو إيراني منهم بالتجسس لصالح المخابرات الأمريكية والإسرائيلية، ضمن أحكام أخرى لم تنفذ بعد، وأعلنت إيران العام الماضي أنها ألقت القبض على 17 جاسوساً قالت إنهم يعملون لصالح (سي.آي.إيه).

وقامت إيران بإعدام شخصين، الثلاثاء، دينا بالضلوع في هجوم بقيمة عام 2010 أسفر عن مقتل 12 شخصاً، على ما أعلنت السلطة القضائية في الجمهورية الإسلامية، ونكرت السلطة القضائية في محافظة أذربيجان الغربية في بيان أن «عقوبة الإعدام نفذت اليوم بحق الجناة الرئيسيين في تفجير 2010 في مدينة مهاباد»، وقال موقع «ميزان» الإلكتروني الخاص بوزارة العدل الإيرانية الإثنين إن المتهمين «عميلان للجماعات الإرهابية المرتبطة بأجهزة الاستخبارات الأجنبية»، ولم تكشف الوزارة هوية المدانين والدول المعنية المزعومة.

وأسفر الهجوم عن مقتل 12 شخصاً وإصابة 81 آخرين بانفجار قنبلة في مهاباد، على الحدود الشمالية الغربية لإيران

## تعيين إمام للمسجد وتأكيد فتحه أمام الزوار من الأديان كافة

# ما حقيقة شراء محمد الفاتح «آيا صوفيا» من ماله الخاص؟

## وما مصير الرسومات المسيحية؟

ستؤدى فيه، وبرفقة ذلك يجب تغطية هذه الرسومات أو تعتيها أثناء أوقات الصلاة باستخدام وسائل مناسبة لتأكد من إمكانية أداء المسلمين صلواتهم بخشوع، وأكد أنه «لا يوجد أي مانع من الناحية الدينية لافتتاح الأيقونات التي كانت تغطيها بقطعة كبيرة للتراث الثقافي الإنساني والتاريخي، إمام الزوار خارج أوقات الصلاة»، مفسحاً ل«أهمية اتخاذ التدابير اللازمة بخصوص امتثال الزوار لأداب المسجد».

والثالث، كشف عمر جليك، المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، أن جامع آيا صوفيا سيكون مفتوحاً أمام جميع الزوار، بغض النظر عن ديانتهم، وأن الصور والرموز المسيحية ستغطي بإضاءة خاصة في أوقات الصلاة فقط، وسيتم الكشف عنها بعد ذلك.

وشدد جليك على أن «جامع آيا صوفيا بإسطنبول سيظل صرحاً يعكس فلسفة التراث الإنساني العالمي، وسعداً في نفس الوقت بعد فتحه للعبادة مجددًا»، ودعا مسؤولي منظمة الأمم المتحدة للترتية والعلم والثقافة (اليونسكو)، لأن يكونوا على ثقة بأن تركيا منفتحة على مختلف أشكال التعاون للتحقق من المبررات العلمية لآيا صوفيا، مستبعداً إخراجها من قائمة التراث العالمي.

والجمعة الماضية، ألغت المحكمة الإدارية العليا التركية، قرار مجلس الوزراء الصادر في 24 نوفمبر/تشرين الثاني 1934، القاضي بتحويل «آيا صوفيا» من مسجد إلى متحف، والأحد، أعلن رئيس الشؤون الدينية التركي، علي أرباش، خلال زيارته «آيا صوفيا»، أن الصلوات الخمس ستقام يومياً في المسجد بشكل منظم، اعتباراً من الجمعة 24 يوليو/ تموز الحالي.

بتحويل آيا صوفيا إلى وقف محمد الفاتح، ولكن دون شراء من أحد».

إلى ذلك، يقول المختص بالتاريخ العثماني عامر سليمان: «لم يحدث أن اشتري السلطان محمد الفاتح كنيسة آيا صوفيا، والوثيقة المتداولة حالياً على مواقع التواصل الاجتماعي هي وثيقة «الطوبو» (حجة الملكية) الصادرة في عهد الجمهورية التركية ولا تبسطه أن السلطان الفاتح اشتراها؛ لأنه ببساطة أصبح صاحب حق التصرف بها بما يرى فيه مصلحة الأمة بعد فتح المدينة بقوة السيف ولا يحقّ أن يشرائها».

في سياق آخر، تتواصل التحضيرات على قدم وساق داخل أسوار آيا صوفيا من أجل فتحه للصلاة وإقامة أول صلاة جمعة في التاريخ الذي أعلنه أردوغان في الرابع والعشرين من الشهر الحالي، وجرى تعيين أول إمام ومؤذن للمسجد الذي سيفيُفتح قريباً من بين عدد من الأئمة والخطباء الذين سيجري تعيينهم تباعاً.

وحسب صحيفة «بني شفق» التركية، فإن رئاسة الشؤون الدينية في البلاد عينت أول إمام وهو Ferruh Muşter حاصل على جائزة أفضل صوت في مسابقة تلاوة القرآن الكريم للخطباء التي أقيمت في الكويت عام 2015، وهو من تلا سورة الفتح في آيا صوفيا خلال إحياء ذكرى فتح إسطنبول هذا العام، من جهة أخرى، قالت رئاسة شؤون الدينية التركية إن وجود رسومات في مسجد آيا صوفيا، ليست عائقاً أمام صحة الصلوات سيفيُفتحها، وهو فاتح إسطنبول بالمقارنة مع كل من كان يدخل مكاناً، فالصلاة أو غائباً، فكل من كان يحوله في عرف ذلك الزمان»، وتابع: «أرض آيا صوفيا هي جزء من أرض الدولة»، وكان السلطان يحق له تخصيص أي جزء من الدولة وقف، وبالتالي قام محمد الفاتح

### إسطنبول – «القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

منذ إعلان قرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإعادة فتح آيا صوفيا للصلاة كمسجد، بعدما قضى قرار قضائي بعدم قانونية تحويله إلى متحف، تضاد التحليلات والتفسيرات لمبررات القرار ومدى قانونية هذه الخطوة، التي كان أبرزها مقولة أن السلطان محمد الفاتح اشتري آيا صوفيا من ماله الخاص بعد فتح إسطنبول، واعتبار مسجد.

لكن مختصين بالتاريخ التقهيم «القدس العربي» شككوا في هذه الرواية، مؤكدين عدم وجود أي وثائق أو معلومات تاريخية موثقة تدعم هذه الرواية، ولفقوا إلى أنها أيضاً تتعارض مع الواقع السائد في تلك السنوات، وتتعارض أيضاً مع عدم وجود جهة محددة مالكة لآيا صوفيا كما يمكن مشاهدتها منها. ويقول الباحث المختص بالتاريخ العثماني نضال صيام: «آيا صوفيا ودونها من الكنائس الأخرى في ذلك الزمان لم تخصص لأحد، ورواية أن محمد الفاتح اشتراها من ماله الخاص رواية تصنف أنها «بنية»، كونها رواية مؤرخ تركي واحد فقط، وباقي المؤرخين الكبار يشككون فيها».

ويضيف صيام: «التقدير أنه لم يكن هناك داع ول مبرر لشراء الكنيسة، من سبغرتيها وهو فاتح إسطنبول بالمقارنة مع كل من كان يدخل مكاناً، فالصلاة أو غائباً، فكل من كان يحوله في عرف ذلك الزمان»، وتابع: «أرض آيا صوفيا هي جزء من أرض الدولة»، وكان السلطان يحق له تخصيص أي جزء من الدولة وقف، وبالتالي قام محمد الفاتح

## البنك الدولي نصب لنا فخاً والسودان ضالع في المؤامرة وإثيوبيا ألعبوة في يد مجهول

# ظاهرة التحرش تنتقل من الشارع إلى محراب العلم... والرأي الحر يقود صاحبه للمجهول

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

متكسو الرؤوس فاقدو البوصللة والثقة، ونآخ الصحافيين، عبر مواقع التواصل الاجتماعي أمس الثلاثاء 14 يوليو/ تموز واحدا من أنبل أهل مهنتهم، من غير أن يسير معظمهم وراء نعشه، كي يعتدروا عن خذلانهم له لأنهم لم يدعوه في محتته الأخيرة..

حوال محمد منير الصحافي الذي عاش باحثاً عن العدل والحرية، وحول قلبه لرغيف و كلمته ليندقية، من أجل دعم الفقراء.. مات والمهنة تمز بأحلك أيامها سواداً، وأهلها متفرقون بسبب الخوف من كلمة حق سيقولها التاريخ عنهم غداً.

أمس الثلاثاء تحولت صفحات الآلاف من الصحافيين عبر «فيسبوك» لما يشبه «الحسينيات» التي يقمها اتباع الإمام الحسين للتكفير عن خذلانه.. بين معتذر ونام وساخط، اعترف الصحافيون بأنهم «ضغفاء جداً» في وجه اللحظة الراهنة، حيث تحولت الكلمة لفتح يقود صاحبها للمجهول وشهادة الحق لـ«فيروس» تقتل من يتفوه بها اللغات.

وبينما مواقع التواصل أعلنت الحداد متشحة بالسواد، فرض النزاع مع إثيوبيا نفسه على الصحف، حيث أعلنت وزارة الري انتهاء مفاوضات سد النهضة بلا أي توافق، واستمرار الخلافات حول القضايا الرئيسية، واتفق وزراء دول مصر والسودان وإفريقيا، على أن ترفع كل دولة تقريرها النهائي لجنوب إفريقيا.

### لا مفر من هذا

استشهد محمد عصمت في «الشرق» بوثائق موجودة في متحف «الاسكوريال»، في إسبانيا اطلع عليها الكاتب الراحل محمد حسنين هيكل، وتؤكد وجود مؤامرة على مصر من خلال قطع مياه النيل عن أراضيها بدأت منذ 800 سنة، إبان فترة الحروب الصليبية، وتحول هذا التفكير إلى خطة عملية مع رحلة فاسكو دي غاما لاكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح، حيث كلفه بابا الفاتيكان آنذاك بلقاء يوحنا ملك الحبشة المسيحي لكي يتباحث معه في كيفية تحويل مجرى النيل، لكي يصب في المحيط ولا تصل مياهه إلى مصر، انتقاماً منها لهزيمتها الصليبيين بقيادة صلاح الدين الأيوبي. تابع عصمت: حتى في الحرب العالمية الأولى فكر الإيطاليون في نصف أجزاء من بحيرة تانا الإثيوبية لتقليل المياه الواردة إلى مصر المحتلة من إنكلترا، وأرسلسوا فريقاً من خبراء ومهندسي الري لتفكيك هذا الخطة لتبنيهم فشلوا، قد تكون هناك خطط غربية أخرى لقطع النيل عن مصر لم يطعم عليها هيكل، وقد لا تكون، لكن ما نذكره هنا جداً إنه يتم بالتنسيق مع قوى ودوائر غربية وغير غربية، يهملها لأسباب متباينة إضعاف مصر، لكي تسيطر بسهولة على بقية المنطقة، وأن إثيوبيا تقدم نفسها لهذه القوى والدوائر باعتبارها قوة عظمى إقليمية، إضافة إلى عوامل الإثيوبية الداخلية، على رأسها رغبة العرقيات الحاكمة والمتحكمة في السلطة والثروة في توحيد العرقيات الإثيوبية المختلفة، خلف مشروع وطني زائف، يذهب بنجاحه، لتأجيج العداء مع مصر، وتصويرها وكأنها خطر خارجي يهدد بلاد حرمنا الإثيوبيين من حقم في تحسين حياتهم والبائسة، لكي تستثمر هذه النخبة الإثيوبية الحاكمة في فرض سيطرتها على بقية العرقيات الأخرى؛ ويرى الكاتب أن النفوذ الإقليمي الذي تسعى إثيوبيا للحصول عليه لن يتحقق لها إلا بإضعاف مصر، وأن الرهان على تصورات وهمية بـ«حسن النية» الإثيوبية رهان خاسر.

### إسرائيل وراء الساتر

أكدت جيهان فاروق الحسيني في «الشرق»: «إثيوبيا مجرد أداة للنازية في مصر والتحكم بها بغرض إخضاعها، لأن مصر بنقلها ومكانتها تكف حجب عثرة دمام المشروع الصهيوني في المنطقة، وستظل القوى التي تدعم هذا المشروع تترهب بصر، ولن تتوقف عن حجب المؤامرات، سعياً منها أن يحل الخراب بصر، خاصة بعد أن تمكنت من تدمير سوريا وتفتيت العراق، الدولتان الأهم في المنطقة بعد مصر، التي ستستكون أهلاً لمواجهة المؤامرات التي تصد لها، فبينما حقيقة يدركها الدنيا والقاصي، وهي أنه بدون مصر وليست هناك أمة عربية، وعلى الرغم من أن البيت الأبيض أصبح لجوء مصر إلى مجلس الأمن لحل خلافاتها مع إثيوبيا، إلا أن غياب إثيوبيا عن حضور الجولة الأخيرة للمفاوضات واشتراط، التي كان من المرجح أن يتم خلالها التوقيع على اتفاق نهائي بخصوص السد، أعقبت زيارة وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إلى إثيوبيا، قبل موعد هذه الجولة بجوالي العشرة أيام، وقبل مغادرته أدبيس بابا، أدلى بتصريح مريب حول مفاوضات سد النهضة، قال فيه: «إن أطراف اتفاق سد النهضة يتربون من النهاية، لكن لا يزال هناك قدر كبير من العمل، ينبغي القيام به، لكنني متفائل بأنه يمكننا خلال الأشهر المقبلة التوصل إلى حل». وعقب عودة بومبيو إلى واشنطن بدأت إثيوبيا بإرسال إشارات سلبية عبر تصريحات وتسيريات معظمها يدور حول أن هناك قضايا في ملف سد النهضة مازالت عالمة ولم تنته، إلا بعد احتياج إلى مزيد من المفاوضات، وعشية جولة واشنطن الأخيرة حول المفاوضات حول إجراءات مل وتشتغل على النهضة الإثيوبية، أعلنت أدبيس أباها استسحابها، وعده تمكثها من المشاركة في المفاوضات، لا يخفى على الجميع، أن سياسات واشنطن التي تتعلق بمطعمتنا (الشرق الأوسط) تكون دوماً لإسرائيل اليد الطولى في رسمها، وفقاً لصالحها الاستراتيجي، مدعومة من الإدارة الأمريكية».

### ليس هكذا يا سودان

منذ اللحظة الأولى لانطلاق المفاوضات الخاصة بالاتفاق على مكتب استشاري عالي يحدد التأثيرات السلبية لسد النهضة، وموقف السودان يبدو متعباً، ويقدّم محمود خليل في «الوطن»، وليدلاً دافعاً على صحة رأيه: «لماذا نذهب بعيداً ولدينا مثال قريب؟ ففي كلمته أمام مجلس الأمن أكد مندوب السودان ضرورة وجود اتفاق ملزماً قانونياً وألية واضحة لفض المنازعات، بشكل يحمي المصالح المائية لدولتي المنصب، وضرورة التزام إثيوبيا بعدم ملء السد، إلا بعد الوصول للاتفاق، ثم إذا يوزر الطاقة والتعدين السوداني يخرج منذ ساعات ليؤكد أن سد النهضة سيقام السودان بالكهرباء، وأن الدولتين (إثيوبيا والسودان) عقدتا اتفاقيات ثنائية لاستفادة من كمية كبيرة من الكهرباء، التي سيوفرها سد النهضة بعد ملئه، مرة تجد المفاوضات السودانية يتحدث كطرف متضرر من السد الإثيوبى ويريد أن يحمي نفسه من تأثيراته السلبية عليه، ومرة يقدم نفسه كطرف وسيعط، مثله في ذلك مثل دولة جنوب إفريقيا التي تترأس الاتحاد الأفريقي في دورته الحالية، موقف السودان كان ولم يزل غير واضح أو قاطع، شأنه في ذلك شأن بعض الدول العربية الأخرى، التي تستثمر في إثيوبيا، وتملك الضغط على صانع القرار في أدبيس أباها للتوقيع على اتفاق ملزم يحل جميع الأطراف، بيد أنها لا تفعل، والمشكلة أن علاقتنا بهذه الدول تجعلها بإفراط «العلاقات التاريخية» والروابط المتينة»، وخلافة، ثمة دول أخرى عداؤها لصر واضح وكيدها لنا ظاهر، وهي دول تتعامل معها على أساس أنها دول معادية، لكن المشكلة تتعلق بدول أخرى توصف بالبدئية، لكن أسلوب تعاملها مع مصر في هذه المسألة الوجودية تذكرنا بعبارة: اللهم اكفنا شر أصدقائنا.. أما الأعداء فنحن كغليون بهم».

### وهم الإثيوبيين

كان هناك بدا خفية تحرك الأحداث والموافق، إن موقف إثيوبيا بهذه الدرجة من التشدد والرفض لكل الحلول، يؤكد الكلام لفاروق جويده في «الأهرام»، أن القضية ليست قضية السد أو المياه، ولكن هناك أيادي تسعى للإضرار بمصر والسودان، ويبدو أن المؤسسة وصلت متأخرة، ومن هنا كان التنسيق الكامل في موقف مصر والسودان، حيث اكتشف السودان أن سد النهضة يمثل تهديداً للسودان، وهي تبعد مئة

لعقد القمة الأفريقية المصغرة، فيما نفى سامح شكري وزير الخارجية رغبة مصر في السيطرة على النيل قائلًا: «النهر ملك لجميع الدول، وفقاً للقوانين الدولية والحقوق والالتزامات»، مشيراً إلى أن مصر تحترم آليات الاتحاد الأفريقي، وترى فيه القدرة على تجاوز المشكلة. وأردف «حال عدم التوصل إلى اتفاق فمجلس الأمن له أيضاً المسؤولية النهائية في إطار التعامل مع قضية سد إثيوبيا، وهناك مشروع قرار محل تداول بين أعضاء المجلس، يعد نخل بنا إلى لجان فنية أهدرت كل سبل التوافق، إن الخط الأحمر وفقاً للقانون الدولي هو حدوث الضرر الجسيم، وقوع هذا الضرر هو شيء غير مشروع في إطار القانون الدولي. وتابع: «لا يمكن أن تقف مصر وأجهزتها بدون التعامل الحاسم مع أي ضرر على المواطن المصري، وموضحاً أن عدم التوصل إلى اتفاق بشأن سد النهضة، سيؤدي إلى مزيد من التوتر. وحول التطورات في ليبيا قال «لم يحدث تواصل بين مصر وتركيا، والتحدث عن عمل عسكري مباشر في ليبيا أمر خطير، وخرق لقرار مجلس الأمن وقواعد الشرعية الدولية، وسيكون تأثيره بالغ الخطورة على الأوضاع في ليبيا».

وكشف مصدر مسؤول في وزارة الترموين، عن تسليم المنافذ الترموينية كميات كبيرة من كمادات القماش، موضحاً أن الكمية المقرر طرحها من الكمادات 40 مليون كمادة، وأضاف: «الوزارة لا تجبر أي مواطن على شراء الكمادات».

وحسين كيلو مترا عن سد النهضة، وقد شارك خبراء السودان في كشف جوانب الخلل في السد الإثيوبي، وأنه يحمل كارثة تهدد مصر والسودان. إننا حتى الآن لا نعرف وكان ينبغي أن نعرف، الأيدي التي منحت إثيوبيا كل هذه الثقة لكي تفرض رأيا، وأنها استطاعت أن تدير معركة ناجحة في الخارج لصحتها، والدليل أن مجلس الأمن لم يحسم القضية والنظر بها الاتحاد الأفريقي، حيث دخل بنا إلى لجان فنية أهدرت كل سبل التوافق، حتى الآن هناك أسئلة كثيرة حول السد الإثيوبي لم نعرف عنها شيئاً لم تقدم إثيوبيا أي خرائط حول أساسات السد، وكيف بدأ بتخزين 14 مليار متر مكعب، وانتهى إلى 75 مليار متر مكعب وهل خضعت عمليات التخزين في طاقة السد إلى دراسات علمية، لأحد يعرف أن أكثر من خبير في المياه في مصر والسودان، أكدوا أن هناك أخطاء جسيمة في بناء السد، وأن إثيوبيا رفضت تقديم أي مستندات حول صلاية السد أو إمكانية انهياره.. لقد تعددت الجهات الدولية من الشركات التي شاركت في بناء هذا السد، منها الإيطالي والصيني والإسرائيلي والأمريكي، فابن الحقيقة عند كل هؤلاء؟ الأهم الآن أن تجيب إثيوبيا عن هذا السؤال من أين جاء تمويل هذا السد؟ أو كمحوض إثيوبيا في تشييدها أو رفضها للمضغوط الدولية يؤكد أننا أمام مؤامرة أكبر من إثيوبيا وأكبر من السد.

### عمل بشري

تتحول نحو «الوطن»، حيث يرى عماد الدين أدبيس أن أحد عناصر القوة الرئيسية لدى إسرائيل هو المعلومات الدقيقة والتفصيلية عن عدوها العربي، وتضع الأجهزة الاستخباراتية معظم نشاطها منذ عام 1948 نحو عدوها الأول، ومركز اهتمامها الرئيسي، وهو الشعب الفلسطيني في الداخل، وتسمى بشكل لحظي لمتابعة كافة تفاصيل قيادته، ومراكز صناعة القرار فيه، ومن أجل تحقيق الهدف تُعد أجهزة الاستخبارات، توجد 27 شركة مسجلة في إسرائيل للتكنولوجيا الاختراقات، وتحتل الصدارة في التصديف الدولي، لأن إسرائيل لديها قرابة 4 شركات تجسس لكل مليون نسمة الإسرائيلية لافكار الصناعية، أجهزة التجسس الدقيقة، الاختراق الإلكتروني، وسائط التنصت التقليدية، دوريات المراقبة، التعاون مع أجهزة الاستخبارات الصديقة، المتابعة الدقيقة لوسائل الإعلام، حركة الأبحاث، دراسات الرأي العام، الإنتاج الثقافي، مناهج الدراسة، تفعل إسرائيل كل شيء، وأي شيء لكي تعرف، وتكون دائما متقدمة خطوة أو خطوات عن خصومها وأعدائها الخارجيين. ومن هنا بدأ بد أن يتوافر لدى الإسرائيلي إمكانية «تكشف المستور»، واختراق العدو، لمعرفة كيف يفكر؟ ماذا يخطط؟ ماذا يريد؟ ماذا يضر في داخله؟ صدها؟ الاختراقات أنواع، أقدمها الاختراق عبر تجنيد جواسيس، وأخرها الاختراق الإلكتروني، القائم على التطور التكنولوجي في وسائل القرصنة، والاختراق، والتنصت، ورغم التطور الذي لدى إسرائيل في وسائل الاختراق والتجسس الإلكتروني، الذي مكنتها من أن تصبح أحد أهم متخفي ومصدري تكنولوجيا التجسس، وأصبحت شركتها في هذا المجال من كبريات الشركات تترصد قيمة لأسهم في بورصة نيويورك وتل أيب، إلا أنها ما زالت تعتمد بقوة على تجنيد الجواسيس، ورغم أن إسرائيل تسيطر على مراقبة الفضاء العربي، ومنطقة الشرق الأوسط بسبعة أقمار تجسس من طراز «عاموس» حيث يستطيع كل قمر منها تغطية الكرة الأرضية في 90 دقيقة، فإنها ما زالت تعتمد على العميل البشري.

### ظلموك يا آدم

دراسة غربية حديثة تكشف أن الزوج يحتاج إلى الرومانسية أكثر من الزوجة بحثنا عنها حسين خيري في «الأهرام»: «قامت الدراسة على مجموعة من الرجال والنساء، وأظهرت النتائج أن الرجال يؤمنون بحقيقة الحب من أول نظرة على النقيض من المرأة، التي تحاول إخفاء مشاعرها ورفضها التصديق بها بسرعة. وتوضح الدراسة الغربية شيئاً آخر قد يصد بعض النساء، ورغم أن الرجل يشغل تفكيره مدى العاطفية وتتفجر انفعالاته ومشاعره في الوقت الذي يشعر فيه بالحبح، وما سبق من كلانا يركز على العلاقة الزوجية، التي تجنح قليلا عن عواطفها المساعدة لاستقرارها، وليست البعيدة عن ضوابط الدين والأعراف والاحترام المتبادل، أما هذه الأخيرة فستستمر إعادة التربية للفرطين أو لأحدهما، ويمكن أن تتعدى ذلك وتتطلب تضافر أجهزة الدولة في إعادة صياغة الأفكار والعادات الضالة في عقول العديد من المجتمع، وفي هذا السياق بالنسبة للنساء اللاتي يذعن الشيطان، فيعتقدن أنهن يمتلكن إمكانية تظهير الوجه الآخر المتسلط لأزواجهن من وقت لآخر، حتى لا يعتادوا على وجههن المتسامح، أو يظنون أنهن يهمن بهم عشقا، وتحذر دراسة ألمانية أخرى أمثال هؤلاء الزوجات من جرح مشاعر أزواجهن، وتذكر الدراسة عدة أسباب في جرح مشاعر الزوج، أولا إذا تصاعدت حدة الخلاف وبيدات شريكته بالصراخ، وثانيا حساسه بالألم إذا اشتمت زملاتها وأفراد أسرتهن عن خلافاتها، وثالثها يحزن الزوج حين ترفض الزوجة إجابة مكالمته أو تجاهل الرد على رسالته النصية. وعن المفهوم الخاطئ لدى أغلب النساء بصعوبة الرجل في التعبير عن عواطفه الدقيقة، لا يعني الربة أنه غير عاطفي، لأنه مفهوم مرتبط بعادات وتقاليد مناقية للواقع وتفرض على الرجل أن يكون صارما قويا، وفي حال أنه عبر عن مشاعره بصفوة بالضعف، ومن جنس المرأة تعترف أكثر من أخصائيتها أن الرجل كائن مليء بالعواطف، وينضح الزوجة وكل فتاة مقبلة على الزواج من التعبير عن حبها ومشاعرها أمام زوجها..»

### من الضياع للحياة

أشاد جلال دويدار في «الأخبار» بالمشروعات القومية التي جرى افتتاحها مؤخرا: «شيء مبهج يدعو إلى السعادة والتفاؤل بالمستقبل.. هذا المشروع الإنجازي الحضاري الذي افتتحه الرئيس السيسي مؤخرا، متجسدا في تسليم وحدات الرحلة الثالثة لمشروع إسكان الأسمرات لسكان المناطق العشوائية، من أجل حياة والضياع، حيث لا حياة، إلى دنيا جديدة تنبض المواطنين من حياة والضياع، حيث لا حياة، إلى دنيا جديدة تنبض بالحياة والأمال والتطلعات، هذا المشروع هو جزء من مخطط تبنته دولة 30 يونيو/حزيران لإنهاء محنة إنسانية ووطنية، تحكي قصة تحالف ثلاثي بين الفقر والفساد والقوضى، ما حدث من فوضى في بناء هذه العشوائيات جرى في غياب كامل لوجود الدولة، على مدى عقود. المشكلة وليدة الهجرة العشوائية من المحافظات الريفية، ومن الصعيد إلى القاهرة، بحثا عن لقمة العيش المتعذر الحصول عليها في



مواطنهم الريفية. هذا الأمر يعود أساسا إلى سوء التخطيط في توزيع الاستثمارات والأنشطة، حيث فرض العمل.. نتيجة السماح بتجمعها في القاهرة والإسكندرية والمدن الأخرى، إنه وبكل المقاييس قرار جرى وشجاع، الذي اتخذته القيادة السياسية، باقتحام هذا الملف، إنه يقضي بالتحرك لإنهاء مشكلة السكان العشوائية جذريا. خصصت لتمويل هذا المشروع القومي العلاقات مئات المليارات من الجنيهات مستهدفة به ثورة اجتماعية وإنسانية في حياة مئات الآلاف من الأسر الأكثر فقرا. لم تقتصر المبادرة على بناء الحدائق، ولكنها شملت توفير وسائل وأجهزة الحياة العيشية الحديثة، بالإضافة إلى المنشآت الخدمية».

### الأولوية للتعليم

شدد وجدي زين الدين في «الوفد» على أهمية تطوير التعليم باعتبارها حجر الزاوية في بناء الشخصية المصرية: «المادة 19 في الدستور، تقضي بأن التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية والحفاظ على الهوية الوطنية، وتأمين المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب، وتشجيع الابتكار، وترسيخ القيم الحضارية والروحية، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز، ولتعزيز الدولة بمراسلة أهدافه مناهج التعليم ووسائله وتوفيره، وفقاً لمعايير الجودة العالمية، والتعليم الإزماني حتى نهاية الثانوية أو ما يعادلها، وتكفل الدولة مجانيته في مراحله المختلفة في مؤسسات الدولة التعليمية، وفقاً للقانون، ولتعزيز الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للتعليم لا تقل عن 4% من الناتج القومي الإجمالي، وتتصاعد تدريجيا حتى تتفق مع المعدلات العالمية، وأشاد الكاتب بما أنجزته الدولة خلال السنوات الماضية لتطوير التعليم متابعاً: وزير التربية والتعليم، لا يدرج جسداً من أجل تنفيذ الاستراتيجية المصرية الجديدة للتعليم، التي تحتاج إلى المزيد من الوقت حتى يحقق الهدف من إصلاح التعليم في مصر، وقد خط الوزير خطوات واسعة في هذا الشأن، ورغم كل المعوقات الكثيرة التي تقوم بها فئة المصالح الخاصة، التي تعرقل كل تطوير أو تحديث، وهذه الفئة هي الخاسر الوحيد في عملية التطوير، ولذلك نطالب قضاة جديها لعرقلة المشروع الوطني للتطوير في العملية التعليمية، لكن هيئات لها أن تقدر على فعل شيء، لأن الرؤية المصرية في هذا الشأن واضحة وصریحة، ولن تعود إلى الوراء مرة أخرى، أما سياسة «ليس في الإمكان أبداع مما كان» فقد انتهت زمانها، ولن تكون أبداً عائقاً أمام تطوير التعليم وتحديثه؛ لأن هدفه يستهدف حلح الدولة المصرية الحديثة التي قتلعت فيه مصر شوهاً كبيراً».

### أينما تكونوا بديركم

أسئلة حاول الإجابة عليها الدكتور حسن علي في «البوابة نيوز»: «لماذا الفرغ من كورونا وكأنه السبب الوحيد والمبنيح للموت؟ ولماذا هذه الرهبة من الموت؟ هل علمنا حقيقة الموت حتى نخاف منه؟ هل عاد إلى الحياة من سبق أن مات وحتى لنا بعضاً مما رأى وشاهده، وفرغنا من هول تجربة ذلك «الميت»؟ لماذا نخشى مجهولاً لا نعلم عنه شيئاً؟ هل لمجرد أنه مجهول؟ وهل كل مجهول مخيف إلى هذا الحد؟ في تجربة الموت يشعر المرء بوجود الفردى، لأن الفرد يموت وحده، ولا يمكن لأحد من الناس أن يحمل عن غيره عبء الموت، أو أن ينبو عنه فيه، فلا أحد يموت بدلاً من أحد، ولما كان الموت يقف بالمرصاد لكل حي، فإن الإنسان يعي على مستوى الإدراك العقلي أن «الموت علينا حق»، ورغم هذا الإدراك فإن المرء يسعى مستوياً للشعور بالوجود إن يتصور موته على نحو واضح، فإنه على يقين أن «فلان مات»، و«فلانة ماتت»، وأن «هو مات»، وهي ماتت».

### سدنغ النمن

اعترف الدكتور عمرو الشوكي في «المصري اليوم»، «بأن تركيا تجيد اللعب بأوراقها وتعرف ممارسة الإبتزاز على خصوصها وحلقاتها، فهي تلعب مع أوروبا بورقة المهاجرين السوريين، وتلعب بورقة المصالح الاقتصادية والسياسية مع روسيا، وتلعب بورقة حلف الأطلنطي مع أمريكا، وهذا مع باقي دول العالم، بقياً حضور تركيا في ليبيا وتلويحها بالاقتراب من حدود مصر ليس خياراً سهلاً، وربما سدنغ ثمنه إذا قدمت مصر أوراق قوة سياسية كثير منها في يدها، فموسكو تدعم حفتر ولو بدرجة، وانقره تدعم الوفاق بدرجات، ومع ذلك فإن أخطر ما يمكن أن تواجهه القاهرة في تحركاتها في ليبيا هو التفاهات الروسية – التركية، لأنها في أغلب الأحيان غير واضحة، وتحت الطاولة وتحكمها شبكة مصالح معقدة، وهو أمر يجب الحذر منه وتوقعه، أوراق مصر في ليبيا ليست قليلة، جانب منها «لوجستية»، حيث توجد الحدود المتسعة بين مصر وليبيا، والطلب تعزيرها بالتنسيق مصري – جزائري، يتجاوز المناقشات المعتادة بين العواصم العربية، لأنه يمكن أن يمثل عملياً عنصر ربح للجانب التركي، خاصة في ظل ضعف الأداء العربي، وأيضا التأكيد على البعد السياسي في مبادرة القاهرة، بالتركيز على دور رئيس البرلمان عقيلة صالح، وأخيراً يجب الاستفاده من منطلق العلاقات التركية، التي تعرفها معظم دول العالم، وليس فقط روسيا وتركيا، في قيام القاهرة بإجراء اختراقات داخل طرابلس والغرب الليبي، الذي يضم غالبية السكان والقوى الاقتصادية والسياسية، تستعيد جماعات التطرف والإرهاب، وتستعيد أطراف كثيرة داخل حكومة الوفاق وخارجها».

### ناؤوس الخضر

قبل أيام قضت المحكمة الإدارية العليا بمجازاة مدير عام إدارة تعليمية سابق في محافظة الجيزة، بالوقف عن العمل لمدة ستة أشهر مع صرف

نصف الأجر، «مخالفة مدونات السلوك وأخلاقيات الخدمة المدنية» لتناقسه عن اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال واقعة تحرش تلاميذ في المرحلة الإعدادية بمعلمة تبلغ من العمر خمسين عاماً، أثناء مشاركتها في لجنة امتحانات في إحدى المدارس. يقول طلعت إسماعيل في «الشرق»: «جاء أن مدير الإدارة السابق أغفل نكر واقعة التحرش بتقرير سير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش الطلاب بها وملاسة أجزاء من جسدها بشكل عنيف وغوغائي»، وقالت المحكمة في الحيثيات التي نشرها الزميل محمد تاليلون («الشرق» الأحد 12 يوليو/ تموز 2020) أنها تسجل الدور السلبي للفن ووسائل الإعلام في نشأة التحرش وسير الامتحانات، رغم إخطاره بالواقعة من قبل المعلمة التي جرى التحرش بها، على مرأى ومسمع من زميلاتها اللاتي سارعن لنجدتها. الواقعة مليئة بالمخالفات التي تكشف إلى أي مدى وصلت ظاهرة التحرش والعنف ضد النساء في مجتمعنا، وغضب البعض الطرف، بل والتستر على العديد من الوقائع المماثلة، وأن اختلفت في تفاصيلها عما تعرضت له المعلمة الفاضلة داخل ما يفترض أنه محراب للعلم، وأكدت المحكمة «أن المعلمة لم تجد الدعم الكافي من رؤسائها في وزارة التعليم وتخلي عنها مدير الإدارة التعليمية، رغم تحرش



رامي أبو شهاب

## ما بعد الحداثة والإعلام: هل للحقيقة أكثر من صيغة؟

كشفت الأحداث الأخيرة التي يشهدها العالم عن عوار واضح يطال فلسفة الإعلام، وألية عمله، حيث تبدو الصورة أقرب إلى نموذج من الفوضى، وفقدان اليقينية تجاه الحقيقة، التي تتوارى خلف مظهرين يحكمان نموذج الإعلام في بشية مخترفة، وتقصص النموذج الاحتراقي (الهنسي) بالتجاور مع النموذج الوازي، ونعني (الشعبي) أو وسائل التواصل الاجتماعي.

إن التماسك في الحدث، يرى أنه قد شرع يتخذ صيغته في سياق الفعل الآتي، الذي سرعان ما يتناسى، وإذا كان الحدث ضخمًا، أو يتسم بتكوين مستمر – من حيث الأثر – فإن الصيغة التي تصحبه من ناحية إعلامية، سوف تنتج فيضا كبيرا من التشويه، واللايقينية، أو نوعا من القيمة المتراكمة الزائفة بلا أي مرجعية حقيقية، وهكذا يمكن أن نعد المشهد الإعلامي في سياق الأزمة التي تشغل العالم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر التغطية الإعلامية لأزمة كورونا، بأنها نتاج ما بعد حدائشي حيث، لا يمكن أن نتكئ على مركز معرفي واضح، إنما هي متشظية تحتمل قدرا هائلا من الصعق، فهي نتاج يتوافق مع عملية مناهضة الأسس، كما وصفها منظرا ما بعد الحداثة فرانسوا ليوتار.

إن مفاهيم ما بعد الحداثة تستند، في بعض صيغها، إلى تالشي السرديات الكبرى، وبيان مدى شاشتها، حيث فقدت الأفكار المركزية أي قيمة حقيقية، فلم يعد العالم معنيا بصيغته واحدة تدعي الحقيقة أو التفسير المتعالي (الترانسدالي) للعالم، وهذا يبرز مع التفسيرات المعاصرة بوصفه ممارسة فعلية ذات طابع منفلت، حيث إن الإعلام بكافة صيغه وظهوراته، بدأ على قدر كبير من الفلج، من حيث إن التماثلات الاستهلاكية، من مقلبي الإعلام على أن الخبر أو المعرفة قد تحوّل إلى سلعة أو تجارة، حسب النظرية ما بعد الحدائشي، ومن ذلك الاستدفاع الإعلامي للخبر والصحافة، ما جعل هذا التكوين يفقد أهم مقوماته الفلسفية، ونعني القدرة على إمداد الإنسان بالحقيقة، التي أصبحت ضمن سياق تفكيكي في وضع إرجاع مستمر، أو لا متكتم، فلما يرى جسان بودريار، أن العلامات في وضع ما بعد الحداثة تتسم بالندم والكثرة، وبناء على ذلك فإن المستحيل تحديدها، وهذا يقرب من منظور جان كاردريدا في قراءة التمرکز الدلالي.

إنها صيغة من صيغ تدمير معاني الأشياء أو وضعها، كما الواقع، مع أن ثمة ادعاءات مستمرة بتقديم الخبر الحقيقي، أو الصيغة الحقيقية، ولكن الناتج الاستهلاكي أفضى بنا إلى الاضطراب، فاصبح الحدث والخبر ضريان من ضرور الابتعا القاسم على التلويق والخذاع، مع إنتاجات ذات طابع كمي تهدف مجتمعة ضمن تشكيل خطائي لا يمكن أن نعتنه إلا بحالة من حالات التنظيم العفوي، الذي ينشأ في أتون لا وعي مرضي، ولكنه يتحول مع الزمن إلى دوامات لا متناهية تتباين في حجمها، وقوتها، غير أنها تعمل مجتمعة على قتل المعنى التقي، ومن خلفها الحداثة.

ربما لم يشهد العالم أو العصر الحديث حدث الحكم الهائل من الفوضى، التي نتجت بعلف موكبة حدث فيروس كورونا، حيث تنتشر الأخبار من الشرق والغرب، وكلها تدعي الأصالة، في حين إن المشهد الإعلامي في ظل فقدان الرضا، أو المرجعية ذات المنهج السردى المتعالي، يتسم بالاضطراب الشديد، فأسهم هذا في تبيد النموذج المعرفي التقي لحساب موكبة هذا التسارع الإخباري، والاسمي في التواكبات الملقولة لتنتاجات وسائل التواصل الاجتماعي، التي تعمل بصيغتين: فردية متحللة من أي ضوابط، أو على شكل مؤسسات مغمورة.

هذه الخطابات التي تتصل بتناول أزمة صحية، لم تعد تستجيب لأي منطق عقلاني في ظل عدم وجود مرجعية عملية قادرة على حسم الحقائق النهائية، حول قضية صحية كونه على سبيل المثال، وإذا ما نظرنا إلى منظمة الصحة العالمية بوصفها الجهة المخولة بتقديم المعلومة الموثوقة، غير أن ما أصابها من نقد من قبل الدول العربية، التي ظلال شك حول المصداقية، التي أصبحت العملية والعلمية التي يمكن أن تتصل بهذه المنظمة، التي أسست جزءا من مستنقع الشكوكية، ونفي النيات، وبذلك فقد باتت هذه المنظمة ضمن صيغ التخبط، بالتوازي محاولة إثبات الذات بعد أن تددت منذ صغارتها، ولاسيما مع فقدان أهميتها بوصفها سردية علمية صحيحة، يمكن أن تحسب العالم هذا الاضطراب التأويلي، في توصيف أزمة التلقت العالم، وقادته إلى حيرة لا يبدو أنها ستنتهي في أجل قريب.

إن الإعلام بصيغته أقرب إلى نموذج تمزق أروفيوس، الذي يتناوشه الكل، بما في ذلك أنيسط كانكاشي، وأكثهم سداجة، فالجميع أصبح قادرا على تلويت النموذج الإعلامي برمركزياته، قبل إن إطلاق مغالطات واكاذيب تتداول في نطاق واسع، فاصبح يكفي أن تمتلك جهاز هاتف ذكي وشبكة إنترنت حتى تتمكن من ممارسة التخليص، وإعادة إنتاج الزيف، وترويضه.

لا يمكن أن ننكر بأن ما بعد الحداثة تشدد على مقاومتها للثنوية، والقيم المطلقة، وبنيد النقاء، وهي تجعل من النخبة والعامية في سياق واحد، في حين أن النخب الضمنية عنها، لم تعد باقية ذاتها التي حظيت بها تاريخيا، فالثقافة الشعبية باتت جزءا من اللعبة، وعلى الإنسان أن يدرك أنه لا يمتلك في ظل هذا الارتباك الإعلامي المعرفي، سوى أن يصد عن كل ما يقال، ويمارس وعيه الخاص، ولاسيما بعدما أضى ما بعد الحداثة نموجا شرسا من نماذج تسطيح العالم، مع التقدير لكل الانتقادات التي تسعى بعض الفكريين لتقديدها، لمواجهة نزعة ما بعد الحداثة، ولاسيما من قبل المفكرين اليساريين، ومنهم تيري إيلغتون وفريدريك جيمسون، إن العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين حمل النموذج اللغتي، وقدم الرقمية إلى حدود باتت تتجاوز الإنسان، الذي بات فيضا من التشكيلات الاقتصادية السائلة، فاصبحت كافة الصيغ الجادة في وضع أيل للسقوط، على الرغم من أن بعض المحطات، التي وجهت لاستمرار سرديات الدين في الجدل ما بعد الحدائي من قبل معارضيه، تنهض على استمرار هذه السردية وتضخمها، بالإضافة إلى إعادة إنتاج ذاتها، إلا إن هذه الرواية بدت في سياق متنازع عليه أيضا، ويوجه خاص بعد أن فقدت مرجعيتها المعالية، وبات يطعن ببعض أدبياتها بوصفها ليست الصيغة النقية، أو الحقيقية فتعدت البرؤى وادعاءات الاصلية، وتفسر النص، ما قاد إلى هذا التنازع المهني والطائفي، وما أفرز ضد الاضطراب على مستوى القيم، كما التناحر الذي يستجيب للمزاج العام والتشوي، فاصبحت نقرا غير صوت يدعي عرفان العالم، والقدسي، وتقديم متفلقه الخاص... لقد نزع القداسة عن كل شيء، ولم يعد الإيمان يعقولات نهائية لا يتناولها اللقب أو التثبيك، أمرا شائعا أو مقبولا فاصبح الجميع يدعي أنه مصدر الحقيقة المطلق.

\* كاتب أردني فلسطيني

## جون بولتون في مذكراته: صدام العنجهيات

أمريكي سابق، أو مقولة هناك لمنظر من منظري العلاقات الدولية، ليؤحي بأهليته التاريخية والنظرية إلى جانب مؤهلاته العملية.

ما يستوجب التسجيل في مقدمة هذه السطور هو الدهشة من التفاصيل الدقيقة التي يوردها بولتون في الكتاب: الزمن بتاريخه وساعاته و دقائقه، والاجتماعات والحضور فسرًا فردًا، ومزاج كل منهم، ومن قال ماذا، ومن رد على من وكيف، والمدة التي استغرقها الاجتماع الفلاني، والساعة والدقيقة التي استقل فيها السيارة عائدًا، مثلاً، إلى بيته، وهكذا، التفاصيل ذاتها يسردها عن رحلاته، سواء مع ترامب أو غيره لعشرات البلدان، من كوريا الشمالية إلى مولدافيا، أي ساعة استقلوا الطائرة، ومن كان معها، وماذا قال أعضاء الوفد الأجنبي في المفاوضات،

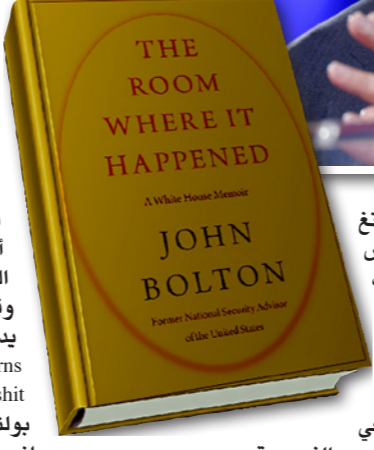


جون بولتون

وكيف يتسم ساخرا، مثلا، بما قيل جونج أمم ترامب، وماذا رد هذا الأخير، ليس هناك شيء أن بولتون كان يدرك بذكائه وتعليبيه السياسية التي بناها طيلة عقود استغفاله في قلب المؤسسة الأمريكية، أنه مجرد عابر للأخرين في العالم الفاتناري الخاص بترامب، ولذا يبدو وكأن يسجل كل شاردة وورادة وفي حينها، وكما هي حال مستشار الأمن القومي، الذي سبقه ثم أقامهم الرئيس الهوسو بذاته، فإن مصير بولتون في البيت الأبيض لن يكون أفضل من مصيره.

يتوسع بولتون في عرض، واستعراض، نظراته وتفسيراته لموقع وعمل مستشار الأمن القومي، وينتهز الفرصة كي يظهر للقرائ خبراته السابغة، مهمته، كما يقول، كانت في تنسيق العمل بين الرئيس والخارجية والبيتاوات، والخاصات، وعرض الخيارات المختلفة، إزاء أي وضع استراتيجي أمام الرئيس، كي يتخذ القرار النهائي، يقول بولتون إن هذا هو التقليد المهمة، التي اتبعتها الرؤساء الأمريكيون قبل ترامب، والتنسيق الدقيق والمتكف بين دوائر صنع القرار، وبادارة مستشار الأمن القومي، هو الذي يحصن قرار الرئيس من أي أخطاء محتملة، ترامب على غير كل الرؤساء السابقين كان و زلًا مقتنعا بعفوية خاصة تميزه عن غيره، وبامتلاك قدرة وغيرة على صنع القرار، حتى لو كان ذلك القرار مخالفا لكل مستشاريه وتقاريرهم، تنبئه أعضاء إداره ترامب ميكرًا لهذه النزعة الغريزية عند ترامب، وحاولوا دوما ترويضها، ويشير بولتون إلى ما عرف سياسيا وإعلاميا بحمضه العفلاء، الذي أسس Axis of Good and Evil، ماتيس وزير الدفاع، وتيلرسون وزير الخارجية، وستيفن منوشن وزير الخزانة، الذين احاطوا بترامب وظلوا يحاولون دوما تدجينه وقرآته الطائشة، بيد أن أوضاع البيت الأبيض كانت أسوأ بكثير من ذلك، إذ سرعان ما صار الخطيب الترابمي نسوة المرحلة، وافقه عدم الثقة والشك المتبادل داخل الحلقة الضيقة بالرئيس، ويصف بولتون أن صراعات البيت الأبيض كانت قريبة من تشبيهه هو بوز لتناقصات الشرب البنية «حرب البوم» والابن

ترامب صاحب اللسان البديء لا يتردد في وصف أي



كتاب جون بولتون

## خالد الحروب

إليه ترامب في حديث سابق، فضحك ترامب وجه حديثه لبولتون قائلا هل انتهيتم إلى

مسألة تغيير النظام؟ فاجاب بولتون أحيانا نحتاج إلى تغيير النظام، لكن بناء الديمقراطية أشر، وفي حديث مع ترامب حول المفاوضات مع طالبان ومضمونها، شدّد على ضرورة عدم حصول أي أعمال إرهابية ضد القوات الأمريكية خلال وبعد انسحابها من هناك، فرد عليه ترامب «سوف نقول لهم بأننا سنمدر الميلد كله إذا سمحوا بأعمال إرهابية من أفغانستان»، كان وقد طالبان قد أحس برغبة ترامب بالانسحاب، ولهذا لم يكن الوفد في عجلة من أمره، كما يقول بولتون بحسب، لقد كانوا يتبعون ما كانوا يقولونه دائما، وبكلمة الساعات، ولدينا الوقت – you have the watches, we have the time.

المنطق ذاته ينطبق على سوريا والعراق، وفي كل النقاشات التي وردت في الكتاب حول البلدين حديث عن الشعب، فهذا آخر ما يُكره به، البلاد والشعوب يبادق على رقعة شطرنج لصالح الأرومليين، وما يجسب به بولتون في سوريا هو الوجود الروسي والإيراني، وترامب يحققر الشعوب كافة ولا يتردد في إزراء الأكراد الذين لا يعرفون القتال، ويهربون في المواجهات العسكرية، كما لا يني يردد الخط الأمريكي الاستراتيجي الكبير بعد حرب العراق، حيث لم تأخذ، أمريكا نطق العراق بكامله: في مسألة قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي قد يهتم ترامب بتفاصيل الموضوع، ولا يتساعع الحادثة، بل كور بوضوح موقفه إزاء محمد بن سلمان قائلا: «سواء هو الذي فعلها أم لم يفعلها فإننا ندفم مع السعودية»، وإنما نقد لم صنيعا عظيما في هذا الأمر، ولبولتون يتشيد بموقفه هذا ووافقاه عليه، وفي نقاشات الطرف الآخر على وشك نقض معاهدة أو اتفاق مثلا. هنا فإن ترامب يسارع ويكمن إلى البائد، في قطع تلك العلاقة، بـاء على تجربته في موعاة النساء، حيث كان كلما يسجل كل شاردة وورادة وفي حينها، وكما هي حال مستشار الأمن القومي، الذي سبقه ثم أقامهم الرئيس الهوسو بذاته، فإن مصير بولتون في البيت الأبيض لن يكون أفضل من مصيره.

يتوسع بولتون في عرض، واستعراض، نظراته وتفسيراته لموقع وعمل مستشار الأمن القومي، وينتهز الفرصة كي يظهر للقرائ خبراته السابغة، مهمته، كما يقول، كانت في تنسيق العمل بين الرئيس والخارجية والبيتاوات، والخاصات، وعرض الخيارات المختلفة، إزاء أي وضع استراتيجي أمام الرئيس، كي يتخذ القرار النهائي، يقول بولتون إن هذا هو التقليد المهمة، التي اتبعتها الرؤساء الأمريكيون قبل ترامب، والتنسيق الدقيق والمتكف بين دوائر صنع القرار، وبادارة مستشار الأمن القومي، هو الذي يحصن قرار الرئيس من أي أخطاء محتملة، ترامب على غير كل الرؤساء السابقين كان و زلًا مقتنعا بعفوية خاصة تميزه عن غيره، وبامتلاك قدرة وغيرة على صنع القرار، حتى لو كان ذلك القرار مخالفا لكل مستشاريه وتقاريرهم، تنبئه أعضاء إداره ترامب ميكرًا لهذه النزعة الغريزية عند ترامب، وحاولوا دوما ترويضها، ويشير بولتون إلى ما عرف سياسيا وإعلاميا بحمضه العفلاء، الذي أسس Axis of Good and Evil، ماتيس وزير الدفاع، وتيلرسون وزير الخارجية، وستيفن منوشن وزير الخزانة، الذين احاطوا بترامب وظلوا يحاولون دوما تدجينه وقرآته الطائشة، بيد أن أوضاع البيت الأبيض كانت أسوأ بكثير من ذلك، إذ سرعان ما صار الخطيب الترابمي نسوة المرحلة، وافقه عدم الثقة والشك المتبادل داخل الحلقة الضيقة بالرئيس، ويصف بولتون أن صراعات البيت الأبيض كانت قريبة من تشبيهه هو بوز لتناقصات الشرب البنية «حرب البوم» والابن

ترامب صاحب اللسان البديء لا يتردد في وصف أي

## «الأنفس الميتة» لفعوغل: الشرارة الأولى في ثورة الأدب الروسي

خلق تشيتشكوف، وسرعة بديهته ومعرفته بأدق الأمور والتفاصيل التي تمتلئ بها الحياة، فنراه يخطف أعصاب المدعوين، ويترك أثرا حسنا في القلوب، ليصبح حديثا المدينة جميعها، ومحط إعجاب الأثرياء والمكثين.

### صقفة وزيارات سرية

ظل تشيتشكوف يتمتع بسيرة طيبة، ويلقى ترحابا مميّزا من الجميع، إلا إن امرا عاصفا كان يسير على دأبه، ويلج عليه، وهو سرور عدده الألقان الذين يندع على ملكه، من استكشف للقرآن أسباب زيارة تشيتشكوف للمدينة، لكنها تبقى محاطة بسلسلة غامضة، سترتلك القرّاء والمتابع لهذا الحدث، يذهب بمخيلته بعيدا عن القصة وأحداثها كما هي، في الزيارات التي كان يقوم بها تشيتشكوف للمكثين الكبار، كان يطلعه منهم أن ينشئ النفوس الميتة من الملائكين والأقنآن، وكان هذا المثل يثير الريبة والتعجب في نفوس أصحابها، فمنهم من وافق على هذا الطلب، وعقد معه الصقفة كاتيلوف صاحب الكرم والقلب الطيب، ومنهم من حاول استغلال حافته لهذا الأمر رغم غرابته وجنونه، فاكل في بادئ الأمر كان يظل صامتا مذهولا، فما حاجة سيد موسور لشراء نفوس في عداد الموتى لا وجود لها، إلا في الخيال والذاكرة وتخليص أصحابها من الضرائب؟

### الحفلة الراقصة.. وكشف المستور

بعد أن يشققت بافيل تشيتشكوف أكثر من 600 نفس ميتة من الملائك بطريقة سرية ويسجلهم على أنهم احياء، في قوائم الاحصاءات الولائية، يشاع خبر في الولاية عن حجم ثروة الملك الجديد ونفوه، فقام على يد حفلة باذخة يدعى فيها رجال ونساء الطبقة البورجوازية، فنراه يلقى الانحناءات وتحايا التججيل والاحترام، وتلاحقه سيدات وفتيات المدينة بكرمهن وأغواهن وكلهن من المعسولة، فلحظة ما سعد هذا العجوز الخليل من النواذب في السادسة عشرة صادفها مرة بشكل عابر، عندما اصطدمت عربته بعرتها، ليتضح في بعد أنها ابنة حاكم الولاية. هنا يدخل نوزديف الحفل، وكأنه قد قذف إلى القاعة، فيبدأ بالسخرية والتهمك من تشيتشكوف أمام الجميع ويصرخ قائلا: هل ترون إن هذا العجوز طلب مني أن أبيعهم نفوسا ميتة من أقتاني وخدمي؟ ورغم ما يعرف عن نوزديف بمزاجه المتقلب وقدرته الفاتقة على الملغالبات والكتب، إلا أن باذخات كبيرة وفضاح ستنتقل على لسان رجال ونساء المدينة في أي بعد، ليحلق الجبل من شخص ذي فضائل وقم نبيلة إلى شخص يدعو للشك والريبة والحذر. يعقد اجتماع في مجلس المدينة فترسي شائعات وأخبار عن الزائر الغريب ومن يكون؟ فجلس منهم قالوا إنه كان كايثنا حربيا يدعى كويكين، قاوم في حملة نابليون على روسيا، وقسم مناهل إله هو نابليون بنفسه.

### نيكولا غوغول

## الأنفس الميتة

ترجمة: فهد الزهرهم  
مراجعة: غلاب مظمة فرحان



نيكولا غوغول



نيكولا غوغول

## أوس حسن

وأخرون قالوا إنه جاسوس مبعوث من الدولة، وربما هو المسيح النجال، وفي لسان النساء سرت أخبارا وحكايا، أنه ينوي أن يخطف ابنة حاكم الولاية، ويهرب بها، ليتزوج سرا في ولاية أخرى، وشراء الأنفس الميتة هو غطاء للسبب الحقيقي الذي قدم من أجله، أقفلت جميع الأبواب في وجهه، ولم يعد أحد يستقبله، وصار الجميع خيفة منه، إلى أن وصل له خادما حقيقة ما يدور في المدينة، وأنه ينوي خطف ابنة حاكم الولاية والهروب معها، هنا يطلب من الحوذي أن يصلح الحربة، ويجوزع من السفر، ليحل سرا بلا ضجيج ولا صخب، كما جاء أمره أول.

### الغز والسر

تحملنا أجواء الرواية في بادئ الأمر إلى جانب من جوانب روسيا في تلك الحقبة، ففرع الرواية في بنيتها السردية والوصفية، ولم تحمل أحداثا منسوقة، أو حكايات صغيرة متشابكة، حتى ملاحح البطل وصوته المؤثر يظل شبيه غائب، وأور الشخصيات الأرقامته لا يظل دورها محددا، إلا أن غوغول هنا يسلط الضوء على تشيتشكوف لا كشخص ذي فضائل وكما، ولا كشخص قاس ونذل، وإنما على شخصية عادية تمزّ ومتز معنا كثيرا في معترك الحياة، بدون أن نعمل حديثا وبصيرتنا الثاقبة للولوج إلى أعماق هذه الشخصية.

من خلال تتبع المسار التاريخي لشخصية تشيتشكوف، نرى أنه عندما كان طفلا كُنت عبارة أبية تتردد في مسامعه طويلا، الأصداق أن يفعوغل.. سيتركوك كما يخذلوك، لكن الكوبيك سيبيعي معك ولن يخذلك أبدا، من هنا عاش تشيتشكوف طفولته وحياته عصاميا، وحرر من متع ولذات الحياة، لكنه تفوق في دراسته بفعل حسن سلوكة، لا بفضل ذكائه وتمزّ ومتز معنا كثيرا في معترك الحياة، بدون أن نعمل حديثا وبصيرتنا الثاقبة للولوج إلى أعماق هذه الشخصية.

من خلال تتبع المسار التاريخي لشخصية تشيتشكوف، نرى أنه عندما كان طفلا كُنت عبارة أبية تتردد في مسامعه طويلا، الأصداق أن يفعوغل.. سيتركوك كما يخذلوك، لكن الكوبيك سيبيعي معك ولن يخذلك أبدا، من هنا عاش تشيتشكوف طفولته وحياته عصاميا، وحرر من متع ولذات الحياة، لكنه تفوق في دراسته بفعل حسن سلوكة، لا بفضل ذكائه وتمزّ ومتز معنا كثيرا في معترك الحياة، بدون أن نعمل حديثا وبصيرتنا الثاقبة للولوج إلى أعماق هذه الشخصية.

\* كاتب عراقي

## الفيلم المغربي «جمال عفية»: كثير من التفكير... كثير من التجريب

### سليمان الحقيوي\*



لكن ما الجدوى من هذه الشخصيات، التي تعاني ضعف ما عانتها هذه الشخصية، ما جدوى تعدد الأمكنة، إذا كانت المعاناة كلها مازلة هنا. وكان الفيلم يقول: إن الجميع يعاني وأن وراء كل منا كحايتة، وعليه يجب أن يحكيها، ما المغزى من كل هذه المصائر معلقة ومسلوقة الإرادة، بدون رد فعل في مقابل صورة الديكتاتور، فرد الفعل الوحيد الذي ظهر هو الرجل والفراغ... حتى مع فاصل المهانة المعتاد للرئيس، الذي يقول لهم مرة: «معرفة من أين جيتوا هذ قلة الناس... الجفاف... معندكمش قطرة ما وجالسين كتصقّفوا...».

لكن لا شيء تغير، هل يعني قدوم شخصية غريبة لا تلك شيئا ذا قيمة غير حكاية غريبة، تغيرا في الأفق؟ فمع رواية عفية لأحداثه كان الرئيس يتعاطف، يتفهم ويتفاعل، الحكيم كان يقوم بوظيفة العلاج لهذا الطاغية، كما حصل تماما في كتاب «الليالي».



لقطات من الفيلم

الجرأة والشجاعة، فنشاهد أحداثا واقعية تُستل من أحداث خيالية، وتصير تكلمة لها ومراة لعكسها. هناك بيزر المكان، وتتقدم عناصر التعبير في الفيلم، هناك تنوع كبير في الأمكنة، قد يوازي عدد المشاهد، لكنه يحضر في شكله المعادي فقط، مع توازن تام متناغم أحيانا ومربك وغير منسجم أحيانا أخرى مع الزمان، في كل مشهد تقريبا هناك مكان تُقذف إليه الشخصية، ومع هذا التبدل المتسارع تتعدد معاناة الشخصية، التي لا يمكن للحظة أن تجزم في يقين ما تحكيه أو تعيشه، في كل مرة كان الرئيس يستغفر ذاكرة عفية، تزيد جرعات له فالجميع نبيه، في هذه الاستمرارية يعلي الفيلم من قيمة الصوت والصورة والحركة واللون. حتى نحس أحيانا أن الأمر غاية، وليس فقط رحلة عن الحياة والموت، عن الخير والشر، عن الزمن والمكان والأرض، والنزاع والتسامح... الفيلم يقول كل هذا بسرد غرائبي لا متواليات حكاية فيه، ولا خط سردي ناظم، لكنه يبرز في النهاية حالة التشظي التي عاشها عفية، الذي رمت في المصائر في كل الاتجاهات بدون إرادة منه. في سرد عفية لقصته تبرز متعة الفيلم ولعته، فهو يمزج بين الواقعي والخيالي، بالكثير من

فيها ولا حياة، سكان جياح ومهمشون، يقدم الفيلم هنا انطباعا بأن قسوة القضاء الحاضر للحدث، هي على شاكاة أفلام الموت المحتوم، حيث لا منطق يسود إلا منطق القوة والقسوة والنجاة بأي ثمن. في هذه الأجواء يظهر «الرئيس» في دور لانت عزيز داداس، الذي تشبه سيرته على الكف سيطرة «جو الخالد» في رانحة جورج ميلر Mad max fury road وهو يقدم برنامجا مشهورا عنوانه «الصباح القاتم»، ويسميه ممارسة سادية من نوع خاص، فيجرد اعتلاء منصة

التفكير في الشكل أو الأسلوب في الإبداع الغربي عموما، والسينمائي خصوصا. كان تفكيرنا حذرا، قياسا إلى حرية التفكير في المضمون، وقد نتج عن هذه القواعد، التي يمكن تعميمها على الإبداع العربي أيضا، توجهات تجريبية بنادرة تُنسب لأصحابها، وليس لموجبات وتوجهات قطرية أو وطنية، وعلى هذا الأساس فحنن لم تغادر قط نسبة الفيلم إلى صاحبه، كما لم تلج بعد نظرية الفن للفن. ومن الأسماء التي يمكننا أن نضيفها إلى لائحة من اختاروا التفكير في الشكل في السينما المغربية، نجد المخرج المغربي ياسين ماركو موركو (1979) في فيلمه «جمال عفية» (2018) الذي يسمح بالكثير من الكلام عن أسلوبه أكثر مما يسمح به من مضمونه.

في الفيلم، سيكون مبدأ بأي طريقة أحكي، متقدما على مبدأ ماذا أحكي. «جمال عفية» وإنه فيلم يأتي وكأنه قد انشغل كثيرا، وبشكل مسبق في تكسير جمود التفكير في الشكل، لذلك سنلاحظ عليه بأوراق كثيرة، وطرق أكثر من باب، وبحثه عن أكثر من سبيل، من أجل أن يحكي قصة جمال عفية، شخصيته الرئيسية.

ولعل السؤال مثار الخلاف في فيلم ماركو، أو غيره ممن انحازوا للشكل، هو طرق المعالجة – ولا يمكن هنا أن نتجاوز سينما هشام العسري – المعالجة التي يذهب بها البعض أحيانا إلى مكان قصي يصعب معه تحديدها، فهذا المفهوم الخاطل ليس له شكل واحد ولا طريقة تضمن الوصول إليه، المعالجة تتبع بالضرورة، رؤية المخرج وتفكيره في الفيلم، لذلك فالواقف إزاء أفلام من هذه النوعية تتلخص في ثنائية الإعجاب والتغور، أو مكان وسط بينهما، وهذا ما يبرز كثيرا اختلاف النقاد حول أفلام من هذه الشاكاة، فنصير أحيانا عناصر الإعجاب لدى البعض هي عناصر التغور لدى البعض الآخر.

لا خط سردي واضح يلوح في أفق الفيلم، ولا حتى المعالجة، على شاكاة أفلام نهاية العالم يخترع الفيلم أن يبدأ قصته، ففي منطقة معزولة، بيئة لا خضرة



البيت

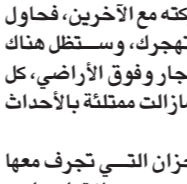
تبدأ فواصل احتقار المستمعين وتذكيرهم بأن نهاية العالم قريبة، هذه الشخصية الغربية تستمد وجودها أساسا من تعذيب الآخرين، نشاطه الصباحي يبدأ بالشي وسط جموع الجياح والعطشى وإهانتهم. هو نموذج لسلطة الديكتاتور والجلاد، لكن مصدر هذه السلطة غامض. الاستوديو الذي يقدم منه برنامج «صباح قاتم» غريب أيضا، هو منصبه لتذكير الجميع بأنهم السبب في واقعهم القاسي، لكنه لا يجد حرجا من إبداء استغرابه من قدرتهم على تحمل هذه المهانة صدفة غريبة تقود جمال عفية إلى هذا المكان، وبينما يطلب الرئيس أن يتقدم أحد المتحفظين حوله من لديه الجرأة على مشاركة قصته مع المستمعين، شرط أن تكون جدية ببرنامح «صباح قاتم»، يبرز من بين

## رسائل ريلكه الفلسفية بين الأحياء والأشياء

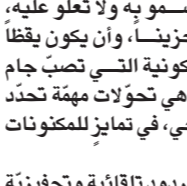
### نسرين بلوط\*



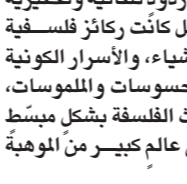
ياكوبسون الشاعر العظيم، وأوغست رودين النحات الذي لا مثيل له بين جميع الفنانين الأحياء... يصنع ريلكه الشاب بأن ينزّه نفسه عن الخطيئة، ولا يتهازل على الجدل اللغوي، ولا يستهتر بسرّ الوجود، فالوحدة تُسرّه في درب الاكتشاف للروح والكون، وتجعله متخففا من الأمور السطحية، تترقق على جداول خياله، أعمال فنية تنبع من الغاية الوجودية في شغف للمعرفة، فتراه يكتب إليه قائلا: «إن لم يكن هناك ما يمكن مشاركته مع الآخرين، فحاول أن تكون قريبا من الجمادات، فهي لن تهجر، وستظل هناك الليالي والرياح التي تتحرك غير الأشجار وفوق الأراضي، كل ما في العالم من جمادات وحيوانات مازالت ممتلئة بالأحداث التي يمكن أن تكون جزءا منها».



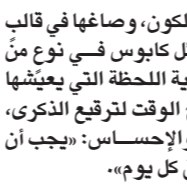
يدعو ريلكه الشاب للنسيان عن الأحران التي تحرف معها الإرادة وتقلص مفعولها، وأن يجعلها تتسمو به ولا تغلو عليه، ويعدوه للعزلة والتزيت عندما يكون حزينا، وأن يكون يقظا في هدوء، ففي نظر ريلكه، الكوارث الكونية التي تصب جام غشياً على الإنسان والجماد والنبات، هي تحولات مهمة تحدث المصائر، تنقضي وتنحرف في خط أرواحي، في تمايز للمكونات النفسية، وتجاوز للافقاعات الروحية.



لم تكن رسائل ريلكه لكابوس محض ردود تلقائية وتحفيزية لشاعر شاب يطلب العلم من أوصيائه، بل كانت ركائز فلسفية تتجاوز حدود المراسلة، وشملت الأحياء والأشياء، والأسرار الكونية والعلمية، ليشرح منها برهان وتعليل للمحسوسات والموسمات، فتفتوغل في جذور الحكمة، وتعلمي علينا حديث الفلسفة بشكل مبسط وسهّل، وتحيل الوحدة الذاتية الأدبية إلى عالم كبير من الوهبة والإبداع والشمول.



ريلكه شاعر استنبط من الطبيعة أسرار الكون، وصاغها في قالب من الحكمة والفلسفة، لتنتقل خلوده برسائل كابوس في نوع من التدفق الروحي للمعنى، والدعوة للتسليم بواقعية اللحظة التي يعيشها وتحسين النفس بإيمان العميق الذي لا يتيح الوقت لترقيق الذكرى، بل يلغتها بالصفاء، فيقول في جملة اختصرت أرحال قلبه بين الفكر والاحساس: «يجب أن تعيش الحياة لأقصى حد، ليس بناء على كل يوم، ولكن بناء على عمق كل يوم».



الإنسان، بل يلغتها بالصفاء، فيقول في جملة اختصرت أرحال قلبه بين الفكر والاحساس: «يجب أن تعيش الحياة لأقصى حد، ليس بناء على كل يوم، ولكن بناء على عمق كل يوم».

\* كاتبة لبنانية

## «من إسطنبول إلى باريس»

في إطار مشروع ارتياد الأفاق، الذي يرعاه الشاعر محمد السويدي، صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب «من إسطنبول إلى باريس...»

بنّا هذا الكتاب الحاضر جائزة ابن بطوطة لتحقيق المخطوطات 2020 في رحلة محمد جلبي أفندي إلى فرنسا، وهو المعروف باسم يعقري سبيغك عام 1721-1720، وقد حقق هذه الرحلة وقد لها الباحث المغربي محمد الزاهي.

تندرج هذه الرحلة إلى فرنسا ضمن الرحلات الدبلوماسية، وهي عادة ما يكلف أصحابها مهام محددة بين ملوك الأقاليم وسلطانيها، تتمثل في افتكاح أسير أو تأكيد أواصر الصداقة، أو إبرام اتفاقية، وقد عيّن السلطان العثماني أحمد الثالث السفير محمد جلبي أفندي مبعوثا إلى ملك فرنسا لويس الخامس عشر، لفتح عهد جديد في العلاقات بين الإمبراطورية العثمانية وفرنسا.

وقد دون هذه الرحلة محمد أفندي المعروف ببكري سبيغك لتوفي سنة 1145 هـ/ 1723م من بواكير هذا النوع من الرحلات في التراث العربي الإسلامي ووطنها إثر عودته من باريس، في شكل تقرير عن هذه الرحلة قدمه إلى الصدر الأعظم إبراهيم باشا.

ولدى اطلاع المحقق على النسخة المخطوطة من هذه الرحلة، المحفوظة في مكتبة جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية اكتشف ما لها من قيمة، فهي تندرج في بواكير الرحلات الشرقية إلى أوروبا.

لدى محمد أفندي ما شاهد في فرنسا من مظاهر التقدم العلمي والعماري والفني، ووصف القصور والحدائق والمعاهد التعليمية والمسارح وتحدث عن مكانة المرأة ودورها في الحياة العامة.

خلال مرحلة تعرفه على النص سيكتب المحقق «كلما تقدمت في قراءة نص الرحلة رغم أسلوبه الصفي، أدركت قيمة ما دونه محمد أفندي، فقررت تحقيق هذه الرحلة، أملا في أن أساهم في إضافة نص مهم وثيقة نادرة إلى المكتبة العربية أسهمت إلى حد ما في بناء جسور التواصل بين العالم الإسلامي وأوروبا في القرن الثامن عشر ميلادي، وقد اعتمد المحقق في عمله على النسخة

التي نشرها محمد السويدي، الذي يعتبر واحدا من أشهر علماء القرن الثامن عشر العثماني، علما ومثقلا ومكاتب، فهو أحد مؤسسي الطريقة الخليلية والتواصل العلمي والأدبي مع علماء عصره وأديبائه، فضلا عن إشباع فضوله المعرفي وحب السفر، من أهم ميزات هذا النص، وهو يكتسب للمرة الأولى مصداقية، ليكون لبنة جديدة تضاف لموروثنا العربية في العصر العثماني، أنه يسد نقصا ضروريا في هذا المجال، فهو بمثابة وثيقة حيائية، وتاريخا لفترة من الزمن، ومصدرا جمعا لكثير من المعارف عن هذا العصر، ويكتشف هذا النص عن عدد كبير من البلدان والقرى والمدن والمزارع الدينية والمساجد التاريخية المهمة، التي زارها البكري في مصر والديار المقدسة، بعضها مجهول بالنسبة لنا، ما يساهم في تطوير العميق الجغرافي الخاص بتلك الفترة، وإنه الحالة التي كانت عليها تلك البلدان آنذاك.

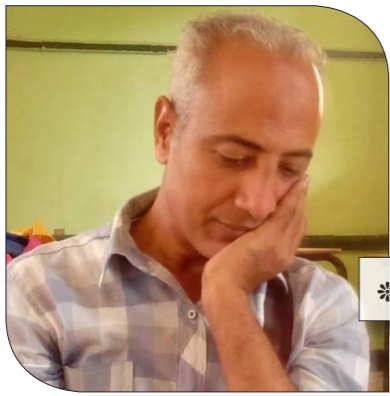
يضم النص فوائد أدبية-نثرية وشعرية – وإجازات علمية، مسائل بنية أجاب عنها البكري، وأدعية وأورد ديدنة ألفها وودها، ومن ثم يجعل هذا من الرحلة قيمة مهمة، ومصدرا ثريا لا غنى عنه.

ترصد الرحلة المظاهر الدينية والاجتماعية والسياسية والأدبية، التي كانت سائدة في عصر المؤلف، كديوع التصوف، وتنوع طرقه، وانتشار أضرحة ومقامات وألياته، وقد نال عليها محققها جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة – فرع تحقيق المخطوطات، ما بذله من جهد علمي وأدبي في تحقيقها ودراساتها، والكشف عن بعض غوامضها لتكون في متناول القراء العرب ومحبي هذا اللون الأدبي في حلة قشبية.

يقع الكتاب في 272 صفحة من القطع الكبير

## لا ينتحر إلا المتفائلون!

### عاطف محمد عبد المجيد\*

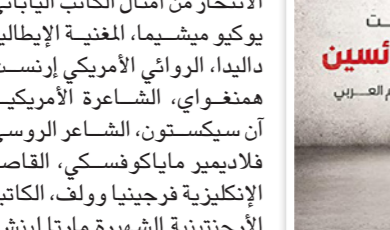


في ظل أزمات اقتصادية خانقة، وتضييق سياسي على المشاركة في الممارسة الديمقراطية، وغياب ملامح العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والحسن المتشرك والقيم الجماعية، يلوح الانتحار في الأفق بالنسبة إلى من يشعرون بالقلق والجزع، ويتسندون الخلاص ويريدون التعبير عن رفضهم لواقعهم الأليم. هذا ما يقوله ياسر ثابت في كتابه «شقيقة اليائسين... الانتحار في العالم العربي»، الصادر في أكثر من طبعة، وعن أكثر من دار نشر منها، التنوير وكتب بالقاهرة، في ما يزيد عن مئتي صفحة من القطع المتوسط.

يرى ثابت، أن كتابه هذا ينظر في أمر ظاهرة مقلقة، تستحق ما هو أكثر من الشعور بالأسى، لأن من يُقدّمون على الانتحار ليسوا سوى إخوة وأخوة وأهل، ولأننا لا نريد أو طنا مصنوعة من خدر، ومن مسؤولين يتشبثون بكراسي ميثبة بأوتاد فولاذية مفروسة في أعناق الفقراء، كما يصف كتابه بأنه نداء استغاثة وجرس إنذار وعصو للتحرك والنقاش الجاد والموضوعي، لإنقاذ حياة هؤلاء الذين يفكرون في الانتحار، أو يُقدّمون عليه.

ويرى ثابت أن الانتحار ينجم عن كون المنتحر ترك نفسه ليُخسر في فخ، حتى يبدو الانتحار بالنسبة للمنتحر حلا أو مهربا، سواء من الإخفاق أو العزلة أو الأزمات النفسية والجسمية والمالية، التي يرى الفرد أنه عجز عن مواجهتها أو التكيف معها. أما العرضان الأشد خطورة للانتحار، من وجهة نظر ثابت، فهما الإحساس بفقدان الأمل والإحساس بقلّة الحيلة، وإذا ما اجتماعا معا انهارت قلاع الإنسان، واستسلم لأفكار قد تقوده إلى إزهاق روحه، على الرغم من أن فطرنا الحقّة ترفض الإفناء الإرادي للذات.

ويذكر من المشاهير العرب الذين انتحروا: الشاعر اللبناني خليل حاوي، الأديب الأردني تيسير السبول، الشاعر والرسام العراقي إبراهيم زاير، الشاعر العراقي قاسم جبار، القاص الروائي مهدي الرضي، إسماعيل آدم صاحب كتاب «لماذا أنا ملحد»، هذا الشاعر صالح الشرنوبلي، الشاعر منير زمرعي... هذا وتطول قائمة الأديباء والشعراء والمبدعين العرب الذين لجأوا إلى الانتحار لينهوا حياتهم بأيديهم.



انتحروا: الشاعر اللبناني خليل حاوي، الأديب الأردني تيسير السبول، الشاعر والرسام العراقي إبراهيم زاير، الشاعر العراقي قاسم جبار، القاص الروائي مهدي الرضي، إسماعيل آدم صاحب كتاب «لماذا أنا ملحد»، هذا الشاعر صالح الشرنوبلي، الشاعر منير زمرعي... هذا وتطول قائمة الأديباء والشعراء والمبدعين العرب الذين لجأوا إلى الانتحار لينهوا حياتهم بأيديهم.

انتحروا: الشاعر اللبناني خليل حاوي، الأديب الأردني تيسير السبول، الشاعر والرسام العراقي إبراهيم زاير، الشاعر العراقي قاسم جبار، القاص الروائي مهدي الرضي، إسماعيل آدم صاحب كتاب «لماذا أنا ملحد»، هذا الشاعر صالح الشرنوبلي، الشاعر منير زمرعي... هذا وتطول قائمة الأديباء والشعراء والمبدعين العرب الذين لجأوا إلى الانتحار لينهوا حياتهم بأيديهم.

انتحروا: الشاعر اللبناني خليل حاوي، الأديب الأردني تيسير السبول، الشاعر والرسام العراقي إبراهيم زاير، الشاعر العراقي قاسم جبار، القاص الروائي مهدي الرضي، إسماعيل آدم صاحب كتاب «لماذا أنا ملحد»، هذا الشاعر صالح الشرنوبلي، الشاعر منير زمرعي... هذا وتطول قائمة الأديباء والشعراء والمبدعين العرب الذين لجأوا إلى الانتحار لينهوا حياتهم بأيديهم.

انتحروا: الشاعر اللبناني خليل حاوي، الأديب الأردني تيسير السبول، الشاعر والرسام العراقي إبراهيم زاير، الشاعر العراقي قاسم جبار، القاص الروائي مهدي الرضي، إسماعيل آدم صاحب كتاب «لماذا أنا ملحد»، هذا الشاعر صالح الشرنوبلي، الشاعر منير زمرعي... هذا وتطول قائمة الأديباء والشعراء والمبدعين العرب الذين لجأوا إلى الانتحار لينهوا حياتهم بأيديهم.

انتحروا: الشاعر اللبناني خليل حاوي، الأديب الأردني تيسير السبول، الشاعر والرسام العراقي إبراهيم زاير، الشاعر العراقي قاسم جبار، القاص الروائي مهدي الرضي، إسماعيل آدم صاحب كتاب «لماذا أنا ملحد»، هذا الشاعر صالح الشرنوبلي، الشاعر منير زمرعي... هذا وتطول قائمة الأديباء والشعراء والمبدعين العرب الذين لجأوا إلى الانتحار لينهوا حياتهم بأيديهم.

انتحروا: الشاعر اللبناني خليل حاوي، الأديب الأردني تيسير السبول، الشاعر والرسام العراقي إبراهيم زاير، الشاعر العراقي قاسم جبار، القاص الروائي مهدي الرضي، إسماعيل آدم صاحب كتاب «لماذا أنا ملحد»، هذا الشاعر صالح الشرنوبلي، الشاعر منير زمرعي... هذا وتطول قائمة الأديباء والشعراء والمبدعين العرب الذين لجأوا إلى الانتحار لينهوا حياتهم بأيديهم.

انتحروا: الشاعر اللبناني خليل حاوي، الأديب الأردني تيسير السبول، الشاعر والرسام العراقي إبراهيم زاير، الشاعر العراقي قاسم جبار، القاص الروائي مهدي الرضي، إسماعيل آدم صاحب كتاب «لماذا أنا ملحد»، هذا الشاعر صالح الشرنوبلي، الشاعر منير زمرعي... هذا وتطول قائمة الأديباء والشعراء والمبدعين العرب الذين لجأوا إلى الانتحار لينهوا حياتهم بأيديهم.

انتحروا: الشاعر اللبناني خليل حاوي، الأديب الأردني تيسير السبول، الشاعر والرسام العراقي إبراهيم زاير، الشاعر العراقي قاسم جبار، القاص الروائي مهدي الرضي، إسماعيل آدم صاحب كتاب «لماذا أنا ملحد»، هذا الشاعر صالح الشرنوبلي، الشاعر منير زمرعي... هذا وتطول قائمة الأديباء والشعراء والمبدعين العرب الذين لجأوا إلى الانتحار لينهوا حياتهم بأيديهم.

\* شاعر ومترجم مصري

## إصدارات

### النحلة النصيرية في الرحلة المصرية

صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب «النحلة النصيرية في الرحلة المصرية»، الذي حاز جائزة ابن بطوطة لتحقيق المخطوطات 2020، وهو سفر من الشمام في مصر في عام 1721-1720، قام بالرحلة مصطفى البكري الصديقي، وحققت هذه الرحلة وقد

لهذا الأكاديمي المصري محمد الأصغر هذه واحدة بين أهم الرحلات التي قام بها مصطفى البكري الصديقي العسقي، الذي يعتبر واحدا من أشهر علماء القرن الثامن عشر العثماني، علما ومثقلا ومكاتب، فهو أحد مؤسسي الطريقة الخليلية والتواصل العلمي والأدبي مع علماء عصره وأديبائه، فضلا عن إشباع فضوله المعرفي وحب السفر، من أهم ميزات هذا النص، وهو يكتسب للمرة الأولى مصداقية، ليكون لبنة جديدة تضاف لموروثنا العربية في العصر العثماني، أنه يسد نقصا ضروريا في هذا المجال، فهو بمثابة وثيقة حيائية، وتاريخا لفترة من الزمن، ومصدرا جمعا لكثير من المعارف عن هذا العصر، ويكتشف هذا النص عن عدد كبير من البلدان والقرى والمدن والمزارع الدينية والمساجد التاريخية المهمة، التي زارها البكري في مصر والديار المقدسة، بعضها مجهول بالنسبة لنا، ما يساهم في تطوير العميق الجغرافي الخاص بتلك الفترة، وإنه الحالة التي كانت عليها تلك البلدان آنذاك.

يضم النص فوائد أدبية-نثرية وشعرية – وإجازات علمية، مسائل بنية أجاب عنها البكري، وأدعية وأورد ديدنة ألفها وودها، ومن ثم يجعل هذا من الرحلة قيمة مهمة، ومصدرا ثريا لا غنى عنه.

ترصد الرحلة المظاهر الدينية والاجتماعية والسياسية والأدبية، التي كانت سائدة في عصر المؤلف، كديوع التصوف، وتنوع طرقه، وانتشار أضرحة ومقامات وألياته، وقد نال عليها محققها جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة – فرع تحقيق المخطوطات، ما بذله من جهد علمي وأدبي في تحقيقها ودراساتها، والكشف عن بعض غوامضها لتكون في متناول القراء العرب ومحبي هذا اللون الأدبي في حلة قشبية.

يقع الكتاب في 272 صفحة من القطع الكبير

### من إسطنبول إلى باريس

في إطار مشروع ارتياد الأفاق، الذي يرعاه الشاعر محمد السويدي، صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب «من إسطنبول إلى باريس...»

بنّا هذا الكتاب الحاضر جائزة ابن بطوطة لتحقيق المخطوطات 2020 في رحلة محمد جلبي أفندي إلى فرنسا، وهو المعروف باسم يعقري سبيغك عام 1721-1720، وقد حقق هذه الرحلة وقد لها الباحث المغربي محمد الزاهي.

تندرج هذه الرحلة إلى فرنسا ضمن الرحلات الدبلوماسية، وهي عادة ما يكلف أصحابها مهام محددة بين ملوك الأقاليم وسلطانيها، تتمثل في افتكاح أسير أو تأكيد أواصر الصداقة، أو إبرام اتفاقية، وقد عيّن السلطان العثماني أحمد الثالث السفير محمد جلبي أفندي مبعوثا إلى ملك فرنسا لويس الخامس عشر، لفتح عهد جديد في العلاقات بين الإمبراطورية العثمانية وفرنسا.

وقد دون هذه الرحلة محمد أفندي المعروف ببكري سبيغك لتوفي سنة 1145 هـ/ 1723م من بواكير هذا النوع من الرحلات في التراث العربي الإسلامي ووطنها إثر عودته من باريس، في شكل تقرير عن هذه الرحلة قدمه إلى الصدر الأعظم إبراهيم باشا.

ولدى اطلاع المحقق على النسخة المخطوطة من هذه الرحلة، المحفوظة في مكتبة جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية اكتشف ما لها من قيمة، فهي تندرج في بواكير الرحلات الشرقية إلى أوروبا.

لدى محمد أفندي ما شاهد في فرنسا من مظاهر التقدم العلمي والعماري والفني، ووصف القصور والحدائق والمعاهد التعليمية والمسارح وتحدث عن مكانة المرأة ودورها في الحياة العامة.

خلال مرحلة تعرفه على النص سيكتب المحقق «كلما تقدمت في قراءة نص الرحلة رغم أسلوبه الصفي، أدركت قيمة ما دونه محمد أفندي، فقررت تحقيق هذه الرحلة، أملا في أن أساهم في إضافة نص مهم وثيقة نادرة إلى المكتبة العربية أسهمت إلى حد ما في بناء جسور التواصل بين العالم الإسلامي وأوروبا في القرن الثامن عشر ميلادي، وقد اعتمد المحقق في عمله على النسخة

التي نشرها محمد السويدي، الذي يعتبر واحدا من أشهر علماء القرن الثامن عشر العثماني، علما ومثقلا ومكاتب، فهو أحد مؤسسي الطريقة الخليلية والتواصل العلمي والأدبي مع علماء عصره وأديبائه، فضلا عن إشباع فضوله المعرفي وحب السفر، من أهم ميزات هذا النص، وهو يكتسب للمرة الأولى مصداقية، ليكون لبنة جديدة تضاف لموروثنا العربية في العصر العثماني، أنه يسد نقصا ضروريا في هذا المجال، فهو بمثابة وثيقة حيائية، وتاريخا لفترة من الزمن، ومصدرا جمعا لكثير من المعارف عن هذا العصر، ويكتشف هذا النص عن عدد كبير من البلدان والقرى والمدن والمزارع الدينية والمساجد التاريخية المهمة، التي زارها البكري في مصر والديار المقدسة، بعضها مجهول بالنسبة لنا، ما يساهم في تطوير العميق الجغرافي الخاص بتلك الفترة، وإنه الحالة التي كانت عليها تلك البلدان آنذاك.

يضم النص فوائد أدبية-نثرية وشعرية – وإجازات علمية، مسائل بنية أجاب عنها البكري، وأدعية وأورد ديدنة ألفها وودها، ومن ثم يجعل هذا من الرحلة قيمة مهمة، ومصدرا ثريا لا غنى عنه.

ترصد الرحلة المظاهر الدينية والاجتماعية والسياسية والأدبية، التي كانت سائدة في عصر المؤلف، كديوع التصوف، وتنوع طرقه، وانتشار أضرحة ومقامات وألياته، وقد نال عليها محققها جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة – فرع تحقيق المخطوطات، ما بذله من جهد علمي وأدبي في تحقيقها ودراساتها، والكشف عن بعض غوامضها لتكون في متناول القراء العرب ومحبي هذا اللون الأدبي في حلة قشبية.

يقع الكتاب في 272 صفحة من القطع الكبير

يحمل الطابع الخليجي ويضم 20 أغنية

## أصالة تفني في ألبومها الجديد «لا تستسلم»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

كشفت الفنانة السورية أصالة نصري عن اسم ألبومها الغنائي الخليجي الجديد، الذي انتقدت من تسجيل أغانيه وهو يحمل عنوان «لا تستسلم».

وشكرت المحرن سبهم، الذي أشرف على كل أغاني ألبومها، الذي يتضمّن عشرين أغنية، حسب ما ورد في تغريدتها لها نشرتها عبر حسابها الرسمي على «تويتر».

وقالت «بكل المحبة والإحترام والتقدير... أريد أن أشكر النقيب الغالي «سبهم» واستهل بشكره على إشرافه على ألبومي، الذي والحمد لله كثيراً قد اكتمل.. وكذلك أشكره جداً على وقت طويل أنا أعلم بأنه وقت غلال وثمين، قضاهم بإشرافه أيضاً على أدائي في أغلب أغنياي، ليحظى كل أغنية حقها بجميع زوايا الشعور، أغنيات عملي القليل، والذي سيحمل بأذن الله اسم «لا تستسلم» للشاعر الغالي، الأمير سعود بن محمد العبد الله، سبهم صانع مهم.. كرسام يتابع جميع تفاصيل لوحته بانتباه وحب بالغ ورقي.. كان لتوجيهاته كل الفرق للأجمل والأصدق شغف.. أنا أو كل واحد منا نراهن.. فجميعهم كحزمة ورد، صفحتها يد طيبة جميلة أمينة.. كانت فكرته أن ننتصف رقم 20 بضمّ عشرين عملاً، في كل واحد منهم عشنا أياماً طويلاً.. لم يكن لعنايتها طعم إلا بل شغف وسعي بكل فرح وإصرار على إكمال لوحتنا لنامل حين نستصبح بين أيديكم أن نقرحكم أو تعبر عن ما لا يستطيع الكلام مرات بالتعبير عنه.

وأصالة هي أول فنانة عربية زارت لبنان بعد فتح مطار رفيق الحريري الدولي بعد رفع حظر السفر إلى لبنان بسبب جائحة «كورونا» ووصلت برفقة ولديها وشقيقها أنس نصري.

8 سنين  
حفلات هديةفي عيده الثامن: «بالنسبة للدفع... خيركن سابق»  
«مترو المدينة» في بيروت يدعو لإكتشاف أهمية الفرحة

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

الحياة لها أهمية بحياتنا، وبالتسوية للدفع... خيركن سابق، يس المطلوب منكن تحجزوا على هالارقام: 753021/01 و 3093663/76 كل يوم بين الساعة 9 مساءً.

هذه الحفلات إنطلقت عشية الخميس في التاسع من الشهر الجاري بحفل «فراكتو أراب».

والجمعة حفل «هيشك بيشك شو».

والسبت أغاني سيرفيسات زمن الإنهيار.

الخميس المقبل «هيشك بيشك شو».

الجمعة «ريلاكس أف أم».

الخميس 23 الشهر الجاري «بار فاروق».

الجمعة 24 الشهر الجاري «ديسكوتيك نانا».

السبت 25 الشهر الجاري «هيشك بيشك شو».

في كل عام يحتفل مسرح مترو المدينة بانطلاقته إنما هذا العام حال الإحتفال مختلف، فالترو قرر بمناسبة انطلاقته الثامنة تقديم ثماني حفلات للجمهور، والشعار 8 سنوات 8 حفلات هدية، ففي بيان الإعلان عن الحفلات جاء ما يلي: «لأنو الحياة مش بس أكل وشرب مثل ما عم بيحاولو يفهمونا مترو المدينة بعد 8 سنوات عاش بحضوركن ودعمكن، اليوم بيغرمكن على 8 حفلات لنرجع نكتشف قديه الفرحة والمسرح والموسيقى والخيال والعروضات

وداعا للعالم القديم ومرحبا بكم في القرية الجديدة  
كورونا تدفع الناس للانخراط الكلي في التكنولوجيا

جلال حجاز

والأفكار مثل «تودويست» أو «ريسكيو تايم» أو «ورك مود».

وعلى الصعيد الصحي، شكل الوباء فرصة مثالية لكل شخص متكاثر في العالم لزيادة الوعي بأهمية الرياضة وأثرها الإيجابي من الناحية الجسدية والنفسية أيضاً. وفي ظل إغلاق النوادي الرياضية وصعوبة الترتيب مع محترفين، باتت تطبيقات الرياضة المنزلية دليلاً الأسهل والأقرب، حيث إنها تقدم الميزات التي تساعد على بناء نمط حياة صحية يتيح لنا خططنا مخصصة للوجبات والتمارين الرياضية. وجاءت هذه التطبيقات من جهود عمل فرق عديدة من الأطباء وعلماء النفس وخبراء التغذية والمدربين الشخصيين، لتوفر لنا أساليب تغيير السلوك بفاعلية من خلال المقالات اليومية

والأفكار مثل «تودويست» أو «ريسكيو تايم» أو «ورك مود».

وعلى الصعيد الصحي، شكل الوباء فرصة مثالية لكل شخص متكاثر في العالم لزيادة الوعي بأهمية الرياضة وأثرها الإيجابي من الناحية الجسدية والنفسية أيضاً. وفي ظل إغلاق النوادي الرياضية وصعوبة الترتيب مع محترفين، باتت تطبيقات الرياضة المنزلية دليلاً الأسهل والأقرب، حيث إنها تقدم الميزات التي تساعد على بناء نمط حياة صحية يتيح لنا خططنا مخصصة للوجبات والتمارين الرياضية. وجاءت هذه التطبيقات من جهود عمل فرق عديدة من الأطباء وعلماء النفس وخبراء التغذية والمدربين الشخصيين، لتوفر لنا أساليب تغيير السلوك بفاعلية من خلال المقالات اليومية

لم يعد خفياً أو حتى موضوعاً قابلاً للجدل حجم التغيير الذي أحدثه وجود وانتشار فيروس كورونا في حياتنا. عادات جديدة وأنماط حياة وسلوكيات تكاد تتشابه إلى حد التطابق بين شعوب لم تتشارك إلا في ما ندر سابقاً. هزة جديدة سببها فايروس لنا لتعيد النظر في تقديرنا لحياتنا الاجتماعية، وتقيم تصرفاتنا مع أهلكنا وجيراننا، وخصوصاً من قطوع مع السنين رحلة طويلة أو كان من ضحايا الأمراض المزمنة وأمسي في دائرة المستهدفين من هذا القادم الغريب.

وقد أسهم ذلك في انتشار العديد من المبادرات الفردية والجماعية لمد يد العون لهم في التسوق اليومي، وتأمين الدواء من أجل مساعدتهم ودعمهم للبقاء في المنزل من أجل حمايتهم.

وفي ظل غياب أي دواء أو عقار أو لقاح لدحر هذا فايروس المستجد، كان التباعد الاجتماعي والعزل والحجر المنزلي هي أدواتنا الأقوى لمواجهة، وهي إجراءات كنا نعتبرها وسائل تعذيب في زمن قريب جداً.

وعلى صعيد العمل، أسهمت إجراءات العزل والحجر الإجبارية في توسعة وترسيخ فكرة أدائه من المنزل والتي كانت تلاقى تمنعاً من بعض أصحاب رؤوس الأموال ومديري الشركات.

أما اليوم، وبعد هذه التجربة الاستثنائية الإجبارية، فقد تقبلوا هذا النهج بل أصبح كثير منهم دعاة لترسيخه. خاصة مع التوفير الكبير في الموارد من مكاتب وكهرباء وقرطاسية وما شابه، وللنجاح والنتيجة الطبية التي أحرزوها في جودة الأداء. لم يكن لهذا النجاح أن يحصل لولا توفر التكنولوجيا الحديثة والعديد من البرامج والتطبيقات التي سهلت التواصل وساهمت بشكل أساسي في جعل العمل من المنزل تجربة ناجحة. من هذه التطبيقات ساذكر على سبيل المثال لا الحصر تطبيقات التواصل مثل «واتس آب» و«سكايب» و«زوم» وتطبيقات تخزين مشاركة المستندات والملفات مثل «غوغل درايف»، و«دروب بوكس».

وتطبيقات المساعدة في تنظيم الوقت والأعمال

والتحديات التفاعلية، التي تهدف لتعليمنا المهارات التي نحتاجها ومن هذه التطبيقات «فيرتشيال ترينير برو» و«سيكس بايغز إن 30 دايز» و«نوم».

أما للمساعدة على الاعتناء بالصحة العقلية والتخلص من القلق وبناء المرونة العقلية والتغلب على الشكوك، وهو ما يساعد في تعزيز آليات التصبر والتحمل في مواجهة الأخبار المزجة والخسارات التي سببها الوباء في الأرباح والأموال، تم ابتكار عدة تطبيقات للتأمل، تتيج للمستخدمين ممارسة هذه الرياضة فدياً أو ضمن جماعات، وتقوم فكرتها على أساس واحد تقريباً مفاده أن 5 دقائق لممارسة التأمل يوميا كفيلة بإحداث فارق ملموس في المزاج، ومن هذه التطبيقات «بريدينغ آب» و«سيكيوريتي إنسايد تايم».

لا شك أن الوباء قد أثر بشكل مباشر على العديد من قطاعات العمل وأدى إلى خسارة الملايين لعلمهم، لكنه ومن جهة مقابلة أسهم في خلق فرص عمل أخرى، كما

إيطاليا تعيد إلى فرنسا عملاً لبانكسي  
سرق من مسرح باتاكلان الباريسي

روما - أ ف ب: أعادت إيطاليا رسمياً أمس إلى فرنسا عملاً منسوبا إلى بانكسي يكرم فيه ضحايا هجمات تشرين الثاني/نوفمبر 2015 في باريس، بعدما سرق العام 2019 وعثر عليه قبل مدة قصيرة في مزرعة قريبة من روما.

وسيعرض عمل «باب بانكسي» في قصر فارنيزي في روما الذي يضم سفارة فرنسا لدى إيطاليا بحضور السفير كريستيان ماسيه وكبير الدعين العاملين في أتوكيا كيري دن ابروتسو في وسط البلاد حيث عثر عليها مطلع حزيران/يونيو والمسؤول في الشرطة عن التراث الثقافي. ولم يكشف عن موعد تفاصيل عودة اللوحة إلى فرنسا.

وكان هذا العمل المنسوب لفنان الشارع البريطاني الأشهر بانكسي قد رسم على باب



لوحة بانكسي المسروقة

## حل الغد السابق

2	6	7	8	4	9	5	1	3
3	4	5	1	6	2	9	8	7
9	8	1	5	3	7	2	6	4
8	9	3	4	5	6	1	7	2
5	1	6	2	7	8	3	4	9
7	2	4	9	1	3	8	5	6
6	3	2	7	8	5	4	9	1
1	5	9	6	2	4	7	3	8
4	7	8	3	9	1	6	2	5

**الجدلي**  
تدور أحاديث مهمة جداً وحوارات غنية تتنحى أمامك عقد صلوات جديدة في مجالك المهني

**الدلو**  
تحدث عن قضايا ماضية تعود للظهور، أو عن التباس وأخطاء في تقديرك لبعض الأمور. يتأجل مشروع ما أو يتعرقل على مدى الأيام المقبلة

**الحوت**  
لن تستطيع أن تتأمل إعجاب الجميع، فمن يحاول أن يكسب إعجاب كل الناس لن يعجب أحداً. حاول أن تتصرف بإيجابية دون انتظار شيء

**الميزان**  
يتعزز حدسك وطاقتك في التقاط الإشارات بسرعة هائلة. تتعامل مع الآخرين بإيجابية وتسهل عليك الإتصالات كما تسهل التواصل أيضاً

**العقرب**  
إذا كنت تتأمل لقاءات مهمة إننا كنت عازباً، فلا تتأمل خيراً لأنها تهدد بفشل ذريع. المهم أن تفهم الإشارات الغلظكية

**القوس**  
تتلقي عرضاً مميّزاً. تشعر بالاستقرار وتهتم بنواج جديدة تستأثر بانتباهك، قد تعيش قصة حب في هذه الفترة

**السرطان**  
اليوم تختبر بعض الانفعالات ويجعلك تواجه تغييرات في العمل أو نزاعات مع أحد الوالدين أو قطعة مع شخص مقرب

**الاسد**  
تحتاج إلى الأمان وتشره به. حاول أن تعقد اجتماعاتك خلال هذين اليومين، وأن تتخذ قراراتك أيضاً

**العذراء**  
الوقاية ضرورية للحفاظ على سلامتك كما على سلامة مشاريعك. لا ترتكب حماقات في أي مجال يا عزيزي

## إبراج

**الحمل**  
تبقى الفترة ثقيلة ودقيقة كما في اليومين الماضيين، وتعاني من صعوبات على الصعيد المادي والمالي

**الثور**  
حازر كل أنواع الجازفات. قد تصطم شؤنك المهنية بأوضاعك الشخصية، أو تتسرع باستنتاج لن يكون لمصلحتك

**الجوزاء**  
تبحث قضية ممتلكات مشتركة مع بعض الأقرباء في هذه الفترة. يكتمل القمر في برج الجدي ويستدعي الواعية في التصرفات

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	4	8			9
8	6	9			4
7	9				
		8	6	9	
			1	7	3
					4
				8	9
	4				
6			3	2	8

رغم إعلان الأخير اعتذاره عن بطولة المسلسل

إسلام حافظ يؤكد استمرار ياسر جلال في تصوير «سيف الله»



ياسر جلال

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداي:

إسلام حافظ أكد عودة الفنان ياسر جلال لبطولة المسلسل. وكشف حافظ، عبر حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إن مسلسل خالد بن الوليد من بطولة ياسر جلال وإخراج رؤوف عبد العزيز. وقال: احنا كاسرة عمل نحب نوضح أن تحضيرات مسلسل «سيف الله» مستمرة، إحنا بتعمل مشروع ضخم وصعب جداً ومفيش دقيقة ينفع تروح من غير تعب وعرق ومجهود غير عادي، النوع ده من المشاريع بيكون شاق للغاية أثناء تحضيره ويستمر هذا الشقاء للنهاية.

تونس تحتضن مهرجان «أوسكار العرب» الليبي في أغسطس

تونس - من مروى السالحي: تحتضن تونس الدورة الثالثة لمهرجان «أوسكار العرب» الليبي، التي ستطلق في 8 أغسطس/آب المقبل، وسط تكريم 35 فناناً من ليبيا ودول عربية أخرى، جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده مدير المهرجان في تونس مهدي الخرازي، الثلاثاء في العاصمة التونسية. وقال الخرازي: «تتطلق الدورة الثالثة لمهرجان أوسكار العرب، في 8 أغسطس/آب المقبل، وسيتم تكريم 35 فناناً من ليبيا ودول عربية أخرى». وأوضح أن المهرجان بمثابة تظاهرة ثقافية فنية تنعقد خلال يوم واحد، لتكريم المبدعين العرب الذين بذلوا جهوداً للتهور في مواقع الفن في العالم العربي». وتابع أن الدورة الثالثة للمهرجان ستنتقل تحت شعار «العرب تحت راية ليبيا»، للتأكيد على أن ليبيا بلد حياة وليس بلد دماء». ومن المقرر أن يكرم المهرجان الفنانين السوربة سوزان نجم الدين، والليثاني سعد رمضان، والمصري محمد رمضان، والبحرينية شيما السبت، والتونسيين هادي حويبة وإيمان الشريف وشبيرين الجمي، والليبيين خدوجة صبري وسراج الهويدي وأسامة الأزرق، حسب الخرازي.

وحصل مهرجان «أوسكار العرب» في دورتيه الأولى والثانية عامي 2018 و2019، اسم «أوسكار ليبيا»، وينظم في تونس سنوياً.



إسلام حافظ

حتى آخر مشهد هيتصور فطبيعي ووارد جداً أثناء الرحلة الشاقة دي أي عنصر من عناصر العمل يتكعبل (أو بمعنى أوضح يجس إنّه مش قادر ياخذ نفسه من كتر الضغوط اللي عليه)، وهنا لازم تلاقي إيد كبيرة صادقة وحاسمة بيك ومقدرة مجهودك وتعبك طول الفتره اللي فاتت، تستاسعك تقف على حيلك ثاني عشان يكمل المشوار». وأضاف «شخصية خالد بن الوليد مؤسولة كبيرة، وأخسى الأقوم بتقديمها على الوجه الأكمل، وذلك على الرغم من سعادتني بالمرح المتميز رؤوف عبد العزيز، والمؤلف إسلام حافظ، الذي كتب هذا السيناريو المميز».

وقال ياسر جلال: «اعتذرت لأنني وجدت أن الدور يحتاج فترة طويلة من الإعداد البدني قد تستمر لشهور بسبب كم المارك الحربية العديدة التي خاضها الصحابي، فضلاً عن التدريب على رياضة المبارزة، مشيراً إلى أنه وجد أن الأمر صعب للغاية، ويتعدى عليه تقديم مثل هذا الدور في الوقت الحالي». وأضاف «شخصية خالد بن الوليد مؤسولة كبيرة، وأخسى الأقوم بتقديمها على الوجه الأكمل، وذلك على الرغم من سعادتني بالمرح المتميز رؤوف عبد العزيز، والمؤلف إسلام حافظ، الذي كتب هذا السيناريو المميز».

الناشطون ضد العنصرية في لوس أنجلوس يستخدمون مهاراتهم الهوليوودية

طائرة مسيرةً لتظاهرة سلمية شارك فيها أكثر من 20 ألف شخص في هوليوود بولفارد الشهر الفائت، إلى رمز للتحرك في لوس أنجلوس، وتقول فوستر «لدينا مسؤرون يمتزكون على الجسور وعلى واجهات المباني لتعطيل تظاهراتنا، وهم يرسلون أعمالاً تستحق أن تعرض في مهرجان سندانس، أنه أمر رائع». أما تابسون سوزوكي، وهو خبير توليف أفلام أسود من هوليوود، فنظم تظاهرات يومية أمام مكاتب رئيس البلدية أريك فارسييتي في لوس أنجلوس منذ مقتل جورج فلويد. وتصر منظمته «كتيف أدفوكيت» على التظاهر على مئة يوم من دون توقف، وخلال التظاهرات، يغني سوزوكي والأخرون «أريك غارسييتي، إسمع! أريك غارسييتي، إسمع! نحن التغيير».

وقد بدأ سوزوكي الثلاثيني نضاله منذ كان مراهقاً، عندما أدرك أن مهاراته في مجال التوليف يمكن أن تكون مفيدة في حملة ضد منتهج التبع. ويروي الفنان الذي يملك الكثير من المناصرين في قطاع الترفيه، بل أصبح ناشطاً بين ليلة وضحاها، أنا التولى التنظيم». «أريعي جورج فلويد اختناقاً تحت ركلة شرطي أبيض. وتفسير الغفانة التي ساهمت في تأسيس منظمة «لاك ليدرشيب الآيد كواليشن» إلى أن الكثير من المتطوعين الشباب يستفيدون من مهاراتهم الهوليوودية في إنتاج صور ومشاهد فيديو «شديد الإثارة»، عن التظاهرات، تثير تفاعلاً واسعاً على وسائل التواصل الاجتماعي. وتحول شريط فيديو صور بواسطة

لوس أنجلوس - أف ب: تكتسب الحركة ضد العنصرية في لوس أنجلوس طابعاً خاصاً، إذ أن الناشطين من الجيل الجديد في مدينة السينما، يستفيدون في الدفاع عن قضيتهم من المهارات والتقنيات التي اكتسبوها في هوليوود. وتقول سييرا فوستر التي تؤدي دور إحدى البطلات الخارقات في مسلسل «نينجاك فيرسس ذي فالينست يونيفرس» على الإنترنت «أقول للجميع إنهم أبطال خارقون، لأن الأبطال الخارقين هم أفضل ما يمكن أن تصنعه البشرية». وتضيف الممثلة التي تنظم تظاهرات ضد العنصرية والتصرفات العنيفة للشرطة في لوس أنجلوس عندما لا تكون منشغلة بتصوير فيلم «عيش التاريخ وتنفسه في هذه المرحلة»، ويعدها كانت ناشطة في مجال الدفاع عن حقوق الطلاب والأقليات، نزلت سييرا فوستر إلى ساحة المعركة ضد العنصرية، أكثر بكثير من زملائها في قطاع الترفيه، مدفوعة بمشهد مقتل الأسود الأريعي جورج فلويد اختناقاً تحت ركلة شرطي أبيض. وتفسير الغفانة التي ساهمت في تأسيس منظمة «لاك ليدرشيب الآيد كواليشن» إلى أن الكثير من المتطوعين الشباب يستفيدون من مهاراتهم الهوليوودية في إنتاج صور ومشاهد فيديو «شديد الإثارة»، عن التظاهرات، تثير تفاعلاً واسعاً على وسائل التواصل الاجتماعي. وتحول شريط فيديو صور بواسطة

«أم لستين مرة»: كتاب يحكي تجربة مربية في رعاية أطفال محطمين نفسياً



تأثير الانطوائية على الأطفال

عليهم، وقالت إن «الأطفال غالباً ما يُحطون أنفسهم الذنب عندما يؤذيهم البالغون». وأوضحت باين أن الأم المربية لا تكسب الكثير من المال مشيرة إلى أنها كثيراً ما لا تتمكن من دفع النفقات الإضافية مثل دفع تكاليف الإصلاحات الكبيرة، إلا عن طريق مساعدات أصدقائها المقربين والجيران. ورات أن العمل بهذه المهنة مرتبط بالحساس بالعجز عندما يقرر مكتب رعاية الشباب أن يعقدوا الطفل العودة إلى والديه. فالنقصر بسألام المربية أن تحمل محل الأم بالنسبة للأطفال دون أن تأخذ مكان الأم، والفترض بها أن تبني الرابطة وأن تتمكن من حلها سريعاً عندما تغيب عن أعينها.

علاقات مستقرة

انتقدت باين التطورات التي حدثت في المجتمع الألماني في السنوات الأخيرة، مشيرة إلى تزايد عدد الأمهات الميعلات اللاتي يقفن جهدهن بين الأطفال والعمل. ورات أن اللعب المالي على العائلات زاد بوجه عام، وقالت إنه في مدن مثل ميونخ لا يمكن في الغالب العيش بشكل جيد إلا بدخلين وافتت إلى أن الإيجار وحده يستهلك جزءاً كبيراً من الدخل. وقالت إنه من أجل تأمين المعيشة، يضطر الوالدان إلى إرسال الأطفال إلى الحضانات في وقت مبكر، ورات أن كل هذا يضرب بالعائلات «الأطفال يحتاجون إلى عيش محمي، فهم يترعرعون في ظل علاقات مستقرة، مع وجود أشخاص ثابتين يقدمون لهم الرعاية ويحفظون قلوبهم وأذانهم لمتطلباتهم، ولا يمكن للآباء الذين ألقواهم أعباء الحياة اليومية، أن يقوموا بهذا».

وفي النهاية، فإن كتاب «أم لستين مرة» هو دفاع عاطفي من أجل تعامل محب وموثوق ورعوي مع أرواح الأطفال. وهو يوضح طبيعة المقاتلين التي لدى الآباء المرين الجديين وطبيعة الإسهام المهم للغاية الذي يقدمونه للعديد من الأرواح التي كانت ستضيع دونهم، والتي تكتسب منحى أكثر سعاده.

الحياة يمكن أن تكون جميلة أيضاً. وتكرت باين أنه من أوسع خبرتها، فإن الأطفال يحتاجون إلى الاستقرار والثوقية «وهي القيم التي يتزايد افتقادها»، وأشارت إلى أن أسوأ الحالات كانت تأتي إليها». وللأسف فقد تبينت أن تفسير كلمة (سيء) تغير على نحو مأساوي، وتابعت أن الأطفال صار عليهم اليوم أن يتحملوا أشياء تفوق بصورة ملحوظة ما كان عليه الحال قبل عشرة إلى عشرين عاماً، حتى يتدخل مكتب رعاية الشباب، وأطفال الرعاية الذين واليتهم في تلك الفترة، غادروا عائلاتهم في أغلب الأحيان الآن». وقالت باين: «لو كنت المستشارة أو كان لدي شيء لأقوله، فأنتي سأحسن تجهيزات مؤسسات رعاية الشباب بزيادة مكاتب الاتصال والعاملين فيها، لأن الأطفال هم مستقبلنا، وإذا اقتصادنا اليوم،

ميونخ - أه: هل يمكن إنقاذ إنسان لحق كثير من الضرر بروه؟ تجيب على هذا السؤال فيرا باين، التي قدمت الرعاية لعشرات الأطفال كأم مربية على مدار عقود. وفي كتابها «أم لستين مرة»، صورت باين بأسلوب مفعم بالحسب والموضوعية والتأثير، معنى أن تشارك حياتك مع طفل غريب وفي بعض الأحيان يعانى صدمة شديدة.

يشير إلى أنه في حال لم يستطع الآباء أن يقدموا لطفلهم رعاية جيدة لفترة من الوقت، أو لم تكن لديهم القدرة نهائياً على رعايته، عندئذ تظهر في ألمانيا ما يطلق عليها العائلات الحاضنة أو المربية التي تتولى رعاية هذا الطفل عن طريق مكتب رعاية الأطفال.

تجارب سيئة

تقول باين إن العديد من «أبنائها» جاءوا لزيارتها في عيد ميلادها السنين، وتكرت أن المكان ضاق للغاية، فسألته صديقتها المقرية فجاة عن عدد الأبناء الذين حضروا، عندئذ أصيبت باين بالدهشة عندما تبينت أن عدد الأطفال الذين أتت إليها أن تساعدهم على الدخول إلى الحياة».

بلغ نفس عدد سنوات حياتها. وتنسرح فيرا باين في توضيح موقفها، فتقول: كما يمكن للزهور وحتى الأشجار أن تنمو بين أحجار الرصف، فإنه من الممكن لطفل أكبر سناً أن يكون جنوده بعد تجارب سيئة وينمو ليرى النور. ورات باين أنه على الرغم من أنه من الصعب بل ومن المجهود أيضاً تعويض ما فات فعله في الوقت المناسب، لكنه ممكن «حتى في سن البلوغ».

وقالت باين إنها تعرفت على أكبر أطفالها سنا في سن البلوغ، وكثير منهم كان في مرحلة ما قبل المدرسة، وبعضهم ظل معها إلى ما بعد بلوغهم سن الرشد «بغض النظر عن يقف أمام الباب وعن حقيقة المشاكل التي يحلها الطفل معه، وبغض النظر عن كم الهم والدموع التي في عيني الصغرى، فإنه يستعدي ووجهه هذا»، وتابعت أنها كانت تستعد لأن فرصة سحنت لكي تظهر لهذا الطفل أن

فضائيات وأرضيات

الموت المجاني يلاحق الجزائريين والأحلام تضيق في المغرب

مريم بوزيد سبابو

بين خطابات الاستهتار بالوباء بين مختلف شرائح المجتمع، تبقى وحدها الحقيقة العارية، التي تقض مضاجع الأسر المفجوعة ونعي الأمهات والزوجات في الجزائر، التي تملأ منصات التواصل الاجتماعي، التي هجرتها الابتسامه والأفراح منذ أن اشتدت الأزمة الصحية وتدهورت الأوضاع في العديد من المدن والوادي والأرياف. ها هي مدينة يسكرة تقع تحت أنياب الفيروس وتنفذ الكثير من نخبقتها وناسها وكل يوم تتسع المقابر وتكثر الجنائز، مثلها مثل غرداية، التي فقدت أكثر من أربعين شخصاً في أسبوع واحد. هل هذا ثهور أم تأويل أم واقع مريم علينا ابتلاعه أمر من العلقم، بالرغم من حظر التنقل، الذي بدأ اليوم بين بلديات الولاية الواحدة وبين الولايات 29. ها هي لجنة متابعة تفشي وانتشار فيروس كورونا تعلن عن تسجيل 483 حالة إصابة جديدة و7 وفيات، بينما بلغ عدد حالات الشفاء 368 حالة من بين العدد الإجمالي للمصابين، الذي بلغ 19195.

قد تختلط مسبب الوفيات، وقد يكون من يموتون مرضاً وكندا وحسرة أكثر بكثير من مرضي الفيرسوس. هكذا يتوشح الفضاء الأزرق بالسواد والأحزان وكأنها نهاية العالم وفناؤه وكان أبواب الفرح أغلقت. فهل سيحكون لغناء الكباش والحلمان نفس نوتة أفراح أعياد الأضوى قبل سيلان دماء البشر لأتفه الأسباب وأكثرها عنفاً وعداوة وبغضاً؟ هل ستعلق آتام البشر على رباب الأضاحي الحيوانية؟ هل تغير القربان الحيوانية قربان الأئس ويحدث التبادل؟ أم فتحت شهية الإنسان للقتل في هذا الزمن الرديء؟

عندما يسبق الحسد القضاء والقدر

تركت حادثة مقتل المحامية الشابة ياسمين طرافي ذهوا ولما بين زملائها وبين الناس من مختلف مستوياتهم. تنديد واسع على خلفية قتل حامية في منطقة البويرة على منصات التواصل الاجتماعي. مقال لحسانين فضيلة (الإخبارية) المرفق بصورة للمحامية ذات ال28 ربيعاً على عبارة «وياي نذب قتلت ابنة المهنة النبيلة...» الحامي خطاً محرر، حيث ندد العديد من المحامين بجرمة القتل التي راحت ضحيتها المحامية على يد مجهولين. جريمة اهتز لها الشارع في ولاية البويرة. صور المحامية ملات صفحات رواد مواقع التواصل الاجتماعي. وكذلك تصريحات جدها التي ربطها ووالدها من كانتا تنتظران أن تفتح لها الدنيا ذراعين لا أن يقطع أمها وطريقها ثلاثة من خلقها «رجالاً وليعينا أسفاداً...» وبالعودة لما كانت تنشره المحامية سامية طرافي على صفحاتها الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت ترد كثيراً طلب السماح والعفو من زملائها في المهنة وحتى كل من عرفوها، وكتبت في صفحاتها «أرجو السماح من كل من يعرفوني ومن لا يعرفوني، فموت الفجأة أصبح يتردد كثيراً في الفترة الأخيرة...» ويرجح بعض المحامين زملائها في المهنة أن تكون المحامية قد تعرضت لتهديدات من قبل مجهولين. بينما «الغد الجزائري» وفي مقالها المعنون «قتل وحشي لحامية بالبويرة...» هذه تفاصيل الجريمة، أضافت بيان النيابة العامة التوضيحي بشأن القضية أن التحريات الأولية مكنت قبل منتصف الليل من اليوم نفسه من توقيف ثلاثة أشخاص مشكوك في ضلوعهم في الواقعة ويتعلق الأمر بكل من «ص.ص.ح. البالغ من العمر 29 سنة و«ع.ع.ع. البالغ من العمر 32 سنة، إضافة إلى «ع.م.ع. البالغ من العمر 23 سنة».

المحامية فارقت الحياة بينما أسعف مرافقها وهو في المستشفى في حالة غيبوبة. تجزية رئيس الجمهورية قد لا تطفى حرقة الأم التي تطلبت أن يعاقب الجناة أقصى عقوبة. وهو الموت. كما قولوا ابنتي يفتنون!

في وقت خاف من رذاذ العاطس ونفس المحوم والأسطح وتنادى تقبيل أقرابنا، هناك من يقبل ويلتصق بيده مع أخيه دون وحسز للمصير، هكذا تصرف يصبح «كورونا» أرحم!

العلاقات والعائقون في غير أوطانهم

بعدما توقفت وسائل الإعلام عن نقل معاناة العالقين في مطارات وفنادق وشوارع العالم، تشككوا في مجموعات تشتغل ليل نهار على مواقع التواصل الاجتماعي لإيصال أصواتهم واتهاماتهم للمسؤولين في الجزائر ليعودوا لوطنهم وألسرهم.

عائلات باكملها أو زوجات دون أزواجهن، أو العكس أزواج دون زوجاتهم أو أبناء، نساء زهين في مهام رسمية ويقفن هناك تاركات أو لادهن لصبرهم...«كانوا يمتحن أن تحل مشكلتهم وأن يلتحقن بأسرهن لصيام رمضان معاً، ولم يحدث ذلك، وطعموا في أن يهدمهم العبد مجتمعين، ولم يحدث ذلك أيضاً، وهامم ينتظرون عيد الأضوى، ولكن تغفقت الأمور وأصبح التنقل في الداخل غير ممكن، فهل سيعود النقل الجوي الواصل بين البلدان، يبدو أن ذلك بات مستحيلًا. تغيير مسار المستحيل وفتح بصيص أمل، مجموعات تنتشط على مواقع التواصل الاجتماعي مثل: كل شيء حول العودة. و«الجزائريون العالقون في فرنسا» وغيرها من الصفحات على «فيسبوك»، تنشر من خلالها نداءات للسلطات الجزائرية لتسهيل باعادتهم للجزائر وتبين «مأساة العالقين في الخارج أو ضاعهم غير الإنسانية من تشردوا وانعدام الامكانيات المادية وتدهور الوضع الصحي والنفسي، وهناك من علق على ما حدث للرياضي مخلو في العالق، جنوب أفريقيا، قائلًا: «مششور واحد لخلوفي تفاعل معه كل الصفحات بما فيها قنوات العار وأكثر من 20 ألف جزائري عالق والي مطايشين وبايئين على الكرتون منهم شيوخ وأطفال ونساء ولا واحد هدر عليهم، رغم توفر اللابفات والصور».

وكان البطل الجزائري توفيق مخلوفي قد بين استياءه من السلطات الجزائرية، كما جاء في قناة «أوراس»، حيث قال إنه ملقى في عاصمة جنوب أفريقيا منذ أربعة أشهر تقريباً. مخلوفي الذي ذهب للتحضير للألعاب الأولمبية المقبلة.

وقد قسام العالقون بوقفات احتجاجية أمام قنصلية الجزائر في مرسيليا للمطالبة بإجلاء العالقين. وهناك من دعا للوقوف أمام الوزارة الأولى في الرابع عشر من الشهر الجاري.

هل سيحقق هذا في ظل التعليمات الجديدة لمنع التنقل بين المدن من انتشار الوباء. احتار دليل المسؤول والمواطن معاً!

ماذا عن امتحانات البكالوريا؟

بينما أجلت امتحانات البكالوريا في الجزائر إلى سبتمبر/أيلول المقبل بسبب فيروس كورونا، فإن تونس والمغرب أجريت فيها هذه الامتحانات بعد التحكم في الوباء في تونس، بينما المغرب حاله من حال الجزائر الأعد تزايداً، وبالرغم من نقشي الوباء فإن بعض المواد كانت صعبة للغاية لتزيد من استياء المتعلمين وأوليايتهم، مثل الرياضيات والأقسام العلمية، إلا أن بعض المواد كانت في متناول الجميع، الأولياء كانوا مستائين من معاقبة التلاميذ بهذا أسلوب في ظل العلق، الذي سلبت عليهم من طرف الوباء والحالة النفسية التي عاشوها ويعيشونها وهم محجورون في البيت ويطالبون بأن تؤخذ هذه الأمور بعين الاعتبار لدى المصححين لأوراق الامتحانات.

ولعل الحادثة التي هزت المغرب هي وفاة مريم طالبة الثانوية التي لم يحتمل قلبها كل أمالها في أن تواصل تعليمها الجامعي لتساعد أهلها البسطاء الذين وقف الوياء حالهم، الأمر الذي انعكس على ترتيبات المراجعة وتلقي الدروس وملفات الثمارين بواسطة النت، هذا الأخير الذي لم يكن في متناول الكثيرين ومنهم مريم، ابنة خادمة بالبيوت ووالد يشتغل من وقت لأخر.

مريم كانت عزيزة النفس، كما صرحت والدتها لقناة «شوف تيلي» لم تكن ترغب في مساعدة أساتذتها وكانت تتحجج أنها لم تتمكن فقط من فتح الملفات وليس بسبب الفقر والحاجة. مريم التي لم يكن في مقدورها أن تدفع ثمن الحافلة التي توصلها لقر الثانوية لإجراء امتحاناتها.

مريم التي كانت لا تحل من عمل والدتها وكانت تساعدها، الهووية التي كانت تحمل أن تحق الكثير من الأشياء الجميلة لأسرتها، غادرت الحياة بسبب قفها وتوترها من مادة الفيزياء، التي لم توفق فيها. غادرت الحياة بعد هبوط ضغط حاد، وهي التي لم يحدث لها ذلك أبداً. غادرت بعيداً عن أسرته، في بيت صديقتها القريبة من ثانويتها، غادرت وهي مشروع حلم أجهضته الظروف والأزمة الصحية. تركت والدة مكسورة وأخوة توائم غير مصدقين أنها رحلت وصديقتها تنصتها وتعاطف المغربية مع أهلها. من يعيد مريم ومن يعيد زرع حلمها!

ربما الخير اللين عند النقاية الوطنية للزوايا الأشراف في الجزائر، التي اقترحت على وزارة التربية الوطنية والجهات المعنية أن يكون اجتياز شهادة البكالوريا اختيارياً وأن يرتقي الطالب بحسب القصور، لتجنب عدوى كورونا. وهذا يوفر من ميزانية الدولة ويحسب الاحتفاظ والعدوى، وكذلك تجنب الصدمة عن الطلبة ويوفر الراحة للأساتذة ويجنبهم الضغوطات. هذا كما جاء في صفحة النقابة على الفيسبوك، نقلاً عن الإخبارية. لكن الطلبة، ورغم كل ما يعانون منه من ضغوطات نفسية، فإنهم لا يرغبون أن تلصق لهم تديني السنوي بنتائج البكالوريا بأسباب، كما وقع في زلزال 2003 وغيرها من الأحداث. والأولياء يخشون أن يتم الدخول المدرسي وظروف الوباء هي، لا قدر الله، الكل يحتاج للرحمة الأموات والأحياء.

## إغلاق العراق للحدود مع إيران وتركيا بسبب كورونا يعطي دفعة إيجابية للقطاع الزراعي



جانب من سوق الصديرة للمواد الغذائية في بغداد

الخارج بأسعار أدنى من تلك التي تدفعها للمزارعين المحليين، كانت تتأخر في الشراء منهم.

ولهذا السبب يباع كرز محصوله للمرة الأولى هذا العام مباشرة في أسواق الجملة، وليس للحكومة، بحسب ما يؤكد خبراء من أسرع ودفع مباشر.

وما كان يزعج المزارعين بشكل خاص أن الواردات منخفضة التكلفة التي تقوم بها الدولة كانت تغرق الأسواق وتعيق فعليا بيع منتجاتهم للدولة، ما كان يؤدي إلى فواض من المنتجات غير المياعة، ولهذا كان العديد من المزارعين يفضلون ترك أراضيهم بدلاً من العمل بخسارة، بحسب ما يؤكد خبراء من مجلة «ساستينبليتي» البيئية.

يقول مسؤول حكومي أن بعض المزارعين كانوا في السابق يفضلون تهريب الحبوب الأدنى سعرا من سوريا أو إيران أو تركيا، ثم إعادة بيعها للدولة، ممزوجة بإنتاجهم لزيادة دخلهم.

والآن يأمل كرزبان أن «تمتع بغداد الواردات لدعم المزارعين العراقيين مليا ومعنويا».

وقد سبق لوزارة الزراعة، قبل إغلاق 25 نوعاً من الفاكهة والخضار، وفي الوقت نفسه، توقفت سوريا عن تصدير منتجات

الألبان والبقول والحبوب بسبب كورونا، بينما توقفت أفقرة عن تصدير الليمون. ولكن مع انهيار سعر صرف المعلمتين التركية والإيرانية، تستمر منتجات الجيران في شق طريقها عبر التهريب إلى الطاولات العراقية بأسعار مخفضة.

خلال الموسم الكثير من الجهد والوقت وبالنتيجة عند التسويق يبقى ينتظر أيام أمام مراكز التسويق وبعدها لا يعطي يحقه وتتأخر الدولة بدفع مستحقاته المالية لأشهر وبعض الأحيان لسنوات، ما يسبب لنا خسائر». ولأن الحكومة كانت تفضل الشراء من

وعادة، في بلد لا يزال يرث نظام صدام حسين حاضرا فيه، مع اقتصاد تسيطر عليه الدولة بالكامل تقريبا، يبيع كرزبان إنتاجه بسعر أعلى من السوق إلى تعاونيات الدولة، لتتبع بدورها تلك الحاصل. لكن كرزبان أوضح أن «الحكومة العراقية لا تدعم المزارع العراقي (...)» ويقدم المزارع

ويضيف «لا تطلب من الدولة الكثير، بل أمورا بسيطة لدعم العملية الزراعية والمنتج المحلي الذي يعد أجود من المستورد وأقل سعرا» بسبب اندماج المنافسة. ويُعرف الفلاح خشنا كرزبان (70 عاماً) في محافظة الديوانية بامتلاكه لمئات الدونمات التي يزرعها بأجود أنواع الحبوب.

وتمتاز مدينة عكك في محافظة الديوانية، التي يتحدر منها محسن، بزراعة البطيخ ذي الرائحة والطعم الجيدين. ويعرف هذا النوع من البطيخ في العراق باسم «شوجي عكك»، ويتم تسويقه في جميع المحافظات العراقية بآلاف الأطنان يوميا خلال الصيف.

وتعد محافظة الديوانية من المدن الزراعية، وحققت الاكتفاء الذاتي للمحاصيل الاستراتيجية من الحنطة والشعير خلال الموسم الزراعي الحالي، وتمتيز بزراعة أرز «العنبر»، الذي يعد من أجود أنواع الأرز في العالم.

لكن المناطق الزراعية أو الحرجية في العراق، لا تشكل سوى 9.3 مليون هكتار فقط، وهي مساحة قليلة مقارنة بإيران التي لديها 45.9 مليون هكتار، أو سوريا 13.9 مليون هكتار.

ويقول محمد كشاش، رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية في الديوانية في مقابلة مع العراق تمكّن في العام الحالي، للمرة الأولى منذ زمن، من تحقيق اكتفاء ذاتي في 28 منتجا زراعيا وحيوانيا.

فعلى سبيل المثال، ارتفع إنتاج البيض من 11 مليونا في يناير/كانون الثاني إلى 17 مليونا في الشهر الثالث الماضي، وفقا لبيانات وزارة الزراعة.

وليس بعيد عن محسن، يقول المزارع هاني شعير أن «غلق الحدود هذا الموسم وفر فرصة ذهبية للفلاح العراقي لتسويق المنتج المحلي» من الخضار والفاكهة كالبطيخ والشمام والبادنجان والخيار والطماطم وغيرها.

عكك (العراق) - أ ف ب: يحمل المزارع العراقي أحمد محسن كيسا ويجمع البطيخ مع شقيقه وأبناؤه من مزرعتهم في محافظة الديوانية جنوب بغداد لطرحتها بوفرة في السوق التي تغيب عنها البضائع الإيرانية والتركية بفعل إغلاق المنافذ الحدودية، جراء فيروس كورونا.

ويمتلك العراق أكثر من 32 متفذا حديدياً مع دول الجوار، وهي تركيا وسوريا والأردن وإيران. وقبل الإغلاق كانت السلع الإيرانية - وخاصة الزراعية والغذائية - الأقل سعراً والأكثر انتشاراً في الأسواق المحلية العراقية، مما أدى إلى خسارة كبيرة للسلع المحلية المشابهة. وأتت كانت الواردات تغطي 50 في المئة من الاحتياجات الغذائية.

يقول محسن، وهو مهندس زراعي يبلغ من العمر 32 عاماً، لوكالة فرانس برس إن «الزراعة في العراق باءت بالفشل والخسارة للمزارعين العراقيين خلال السنوات الماضية بسبب اندماج الدعم» من الدولة. ويعيش ثلث سكان العراق على إيرادات الزراعة.

وقبل الإغلاق إيران تحقق من تصدير المنتجات الزراعية والغذائية إلى العراق إيرادات سنوية بنحو ثلاثة مليارات دولار، وتركيا 22 مليارات.

لكن مع تقشي وباء كورونا، كان على السلطات إغلاق الحدود. لذلك يشير محسن إلى أن الحكومة كانت مجبرة ولم تقم بذلك دعماً للإنتاج. وأضاف «هنا ما جعلنا أمام تحدٍ من المزارع العراقي يستطيع أن يوفّر السلة الغذائية للعائلة العراقية».

## المغرب: مخاوف من ارتفاع معدلات البطالة بعد وقف التوظيف في مؤسسات الدولة

حامل الشهادات العليا»، ويضيف لكن التقشف الحكومي المعلن في التوظيف ليس هو المشكلة، بل الخطر هو عجز القطاع الخاص عن توفير فرص الشغل، لأن ذلك سيساهم في رفع معدلات البطالة أكثر».

في المقابل، رأى إدريس الأزمي الإدريسي، الوزير السابق والنائب البرلماني عن حزب العدالة والتنمية، أنه على عكس ما تم تداوله من طرف البعض، فإن سنة 2021 ستعبر أكبر عدد من المناصب المالية لشغل بالذولة، وأضاف في منشور عبر صفحته على «فيسبوك»، أن القرار «يستثنى قطاعات الصحة والتعليم والأمن، التي تحتل لوحدها أكثر من 90 في المئة (في المتوسط بين سنتي 2016 و2019) من مجموع المناصب المستحدثة من طرف مجموع القطاعات الوزارية».

وأوضح أنه «طبقاً للمادة 32 من قانون المالية لسنة 2012، فإن كل القطاعات الوزارية سيكون بإمكانها أن تملك 44 ألف منصب مالي برسم قانون المالية (ميزانية) لسنة 2020، وذلك إلى غاية 30 يونيو 2021، تصاف إليها المناصب المالية التي سيتم إحداثها لصالح المؤسسات العمومية مثل المراكز الاستشفائية».

معدل ميزانية 2020، صوّت عليه مجلس الوزراء في اجتماع استثنائي، ترأسه العاهل المغربي محمد السادس.

ورفع القانون المعدل سقف الاقتراض إلى 93.55 في المئة، من إجمالي الناتج المحلي للبلاد، بقيمة تصل إلى 6.2 مليار درهم (حوالي 6.2 مليارات دولار) في 2020، من 30 مليار درهم (حوالي 3.1 مليارات دولار) قبل التعديل. يقول رشيد أوزان، الباحث الرئيسي في المعهد المغربي لتحليل السياسات غير الحكومي، أن «السياق الحالي أفقد مالية الدولة حتى نهاية الشهر الماضي جزءاً كبيراً من مواردها، ما يستعصي معه مواكبتها للتوظيف بنفس الوتيرة».

ويضيف في مقابلة أن «الأزمة الصحية المرتبطة بجائحة كورونا، خلفت أزمة اقتصادية عالية وليست محلية، تقرض تبني سياسات تشفوية»، وأضاف «هناك حل يتحلل في الاستدامة، لكن الحكومة لن تقوم بالاستدامة إن ما لا نهاية، ما يجعل الحل الأمثل أمامها هو نوع من التقشف في إنفاق العام».

ويعتبر أوزان أن «هم إجراءات التقشف، وهو تقليص معدل التوظيف في القطاع العمومي، رغم انعكاساته الاجتماعية الكبيرة، خصوصاً في صفوف

بميزانية الأعوام 2021 و2022 و2023، مع التقييد الصارم بتوجيهات التدبير الأمثل للإنفاق العمومية، وإعادة تقييمها وحصرها في الحاجات الضرورية والمحة».

وأرجع أسباب تقليص الوظائف الجديدة في الحكومة إلى «التدابير الاقتصادية للأزمة المرتبطة بجائحة كورونا، وانعكاساتها على المالية العمومية»، وتابع «باستثناء قطاعات الصحة والتعليم والقطاعات الأمنية.. فإنه يتعين على القطاعات الوزارية والمؤسسات عدم إحداث مناصب مالية جديدة برسم السنة المالية 2021 على الخصوص».

وأدى تقشي وباء كورونا إلى تعطيل عجلة السياحة في المغرب، وتعليق جزئي لأنشطة صناع إنتاج وتجميع السيارات، وإيقاف عدد من القطاعات، ما أدى إلى تراجع الصادرات مع تراجع الطلب العالمي بسبب الجائحة. كما شهدت البلاد موسم جفاف أثر سلبياً على أغلب الفرضيات التي اعتمدها الحكومة لإقرار ميزانية العام الحالي، إذ تعد الزراعة من أهم مصادر توليد إجمالي الناتج المحلي للبلاد.

ولتدارك الأوضاع، أقر البرلمان في الثامن من الشهر الجاري مشروع قانون

الرباط - الأناضول: يخوف كثيرون في المغرب من ارتفاع معدلات البطالة، بعد إصدار رئيس الحكومة سعد الدين العثماني قراراً يدعو إلى «التقشف» عبر وقف التعيينات في القطاع الحكومي، خاصة في السنة المالية 2021.

وعملت التخوفات معاناة المغرب من ارتفاع نسبة البطالة بالفعل، لا سيما بعد تقشي فيروس كورونا، وتأثر السوق بتدابيراته. فقد ارتفعت نسبة العاطلين إلى 10.5 في المئة من إجمالي القوى العاملة في البلاد، خلال الربع الأول من العام الجاري، مقابل 9.1 في المئة خلال الفترة نفسها من 2019.

جديدة برسم السنة المالية 2021 على الخصوص». وأدى تقشي وباء كورونا إلى تعطيل عجلة السياحة في المغرب، وتعليق جزئي لأنشطة صناع إنتاج وتجميع السيارات، وإيقاف عدد من القطاعات، ما أدى إلى تراجع الصادرات مع تراجع الطلب العالمي بسبب الجائحة.

كما شهدت البلاد موسم جفاف أثر سلبياً على أغلب الفرضيات التي اعتمدها الحكومة لإقرار ميزانية العام الحالي، إذ تعد الزراعة من أهم مصادر توليد إجمالي الناتج المحلي للبلاد.

ولتدارك الأوضاع، أقر البرلمان في الثامن من الشهر الجاري مشروع قانون

الصدرية للنفط «أوبك»، في تقريرها الشهري الأخير الصادر أمس الثلاثاء أن الطلب العالمي على النفط سيرتفع بمستوى 2021 مع تعافي الاقتصاد العالمي من جائحة فيروس كورونا، فيما رأى برلماني عن حزب العدالة والتنمية (قائد الائتلاف الحكومي)، أن 2021 ستشهد أكبر عدد من الوظائف الجديدة، رغم قرار رئيس الحكومة.

وكان العثماني قد أصدر في مطلع الأشهر الجاري قراراً وجهه إلى الوزراء ورؤساء المؤسسات الحكومية، بشأن المقترحات المتعلقة بتجديد الميزانية للسنوات الثلاث المقبلة.

وطالب القرار القطاعات الوزارية والمؤسساتية بتحديث مقترحاتها المتعلقة

الصدرية للنفط «أوبك»، في تقريرها الشهري الأخير الصادر أمس الثلاثاء أن الطلب العالمي على النفط سيرتفع بمستوى 2021 مع تعافي الاقتصاد العالمي من جائحة فيروس كورونا، فيما رأى برلماني عن حزب العدالة والتنمية (قائد الائتلاف الحكومي)، أن 2021 ستشهد أكبر عدد من الوظائف الجديدة، رغم قرار رئيس الحكومة.

وكان العثماني قد أصدر في مطلع الأشهر الجاري قراراً وجهه إلى الوزراء ورؤساء المؤسسات الحكومية، بشأن المقترحات المتعلقة بتجديد الميزانية للسنوات الثلاث المقبلة.

وطالب القرار القطاعات الوزارية والمؤسساتية بتحديث مقترحاتها المتعلقة

## «أوبك»: الطلب العالمي على النفط يتجه إلى زيادة قياسية العام المقبل

### تراجع معظم بورصات الشرق الأوسط بعد توقعات متشائمة لصندوق النقد الدولي

دبي - رويترز: تراجععت معظم بورصات الشرق الأوسط الرئيسية أمس الثلاثاء بعدما خفض «صندوق النقد الدولي» توقعاته الاقتصادية للمنطقة نتيجة انخفاض أسعار النفط وأزمة فيروس كورونا، التي أضرت بقطاعها، مثل السياحة والتجارة، بينما ضغطت أسعار النفط المنخفضة وتقليص إنتاج الخام على الأرباح المالية العامة لعضرى النفط في المنطقة وأضرت بالتحولات، ونزل المؤشر السعودي الرئيسي 0.4 في المئة، وفق سهم «البنك الأهلي التجاري»، 2.6 في المئة، وتراجع سهم «صرف الراجحي» 0.7 في المئة.

ونزل سهم «زين السعودية» 4.7 في المئة بعد أن أعلنت شركة الاتصالات عن ربح صاف 59 مليون ريال (15.73 مليون دولار) في الربع الثاني انخفاضاً من 130 مليوناً قبل عام. وفي الكويت، نزل المؤشر 1.9 في المئة مع هبوط جميع الأسهم المكونة له، وفق سهم بنك الكويت الوطني 1.7 في المئة، وأعلن مجلس الوزراء الكويتي إلغاء مشروع إنشاء محطة البديدية لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية، التي كان إنتاجها سيوفر في 15 في المئة من احتياجات القطاع النفطي من الطاقة الكهربائية، بسبب جائحة كورونا.

وواصلت أسهم الإمارات، حيث تضررت قطاعات رئيسية مثل السياحة والنقل بشدة من التقشي، خسائر تكبدتها في الجلسة السابقة.

ونزل مؤشر بورصة دبي 0.7 في المئة، مدفوعاً بهبوط سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 1.6 في المئة، وخسائر سهم «إعمار» العقارية القيادي البالغة 1.5 في المئة.

وانخفض المؤشر في أبوظبي 0.5 في المئة، وفق سهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر بنوك البلاد، 1.3 في المئة، وانخفض المؤشر المصري الرئيسي 1.2 في المئة، وفق سهم «الشرقية للدخان» 4.7 في المئة، وخالفت قطر الاتجاه، وارتفع المؤشر 0.2 في المئة بفضل صعود سهم «قطر لصناعة الألو منيوم»، الذي قفز 9.9 في المئة، وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس:

في السعودية تراجع المؤشر 0.4 في المئة إلى 7380 نقطة. كما تراجع مؤشر أبوظبي 0.5 في المئة إلى 4288 نقطة، بينما تراجع مؤشر دبي 0.7 في المئة مسجلاً 2052 نقطة.

وارتفع المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 9319 نقطة، في حين تراجع المؤشر الكويتي بنسبة 1.9٪، وفق المؤشر الجبريني 0.6 في المئة إلى 1308. نقاط، لكن المؤشر العماني حسب 0.2 في المئة إلى 3504 نقاط، وفي مصر هبط المؤشر 1.2 في المئة إلى 10874 نقطة.

### ... والبورصة السعودية تطلق سوقاً للمشتقات نهاية الشهر المقبل وتتطلع لمزيد من المنتجات

الرياض - رويترز: أعلنت البورصة السعودية أمس الثلاثاء أن التداول في أول منتج للمشتقات في البلاد سيبدأ في 30 أغسطس/آب، في إطار خطوات لزيادة جاذبية البورصة السعودية لدى المستثمرين الأجانب، وقالت البورصة في بيان تم تطوير العقود المستقبلية السعودية 30 (والتي تتخذ مؤشر «إم في 30» أساساً لها) لتزويد المستثمرين بأدوات التحوط لإدارة المخاطر بشكل أكثر فعالية، وتوفير فرص متنوعة للاستثمار في السوق المالية السعودية». وقال خالد الحصان، الرئيس التنفيذي للسوق المالية السعودية (تداول)، أن هذا المنتج سيجعل البورصة السعودية أكثر جاذبية خاصة للمستثمرين الأجانب.

وطبقته السلطات السعودية مجموعة من الإصلاحات لاستقطاب مشترى ومُصدري الأسهم من الخارج في إطار جهودها لجذب رأس مال أجنبي وتنويع الاقتصاد المعتمد على النفط. وفي 2019، انضمت البورصة السعودية إلى مؤشر «فوتسي» العام للأسواق الناشئة ومؤشر «إم-إس-بي. أي» للأسواق الناشئة، مما جذب المزيد من تدفقات الأموال الخارجية.

وقال وائل الزهاني، المدير التنفيذي لـ«سعر مركز مقاصد الأوراق المالية»، أن البورصة السعودية تعزز إطلاق منتجات أخرى مرتبطة بالمشتقات، مثل الخيارات، واستكمال المنظومة بأسرها بحلول نهاية 2021 وبداية 2022.

ويعرف سوق المشتقات المالية، بأنه السوق التي تُتداول في عقود، وليس أوراق مالية بالمعنى المعروف، والعقد هو اتفاق محدد القيمة بيومه طرفان، على أن يتم التقفية، أي الدفع والتسليم، في تاريخ لاحق يحدد في العقد، وتتسقط تلك العقود قيمتها من قيمة الأوراق المالية المتخضنة فيه، وتعتمد على تغير قيمة تلك الأوراق.

وهناك ثلاثة أنواع رئيسية من عقود المشتقات ترتبط بالأوراق المالية، وهي العقود الآجلة، والعقود المستقبلية، وعقود الخيارات، ويتم تداول العقود الآجلة في الأسواق غير المنظمة، بينما يتم تداول العقود المستقبلية وعقود الخيارات في الأسواق المنظمة.

من جهة ثانية صرح الحصان خلال مؤتمر صحفي عبر الإنترنت بأن جائحة فيروس كورونا استخدمت لم تؤثر بدرجة كبيرة على التداول في البورصة السعودية حيث كانت أحجام التداول أعلى من العام الماضي، وانخفض مؤشر البورصة السعودية 12 في المئة منذ بداية العام الجاري، إذ تضرر الاقتصاد السعودي بفعل إجراءات العزل العام التي جرى فرضها للحد من انتشار الفيروس، إضافة إلى تراجع أسعار النفط.

يتعهدتها وفقاً لحسابات رويترز، ارتفاعاً من التزام بنسبته 84 في المئة في مايو/أيار بحسب التقديرات.

وتتوقع أوبك أن يسجل الطلب على نفطها هذا العام 23.8 مليون برميل يوميا، بزيادة 200 ألف برميل يوميا عن الشهر الماضي، وما يزيد على 1.5 مليون برميل يوميا عما ضخته في يونيو/حزيران مما يشير إلى أن الإبقاء على مستويات الإنتاج الرائدة سيؤدي إلى عجز في الإمدادات في 2020.

وعلى الرغم من تخفيضات الإنتاج، فإن مخزونات النفط واصلت الارتفاع في الدول الصناعية في مايو/أيار بمقدار 29.9 مليون برميل لتصل إلى 3.167 مليار برميل، أي ما يزيد بنحو 210 ملايين برميل على متوسط خمس سنوات.

المكان في الدول من خارج المنظمة. لكن أوبك ليست محصنة من التراجع أيضاً، وأضافت أن تعافي توقعات المنظمة للطلب قد تكون مغفلة، وتتوقع أن يتعافى الطلب بنحو خمسة ملايين برميل يوميا فقط في العام المقبل، وتوقعت «أوبك» نمو الإنتاج الأمريكي في 2021 بمقدار 0.24 مليون برميل يوميا فقط، بعد تراجعه 1.37 مليون برميل يوميا في 2020 وزيادته 1.7 مليون برميل في 2019.

وقالت أنها خفضت الإمدادات في يونيو/حزيران بمقدار 1.89 مليون برميل يوميا إضافية إلى 22.27 مليون برميل يوميا استناداً إلى مصادر ثانوية تستخدمها المنظمة لمراقبة إنتاجها.

ويعمل هذا التزاما برينو على 110 في المئة

### أسعار النفط تواصل الهبوط وسط مخاوف من عدم تعافي الطلب وتقليص تخفيضات «أوبك»

ويأتي تحرك كاليفورنيا بعد أن أعادت ولايات أخرى مثل فلوريدا وتكساس فرض بعض القيود في الآونة الأخيرة. وتتابع السوق المتحرك التالي لمجموعة «أوبك+» التي تجمع لجنة المراقبة الزلزالية المشتركة التابعة لها الأربعا للتوصية بالمستوى التالي من التخفيضات، بداية من الشهر المقبل.

ويوم الاثنين الماضي قال محمد باركيث، الأمين العام له «أوبك»، أن سوق النفط تقترب من الوصول إلى التوازن بفضل ارتفاع تدريجي للطلب على الخام.

وقعتها ثانية رفع بنك «مورغان ستانلي» الاستثماري الأمريكي توقعاته لسعر خام برنت للربع الثالث من 2020 إلى 40 دولاراً للبرميل من 35 دولاراً في توقعاته السابقة. ورفع توقعاته لسعر خام غرب تكساس الوسيط للربع الثالث من 2020 من 32.50 دولار للبرميل إلى 37.50 دولار. وقال أن الطلب على النفط يتحسن لكنه ما زال هشاً ومن غير المرجح أن يتجاوز مستوياته السابقة على جائحة فيروس كورونا حتى أواخر 2021.

كما تراجع الإنتاج في بلدان مثل الولايات المتحدة والترويج وكندا على الرغم من أنها ليست من ضمن أطراف اتفاق «أوبك+» لخفض الإنتاج. وجاء في بيان المنظمة أنها تتوقع تراجع إمدادات النفط من خارجها في 2020 بمقدار 3.26 مليون برميل يوميا، وزيادتها بمقدار 0.92 مليون برميل يوميا فقط في 2021.

وأشارت إلى أنها لا تتوقع أي نمو في الإنتاج من الاتحاد السوفيتي السابق على الرغم من أن روسيا وقازاخستان وأذربيجان تخفض إنتاجها جنبا إلى جنب مع «أوبك».

وقالت أمريكا سن، من مركز «إنرجي أسبكتس، البحثي» «عتقد أن أوبك تراهن على أن بعض الآبار التي أغلقت لن تعود بسبب تضرر

مليون/سنغافورة - رويترز: نزلت أسعار النفط أمس الثلاثاء نتيجة مخاوف من أن قيوداً جديدة على الأنشطة لوقت تنامي الإصابات بفيروس كورونا في الولايات المتحدة قد تهدد تعافي الطلب على النفط، وسط توقعات باحتمال تقليص «أوبك+» تخفيضات الإنتاج بداية من مطلع الشهر المقبل.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة نزلت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 51 سنتاً أو 1.27 في المئة إلى 39.59 دولار للبرميل، بينما تراجع العقود الآجلة لخام برنت 43 سنتاً ما يعادل 1.01 في المئة إلى 42.29 دولار.

وقد الخامن القياسيان أكثر من اثنين في المئة في التعاملات المبكرة في آسيا ولكنها قلصا الخسائر فيما بعد.

وأمر حاكم كاليفورنيا أمس بإغلاق الحانات ووقف الأنشطة داخل أماكن متعلقة في المطاعم ودور السينما وحدائق الحيوان والمتاحف، مع إغلاق الإصابات بفيروس كورونا والحالات التي تعالج داخل المستشفيات.

لندن - رويترز: قالت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، في تقريرها الشهري الأخير الصادر أمس الثلاثاء أن الطلب العالمي على النفط سيرتفع بمستوى 2021 مع تعافي الاقتصاد العالمي من جائحة فيروس كورونا، لكنه سيظل أقل من مستويات 2019.

وهذا هو أول تقرير تصدره أمانة المنظمة لتوقعاتها بشأن أسواق النفط في العالم المقبل، وقالت إن التوقعات تفترض عدم تحقق المزيد من المخاطر في الاضاح الزلزولي في 2021، مثل التوتر التجاري بين الصين والولايات المتحدة، وارتفاع مستويات الدين، أو حدوث موجة ثانية من حالات العدوى بـكورونا.

وقالت «أوبك» في تقريرها «هذا بافتراض احتواء وباء كورونا، خاصة في الاقتصادات الكبيرة، مما يسمح بتعافي الاستهلاك الخاص للأسرة والاستثمار بدعم من إجراءات تحفيز ضخمة اتخذت لمكافحة الجائحة».

ونهارت أسعار النفط هذا العام بعدما تراجع الطلب العالمي بمقدار الثلث عندما فرضت الحكومات إجراءات عزل عام للحد من انتشار الفيروس.

وقالت «أوبك» أن الطلب على النفط في 2020 سيقل بمقدار 8.95 مليون برميل يوميا وهو ما يقل على نحو طفيف عن توقعاتها في تقرير الشهر الماضي.

وبالنسبة للعام المقبل تتوقع المنظمة أن تتكب مكاسب الكفاءة والعمل عن طلب، مما يقيه أقل من المستويات القياسية المسجلة في 2019.

وتتوقع «أوبك» تغطية النصيب الأكبر من الارتفاع الضخم المتوقع في الطلب في 2021 حيث يزيد الطلب على خامها بنسبة ملايين برميل إلى 29.8 مليون برميل يوميا.

ومنذ مايو/أيار الماضي تخفض المنظمة وحلقاتها بقيادة روسيا، فيما يعرف باسم مجموعة «أوبك+»، إنتاج النفط بنحو عشرة ملايين برميل يوميا أو ما يعادل ثلث الإنتاج العالمي للمساعدة في دعم أسعار النفط.

### «أرامكو السعودية» تقول إنها تعيد تنظيم أنشطة المصّب لدعم النمو

دبي - رويترز: أعلنت شركة الطاقة الحكومية العملاقة «أرامكو السعودية» أمس الثلاثاء أنها ستعيد تنظيم أنشطة المصّب لدعم إستراتيجيتها للنمو العالمي، وأنها تهدف للانتهاء من ذلك بحلول نهاية هذا العام، وقالت في بيان أن نموذج أنشطة المصّب سينقسم إلى أربع وحدات تشمل «وحدة الوقود (تشمل التكرير والتجارة والتجزئة وزيوت التشحيم) ووحدة الكيماويات ووحدة الطاقة الكهربائية ووحدة خطوط الأنابيب والتوزيع والغاز (المرافق)».

وأضافت «تأتي عملية إعادة التنظيم هذه في إطار تعزيزي فعالية وكفاءة أصول قطاع التكرير والمعالجة والتسويق في الشرق، دون إحداث تغيير جوهري في الهيكل التنظيمي لأعمال القطاع».

وتوسّع «أرامكو»، أكبر شركة منتجة للنفط في العالم، أنشطة المصّب أي التكرير والتسويق على مستوى العالم، وتضخ الشركة نحو 8.5 مليون برميل يوميا من الخام تصدر منه نحو ستة ملايين برميل يوميا.

وتعتزم زيادة طاقة التكرير، داخل السعودية وفي الخارج إلى ما بين ثمانية وعشرة ملايين برميل يوميا من نحو خمسة ملايين برميل يوميا في الوقت الراهن، كما توسع أنشطة التكرير في الداخل أيضا وفي أسواق جديدة لا سيما في آسيا.

وفي يونيو/حزيران، استكملت «صقفة شراء» حصة 70 في المئة في الشركة السعودية للمصنّعات الأساسية «سابك»، رابع أكبر شركة للبتر وكيميائيات في العالم، مقابل 69.1 مليار دولار.



## أصحاب الأعمال الصغيرة في ليبيا يبدأون من جديد بعد كل جولة عنف



متجر للأدوات المنزلية محطم في طرابلس يصير صاحبه على إصلاحه

■ طرابلس - أ ف ب: يتمتع محمود الشركسي بمرام مصنعته الذي دمر قبل عام في معارك على مشارف العاصمة الليبية طرابلس، ويعتقد رغم الدمار، بان انطلاقة جديدة ممكنة بعد هذه الحرب، تماما كما في أعقاب كل الحروب التي عرفتها بلاده في السنوات الماضية.

ويقول محمود متفحصاً المبانى المدمرة التي كانت مزخراً لبيضان مصنعته للمطابخ في عين زارة في ضواحي طرابلس «هذا الموقع هنا كان قلب مشروعى (...). من هذا المكان تخرج المنتجات إلى صالات(العرض) الموزعة على طرابلس».

في المناطق الصناعية المحيطة بالعاصمة، تعرضت المصانع والتاجر الصغيرة لأضرار هائلة بعد 14 شهراً من المعارك بين حكومة الوفاق الوطني التي تعترف بها الأمم المتحدة والمشير خليفة حفتر الذي يسيطر على شرق البلاد وجزء من جنوبها. واطلق حفتر في أبريل/نيسان 2019 عملية عسكرية للسيطرة على طرابلس مقر حكومة الوفاق، لكنه لم ينجح في محاولته.

يؤكد الشركسي البالغ من العمر نحو 40 عاماً وهو يقف وسط الحطام بذيرة التفاؤل «رغم الدمار، سنستأنف العمل سريعاً».

وقدر الصعوبات التي واجهته طيلة الأوامر الماضية وقال «فكرة المشروع جاءت بعد حرب 2014 فنرنا بالمشاركة في مرحلة الإعمار في ليبيا، لحاجة البلد إلى مشاريع صغرى في التصنيع المحلي، فبدأنا وسار المشروع جيداً بالرغم من الظروف الصعبة (...). كان دائماً لدينا الأمل بأن البلد سيستقر».

وتابع والحسرة تملو وجهه «بكر المشروع إلى أن جاءت حرب 2019 فأنهت كل شيء تقريبا (...). يحتاج الشروع إلى إعمار من الصفر».

وتسببت الحرب التي اندلعت عام 2014 باقتسام سياسي حاد في ليبيا، وأفرزت حكومتين في غرب وشرق البلاد، وأدت إلى دمار وتوقف طال المئات من المصانع، إلى جانب هجرة العديد من رجال الأعمال إلى الخارج.

وواجه العديد من أصحاب الأعمال، على غرار الشركسي، ضربات ماثلة كلما اندلعت مواجهات فاقمت تشرداً بليد مقل أصلاً بتركة 42 عاماً من ديكتاتورية معمر القذافي الذي استقل وقتل عام 2011.

وعند وصوله إلى الحكم عام 1969، ألغى القذافي بشكل شبه كامل وجود القطاع الخاص في البلاد، واستبدل كل الممارس والصناعات والشركات والكتابات والتاجر والفاثق الخاصة بمؤسسات حكومية. ونتيجة لذلك، تضم ليبيا اليوم مليوني موظف

حكومي من أصل 6,6 مليون نسمة، لتلتهم روايتهم 59٪ من ميزانية الدولة، وفق البنك المركزي الليبي، وترغب فئة أصحاب الأعمال حالياً، الشابة والدينامية، بالخروج من هذه الحلقة المفرغة والانطلاق بشكل مستقل.

ويشير الشركسي إلى أنه «لا يوجد نقص في الفرص»، وأنه يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة أن تشكل محركاً للنمو في البلاد، لكن لتحقيق ذلك، يجب على الحكومة التي تعتمد حصرياً على عائدات النفط أن «تقرر التخلي عن الاقتصاد الريعي لصالح التخصص»، حسب الشركسي.

وتوضح نسرين قرح، من وكالة «إكسبريتيز فرانس» للتعاون التقني والدولي، أن «عقبات عديدة أضعفت غالبية الشركات المتوسطة والصغيرة الليبية (...). لأن المصارف ترفض منح تمويل للشركات المتوسطة والصغيرة والشركات الناشئة». وتضيف قرح، «عقبة

الشباب تبدلت. أدرك كثر منهم أن المستقبل هو للقطاع الخاص، وليس للقطاع العام، وترى الخبيرة أن «الطريق لا يزال طويلاً». ضمن نظام مسارات معقدة، فتسجيل شركة خاصة يتطلب «عملية طويلة ومؤلمة... ومكلفة».

ويوافق مروان البوعيشي على هذا الرأي، لكن هذا الحد البالغ من العمر 47 عاماً يرى أن مكافحة الفساد والاستقرار الاقتصادي هما الأولوية، من أجل طمأنة المستثمرين.

ويقول ساحراً «باب الفساد مبدئياً بشكل يثير القلق، ما لم تكن فاسداً، لا تعدّ نكياً بما فيه الكافية للعالم الأعمال»، وذلك فيما يخص أضرار منشغله المدمر جزئياً، وأعرب أيضاً عن استعداده لإطلاق عجلة عمله من جديد.

وقسي مثال مختلف لم يتحمل وليد فتحي الضريبة، فالق «متجره وسرح عماله وغادر ليبيا» عام 2015، بسبب النزاع الذي دار لعدة أشهر بين مجموعات مسلحة متناحرة في طرابلس

ومحيطها، ولكن عمل شركته الإعلانية التي تأسست عام 2006 يسير بشكل جيد.

ويقول فححي البالغ 45 عاماً «أردنا... أن نخلق شيئاً في البلاد ومن أجلها»، لكن شركته الصغيرة التي تضم عشرات الموظفين «لم تتحمل الضربة»، بسبب انعدام الأمن التجاري.

ويكمل «تهبت مستودعاتنا... وسرقت طابعاتنا المستوردة من ألمانيا كما السورق والحبر»، وهي بضائع تقدر قيمتها بنحو 170 ألف دولار.

وعاد وليد لزيار ليبيا لبعثة أيام، لكنه علق بسبب الإغلاق الناجم عن تفشي فيروس كورونا المستجد.

وحتى لا يجلس «عاطلاً من العمل»، وجد نفسه من جديد وكما في بداياته يوزع بطاقته على تجار وسط المدينة، من أجل استطلاع الفرص لأن الحياة، بالنسبة له أيضاً، ليست سوى «بدايات جديدة على الدوام».

## إقليم «كردستان» العراق يدشن محطة لتوليد الكهرباء بطاقة 300 ميغاواط

■ بغداد - الأناضول: دشنت حكومة إقليم كردستان العراق أمس الثلاثاء، محطة لإنتاج الكهرباء بطاقة 300 ميغاوات، للحد من نقص الطاقة، وجرى تدشين المحطة الواقعة في محافظة أربيل، بحضور رئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني، ونائبه قوباد طالباني، وقال بارزاني في كلمة خلال الافتتاح إن «محطة خبات تعد ثاني مشروع إستراتيجي يشهده إقليم كردستان في غضون أسبوع واحد، بعد وضع الحجر الأساس لمشروع الطريق السريع في محافظة السليمانية».

وأوضح أن محطة خبات البخارية تنتج 300 ميغاوات من الطاقة، ما يرفع القدرة الإنتاجية للشبكة الوطنية في إقليم كردستان بما يصل إلى 10 في المئة، لافتاً إلى أن المحطة تعمل بوقود النفط الأسود ومخلفات المصافي. ويأتي افتتاح المحطة في وقت يعاني الإقليم أزمة اقتصادية خانقة ناجمة عن قطع بغداد ورواتب الموظفين العاملين في الدولة منذ أبريل/نيسان، جراء خلافات بشأن تصدير النفط، فضلاً عن تراجع أسعار الخام الذي يشكل عماد الاقتصاد في البلد. وتعد بارزاني بالقول «إننا مستمرون في توفير الخدمات لشعبنا ولن نتوقف على الرغم مما نمر به من أزمة اقتصادية، كما لم تتعطل الشركات ولا الحكومة، ولا تزال تواصل أعمالها ومشاريعها رغم أزمة وباء كورونا». ويعاني العراق، بما في ذلك الإقليم، نقصاً في الطاقة الكهربائية وخاصة في فصل الصيف، حيث يزداد الطلب عليها جراء ارتفاع الحرارة ووصولها في بعض الأحيان إلى 50 درجة مئوية. ويعد توفير الطاقة الكهرباء على رأس مطالب السكان منذ سنوات طويلة، ويبلغ إنتاج العراق من الطاقة الكهربائية وفقاً لوزارة الكهرباء 13 ألفاً و500 ميغاواط، ويخطط لإضافة 3 آلاف و500 ميغاواط خلال العام الحالي، فيما يبلغ الاستهلاك قرابة 21 ألف ميغاواط.

## الكويت تلغي مشروع إنشاء محطة الدبديبة للطاقة الشمسية بسبب أزمة كورونا

■ الكويت - رويترز: أعلن مجلس الوزراء الكويتي إلغاء مشروع إنشاء محطة الدبديبة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية، التي كان إنتاجها سيوفر 15 في المئة من احتياجات القطاع النفطي من الطاقة الكهربائية، بسبب المستحبات التي فرضتها جائحة كورونا. وقال مجلس الوزراء في بيان رسمي عقب اجتماعه أمس الأول أنه قرر «إلغاء قرار مجلس الوزراء بشأن المشروع المذكور وذلك نظراً للظروف الراهنة التي يمر بها العالم أجمع من تفشي لفيروس كورونا المستجد وأثرها على الأسواق النفطية والمالية العالمية». وكان من المفترض أن يبدأ تشغيل المشروع، الذي تنفذه «شركة البترول الوطنية الكويتية»، في فبراير/شباط 2021، لكن طرحه تأخر كثيراً بسبب الإجراءات البيروقراطية. وقالت صحيفة «الراي» الكويتية في الخامس من الشهر الجاري إن قيمة صاب أقل الأسعار لإنجاز المشروع بلغت حوالي 439 مليون دينار (1.4 مليار دولار).

وجاء في بيان مجلس الوزراء أن هذه الخطوة من شأنها أن تسهم في قيام «مؤسسة البترول الوطنية»، بالتركيز على أولوياتها للمرحلة المقبلة والحفاظ على مكانتها في الأسواق النفطية العالمية. وكان المشروع يهدف إلى إنشاء محطة لتوليد الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية داخل مجمع الشقق السكنية للطاقة المتجددة الذي يقع على بعد 100 كيلومتر غربي مدينة الكويت على مساحة حوالي 32 كيلومتراً مربعاً.

ومن المتوقع أن يبلغ الطلب على الطاقة الكهربائية في الكويت 30 ألف ميغاوات يومياً في سنة 2030. ولدى البلد الغني بالنفط رؤية طموحة للوصول إلى إنتاج 15 في المئة من هذه الاحتياجات من الطاقة المتجددة. وأوضح بيان مجلس الوزراء أنه تكلف وزارة الكهرباء والماء بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة لاتخاذ الإجراءات التي تراها مناسبة نحو تلبية حاجات البلاد المستقبلية من الطاقة المستدامة وفي ضوء النصوص والإجراءات المتبعة في هذا الشأن.

## لبنان يسعى لاستيراد الوقود من الكويت

■ الكويت - رويترز: قال عباس إبراهيم، مدير الأمن الداخلي اللبناني، في تصريحات نشرت أمس الثلاثاء إن بلاده ترغب في التفاوض مع الكويت بشأن استيراد الوقود منها لمساعدة بيروت في التعامل مع أزمتهما الاقتصادية والمالية.

وأوضح لصحيفة «الراي» الكويتية أنه ناقش الأمر مع المسؤولين الكويتيين خلال زيارة قام بها للدولة الخليجية خلال الشهرين الماضيين إلى جانب «فكر مشتركة»، أخرى يمكن أن تساعد في تخفيف أزمة لبنان. وقال إبراهيم للصحيفة «نريد أن نشترى من الكويت كل ما نحتاجه في هذا الموضوع 100 في المئة من دولة لدولة بعيداً عن الوسطاء والشركات التي تريد الربح».

وأضاف «أخذنا وعودا بنقل الطلبات لصالح السنمو أمير البلاد (الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح) لأنه هو الفصيل الذي سيأخذ القرار النهائي بهذا الجانب. والموضوع تجاري بحت وأمل ألا تكون هناك عوائق تقف أمام إتمام هذا المشروع».

ويعاني لبنان من أزمة مالية خانقة وشح شديد في سبب العملة الصعبة. وفقدت الليرة اللبنانية نحو 80 في المئة من قيمتها منذ أكتوبر/تشرين الأول.

ولم يصدر تعليق حتى الآن من المسؤولين الكويتيين على الطلب. ورفض إبراهيم في مقابلة مع الصحيفة توضيح طبيعة ما قد يطلبه لبنان من مساعدات أخرى. وقال «الكويت مدعوة للاستثمار في لبنان وهناك جوانب أخرى قد لا يكون من المفيد التحدث عنها ولكن نستكمل عنها لاحقاً». وتسمى الكويت في الوقت الحالي لتعزيز مالياتها العامة في ظل هبوط أسعار النفط وتفاقم فيروس كورونا، الأمر الذي تسبب في استنزاف «صندوق الاحتياطي العام» للدولة الذي تعتمد عليه البلاد في سد عجز الميزانية العامة.

ونقلت صحيفة «القدس» الكويتية أسس عن مصادر لم تسماها أنه أول سبب من الصعب على الكويت أن تفكر في إيداع مبالغ مالية في مصرف لبنان المركزي، مؤكداً أن الأولوية في الوقت الحالي تكمن في توفير السيولة اللازمة للصراف على الرواتب والصرافات الضرورية فقط في الكويت.

## السودان: معدل التضخم السنوي يقفز إلى 136%

■ الخرطوم - وكالات الأنباء: قفز معدل التضخم السنوي في السودان إلى 136.36 في المئة في يونيو/حزيران الماضي، في المئة في الشهر السابق له.

وجاء في بيان، صدر أمس الثلاثاء عن «ال جهاز المركزي للإحصاء»، أن معدل التضخم الشهري ارتفع بنسبة 22.13 في المئة في يونيو/حزيران، مقارنة بمايو/أيار.

وأرجع أسباب ارتفاع على أساس سنوي وشهري، إلى صعود جميع مكونات مجموعة الأغذية والمشروبات، خاصة أسعار الخبز والحبوب واللبن والبيض. كما أظهرت البيانات ارتفاعاً ملموساً في تكاليف النقل، نتيجة صعود أسعار الوقود خلال الشهر الماضي، وللشهر الثاني على التوالي، بعد تراجع قيمة الجنيه السوداني إثر فقدان عادات نفطية كبيرة.

ويقدر حجم الدين الخارجي للسودان بحوالي 60 مليار دولار، كما أن واشنطن زالت تضعه على قائمتها للدول الراعية للإرهاب، ما يجرحه من فرص كبيرة لتلقي التمويل أو الاستثمار الأجنبيين. وأعلن «برنامج الغذاء العالمي» التابع للأمم المتحدة في فبراير/شباط الماضي أن أكثر من 9 ملايين سوداني يحتاجون إلى مساعدات إنسانية.

## «البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير» يوافق على ضم الجزائر إلى عضويته

■ لندن - رويترز: قال «البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير» أمس الثلاثاء أن مساهميه وافقوا على انضمام الجزائر إلى عضوية المؤسسة المالية متعددة الأطراف. وفتحت عضوية الجزائر الباب أمام إمكانية تلقيها لتمويل قدرة القطاع الخاص على المنافسة وتعزيز إمدادات دائمة للطاقة ورفع جودة وكفاءة الخدمات العامة في البلاد. وقال يورغن ريغزيتش، القائم بأعمال رئيس البنك «هدفتنا إطلاق العنان لإمكانات الجزائر لاسيما في القطاع الخاص لخلق وظائف ودعم التنمية المستدامة»، وتابع «على غرار الدعم للدول الجاورة للجزائر، يمكن للبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير حشد موارد مالية وكذلك خبرة تكنولوجية وخدمات استشارية».

وتأسس البنك في عام 1991 لتساعده الدول الشيوعية السابقة في أوروبا الشرقية على التحول إلى اقتصاد السوق. وتمتلك القوى الاقتصادية الكبرى في «مجموعة السبع» حصة أغلبية في البنك الذي توسع في السنوات الأخيرة ليضم مصر وتونس والجزوب في أفريقيا.

واستثمر البنك ما يربو على 12 مليار يورو في 260 مشروعاً في جنوب وشرق منطقة البحر المتوسط، في موارد طبيعية ومؤسسات مالية وأنشطة زراعية وصناعات وخدمات، فضلاً عن مشروعات بنية تحتية مثل الكهرباء والمياه والصرف الصحي وخدمات النقل.

## الصين تسجل أول نمو في التجارة الخارجية منذ بدء تفشي الوباء

شركات التكرير الصينية الصفقات مستفيدة من انهيار أسعار النفط.

وارتفعت واردات الصين من الولايات المتحدة 11.3 في المئة في يونيو/حزيران، مقارنة مع تراجع في خاتمة العشرات في أعقاب تفشي فيروس كورونا.

واتسع الفاض التجاري للصين مع الولايات المتحدة إلى 29.41 مليار دولار في يونيو/حزيران مقارنة مع 27.89 مليار في مايو/أيار. ويتعافى الاقتصاد الصيني من انكماش حاد بلغت نسبته 6.8 في المئة في الربع الأول من العام، لكن هذا التعافي لا يزال هشاً نظراً لفتور الطلب العالمي بفعل القيود الاجتماعية، واستمرار زيادة حالات الإصابة بكورونا. كما تعثر الاستهلاك الصيني أيضاً في ظل تسريح العمالة ومخاوف من موجة ثانية للجائحة.

وسجل الفاض التجاري للصين في يونيو/حزيران 46.42 مليار دولار مقارنة مع 62.93 مليار دولار في مايو/أيار.

المدة، مما يشير إلى أن الطلب العالمي بدأ في التعافي مجدداً مع بدء تخفيف إجراءات العزل العام الصارمة لمكافحة تفشي الفيروس، والتي دعت الاقتصاد العالمي لأكبر تراجع منذ نحو تسعين عاماً.

وكان مطلون توقعوا تراجع الصادرات 1.5 في المئة بعد انخفاضها 3.3 في المئة في مايو/أيار. وقال يو يانغ تشوه، المحلل في شركة «دوكر فرتنير» للاستشارات «التحسن الواضح في واردات الصين مؤشر على تسارع التعافي الاقتصادي للبلد الذي تقوده بشكل أساسي الزيادات الكبيرة في الاستثمارات في قطاعات مثل العقارات والبنية التحتية».

وكشفت بيانات تجارية أن واردات خام الحديد قفزت بالفعل الشهر الماضي إلى أعلى مستوى في 33 شهراً، بدعم من زيادة الشحنات من شركات التعدين وقوة الطلب. كما سجلت واردات النفط الخام أعلى مستوى على الإطلاق في ظل اقتناص

■ بكين - رويترز: زادت واردات الصين في يونيو/حزيران لأول مرة منذ إصابة الاقتصاد بحالة شلل بفعل أزمة تفشي فيروس كورونا هذا العام، إذ ارتفع الطلب على السلع الأولية على خلفية تحفيز حكومي، فيما صعدت الصادرات في مؤشر على أن التعافي بدأ يكتسب قوة دافعة.

وقدمت الصين تحفيزاً قوية لدعم الطلب المحلي على المزيد من أن زيادة حالات العدوى بفيروس كورونا في أنحاء العالم أثار تساؤلات بشأن قوة التعافي في النشاط الاقتصادي العالمي.

وكشفت بيانات جمارك أمس الثلاثاء أن واردات الصين زادت في يونيو/حزيران 2.7 في المئة على أساس سنوي، مخالفة بذلك توقعات السوق بتراجعها عشرة في المئة. وانخفضت الواردات 16.7 في المئة في الشهر السابق.

وزادت الصادرات أيضاً على نحو غير متوقع وسجلت ارتفاعاً نسبته 0.5 في

## الأمم المتحدة: 9% من سكان العالم عانوا من الجوع العام الماضي وتوقع المزيد في الحالي



يعني يتلقى مساعدات غذائية من إحدى الجمعيات الخيرية في صنعاء

العالم، فإن هذا التحديث بأرقامها كان له آثار كبيرة على الأرقام الشاملة».

وأوضح أنه «حتى لو كان الرقم الشامل أقل من التقديرات السابقة، إلا أن التوجه نحو ارتفاع سوء التغذية منذ 2014 يتثبت».

من جهة ثانية حذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أمس من أن «حوالي 265 مليون شخص سواجوهن حالة من انعدام الأمن الغذائي الحاد، بحلول نهاية العام، وهو ضعف العدد المعرض للخطر قبل جائحة كورونا». وجاء ذلك في منتدى عقد في مقر المنظمة الدولية حول التنمية المستدامة، بمشاركة ممثلي الدول الأعضاء، والتنمية المستدامة هي مجموعة أهداف أقرتها الأمم المتحدة في عام 2015، وتعرف أيضاً باسم الأهداف العالمية 2030، وهي رؤية ودعوة عالمية إلى العمل للقضاء على الفقر ولحماية كوكب الأرض ولضمان تمتع جميع الشعوب بالسلام والأزدهار، بحلول عام 2030.

وقال غوتيريش «أزمة كورونا سيكون لها آثار مدمرة، بسبب إغلاقاتنا الماضية والحالية»، وأضاف «حالياً لدينا نحو 13 مليون مصاب بالفيروس، توفي منهم 560 ألف شخص حتى الآن». وتابع «وقد العالم ساعات عمل تعادل 400 مليون وظيفة في الربع الثاني فقط من هذا العام.. وشهدنا انخفاضاً حاداً في دخل الفرد غير مسبق منذ 1870.. وبحلول نهاية العام سيسقط ما بين 70 و100 مليون شخص في براثن الفقر المدقع».

وأردف «بعدتسا الأزمة عن أهداف التنمية المستدامة، وفي وقت كنا نحتاج فيه بشدة إلى الفز إلى الامم، يمكن أن تعيدنا الجائحة الحالية إلى الوراء سنوات، وستواجه بلدان عدة تحديات مالية وتنموية ضخمة».

ودعا إلى «تفعيل استجابة متعددة الأطراف توجه جهود الإنعاش نحو أهداف التنمية المستدامة، واتخاذ قرارات متعلقة بالتمويل، وحماية الفئات الأكثر ضعفاً، والتحرك نحو مجتمعات أكثر شمولاً واستدامة ومرونة».

## نيجيريا تطالب محكمة بريطانية بمنحها وقتاً للاستئناف على حكم غرامة بقيمة 9.6 مليار دولار

حقها في الاستئناف على الحكم، وقال مارك هيوارد، محامي الحكومة النيجيرية، الاثنين خلال جلسة الاستماع التي بدأت أمس الأول تستمر يومين «من غير المعتاد في قضايا الاحتيال اكتشاف دليل إدانة... بطبيعتها تتم جريمة الاحتيال بشكل سرّي»، وهو ما يجعل من الصعب رصدها. ويبرر تعديد الوقت المطلوب لتقديم الأدلة بشأنها، كما يطلب محامو نيجيريا بعقد جلسة استماع أخرى للنظر فيما إذا كانت هناك مخالفات ارتكبتها الشركة وبالتالي يمكن إلغاء العق. ويقول المحامون أنهم اكتشفوا قيام شركة «بروسيس أند إنداستريال ديفولوبمنتس ليمتد» بتقديم رشاشي إلى مسؤولين حكوميين نيجيريين وأفراد من عائلاتهم في عام 2009 للحصول على العقد.

في المقابل تقول الشركة البريطانية المسجلة في جزر العذراء أن الحكومة النيجيرية اخترعت اتهامات الاحتيال حتى تهرب من سداد الغرامات القانونية المستحقة عليها.

■ لندن - د ب أ: لجأت الحكومة النيجيرية إلى إحدى محاكم لندن للمطالبة بمنحها المزيد من الوقت حتى تقدم استئنافاً على قرار محكمة تحكم بتغريمها 9.6 مليار دولار وهو ما يزيد عن إجمالي دخل نيجيريا من قطاع النفط في العام الماضي، وتطالب نيجيريا، وهي أكبر دولة منتجة للنفط في أفريقيا، بمزيد من الوقت لإثبات اتهاماتها بأن عقد توريد الغاز من شركة «بروسيس أند إنداستريال ديفولوبمنتس ليمتد»، عام 2010 كان فاسداً، وكان قاض بريطاني قد أصدر في العام الماضي حكماً بتأييد قرار التحكيم عام 2017 لصالح الشركة. ويأتي هذا النزاع في الوقت الذي تعاني فيه نيجيريا من تراجع إيراداتها بسبب انهيار أسعار النفط.

وقدمت نيجيريا في آذار/مارس الماضي طلباً إلى إحدى المحاكم الأمريكية لإلزام 10 بنوك، منها «سييتي غروب»، وجيه بي مورغان تشيس، لتقديم وثائق تؤكد وجود فساد في العقد.

من ناحيتها تنفي الشركة وجود أي خطأ وتقول أن نيجيريا خسرت



الدوري الإسباني

ريال مدريد يقترب من إزاحة برشلونة عن العرش بعد انتصار صعب على غرناطة



لاعبو الريال كافحوا وعانوا وقاتلوا بشراسة لضمان الفوز أمام غرناطة

■ مدريد - أ ف ب: بات ريال مدريد على بعد فوز واحد من إزاحة غريمه برشلونة عن عرش الدوري الإسباني الذي ترع عليه في الموسم الماضي، بعدما حقق فوزه التاسع تواليًا منذ العودة من توقف ثلاثة شهور، وجاء بصعوبة على حساب مضيفه غرناطة 2-1 في ختام المرحلة السادسة والثلاثين. ويتحققه فوزه العاشر تواليًا على غرناطة منذ الخسارة الوحيدة أمام الأخير في شباط/فبراير 2013، أصبح فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان بحاجة إلى الفوز بمباراته الخمس ضد ضيفه فياريال ليحسم اللقب قبل مرحلة على نهاية الموسم، بغض النظر عما سيحققه برشلونة. وأعاد عملاق العاصمة الفارق الذي يفصله عن غريمه الكتالوني، الفائز السبت على بلد الوليد 1-0، صفر، إلى أربع نقاط مع تبقي مرحلتين من الموسم الذي يختتم الأحد. واستحق الريال أن يصل إلى الأمتار الأخيرة وهو في هذا الموقع، إذ تألق في الخطوط الأمامية بتمتعه بثاني أفضل هجوم في الدوري خلف برشلونة (66 هدفًا مقابل 80) وأفضل دفاع (تلقن شبكاه 22 هدفًا فقط ولم تهتز في المباريات الخمس التي سبقت لقاء غرناطة). وضرب الريال باكرا وافتتح التسجيل منذ الدقيقة العاشرة عبر الفرنسي فيرلان مندي الذي توغل بين المدافعين بدون مقاومة، قبل أن يطلق الكرة من زاوية ضيقة في سقف الشباك، مسجلًا هدفه الأول هذا الموسم. وأصبح مندي اللاعب الـ 21 الذي يسجل للريال في الليغا هذا الموسم، أكثر من أي فريق آخر في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى. ولم ينتظر الريال طويلاً ليضيف الهدف الثاني والتاسع عشر هذا الموسم لهدافه الفرنسي كريم بنزيمة، إثر هجمة مرتدة سريعة وتمريزة ببنزيمة متقنة من الكرواتي لوكا مودريتش (16). وانتهى الشوط الأول بهذه النتيجة، لكن الأمل عاد إلى غرناطة في مستهل الثاني نتيجة خطأ في منتصف الملعب من البرازيلي كاسيميرو، ما سمح بوصول الكرة إلى ناغل هيريرا الذي مررها إلى داروين مانثيس، فنقذت بها الفوز ويلي داخل المنطقة قبل أن يسدها بين ساقَي الحارس البلجيكي تيبوا كورتوا (50). وكان نصف الساع الأخير عميقاً على الريال في ظل اندفاع لاعبي غرناطة بعدما شعروا أن بإمكانهم تجنب فريقهم هزيمة رابعة عشرة هذا الموسم، وكانوا قريبين من ذلك في الوقت القاتل لولا كورتوا الذي تألق في صد تسديدة البديل أنتونيو هيريدا، والقائد سيرخيو راموس الذي أبدع الكرة عن خط المرمى بعد تسديدة للنجيري رامون عزيز (85).

وبعد شوط أول سلبي، وجد فياريال نفسه متخلفاً مطلع الشوط الثاني بهدية من حارسه سيرخيو أسنخيو الذي مرت الكرة من بين ساقيه إثر رأسية من البديل البرازيلي ويليان جوزيه بعد ركلة ركنية (61). ثم حسم سوسيسيداد النقاط الثلاث إلى حد كبير بهدف ولا يزال فياريال في موقع جيد لحسم إحدى بطاقتي "يوروبا ليغ" كونه يحتل المركز الخامس برصيد 57 نقطة. وبغارق ثلاث نقاط عن ختافي السادس الذي تعادل الإثنين سلباً مع مضيفه الأفييس، وسوسيسيداد الذي يملك فرصتين للتأهل إلى "يوروبا ليغ" عبر الدوري والكأس التي بلغ مباراته النهائية لمواجهة أتلتيك بلباو.

وفي قلب الصراع على المركزين الخامس والسادس المؤهلين إلى الدوري الأوروبي، وكان في إمكان فياريال أن يحسم تأهله إلى المسابقة القارية الثانية لو فاز أو تعادل ضد ضيفه الباسكي، لكن الأخير قال كلمته. ولحق إشبيلية بالريال وبرشلونة وأتلتيكو مدريد، بما أنه يتقدم بفارق 9 نقاط عن "الغواصة الصفراء" قبل مرحلتين على الختام، على غرار أتلتيكو. لكن الأخير كان ضامناً لبطاقته بسبب تفوقه في المواجهتين المباشرتين على فياريال. ومنذ مباراته الأولى بعد الاستئناف ضد سيلتا فيغو (1-صفر)، حقق فياريال ستة انتصارات وتعادلاً مقابل هزيمة ضد برشلونة (1-4)، ما وضعه

هدفين رائعين". لكنه أقر بأن "الشوط الثاني كان أسوأ وعائياً قليلاً لأننا واجهنا منافساً قوياً جداً". وشدد "لا بد من المعاناة لتحقيق أمور جيدة وأسلط الضوء على معاناة اللاعبين لأننا عرفنا كيف نضمد كقرق...". أما فخور باللاعبين لأنهم لم يناضلوا وعرفوا كيف يعانوا في الشوط الثاني وهذا مهم جداً، بإمكاننا تسليط الضوء على الشوط الأول، لكنني أركز على الثاني لأننا عرفنا كيف نعالج". وعن تحقيق تسعة انتصارات متتالية منذ الاستئناف بعدما حقق فوزاً وحيداً مقابل هزيمتين وتعادل في مباراته الأربع التي سبقت التوقف، قال الفرنسي: "لا يمكننا طلب المزيد، كان فوزاً مستحقاً ونحن سعداء جداً". وحذر: "لدينا مباراتان أخريان ولم نغز أي شيء بعد، حققنا ثلاث نقاط مهمة، لكننا سنتعب الخميس وعلينا التعافي

■ مدريد - أ ف ب: برى عدد كبير من أن فريقاً بحجم ريال مدريد يجب ألا يعاني قبل مرحلتين على ختام موسم ينسفر فيه نحو أحرار لقب الدوري الإسباني، أمام منافس من طينة غرناطة، لكن ممره الفرنسي زين الدين زيدان كانت له مقاربة مختلفة بعد انتصار الإثنين (2-1)، معتبراً المعاناة طريقاً لتحقيق أمور جيدة وعرفنا كيف نعالج".

وشدد زيدان الذي عاد لاستلام دفة قيادة نادي العاصمة في آذار/مارس 2019 بعقد حتى 2022 بعد فشل جوليان لوبيتيجي وخلفه الأرجنتيني سانتياغو سولاري في مهمتهما، على ضرورة "أن تكون في خورين جدا بالفريق لأنه ليس من السهل تحقيق 9 انتصارات في 9 مباريات". ورأى أنه "قدما أداء جيداً في الشوط الأول، كان استحوذوا على الكرة مذهباً وسجلنا

■ راموس: علينا مواصلة الإصرار والتركيز في مواجهة فياريال

■ مدريد - د ب أ: اعترف سيرخيو راموس مدافع ريال مدريد بتراجع أداء الفريق في الشوط الثاني من المباراة التي انتهت بفوزه على مضيفه غرناطة، مؤكداً أنه يجب على الريال مواصلة الإصرار والتركيز في مبارياته المقبلة أمام فياريال.

وقال راموس قائد الريال: "يجب ألا نتراخى، علينا الحفاظ على نفس المستوى من الإصرار والتركيز في المباراة المقبلة أمام فياريال". وأضاف: "سقطنا في فخ فقدان الرقابة خلال الشوط الثاني، فزنا بالشوط الأول لكنهم (غرناطة) فازوا بالشوط الثاني، ويمكننا التعلم من ذلك". وتابع: "الهدف هو الفوز بالوري، ولنامل بأن نحقق بالتتبع يوم الجمعة (بعد مباراة الخميس أمام فياريال)".

■ راموس: علينا مواصلة الإصرار والتركيز في مواجهة فياريال

سريعاً، نتطلع للفوز بالليغا وبكل شيء أمامنا. لقد اقتربنا من تحقيق غايتنا، لكننا لم نصل إلى الهدف بعد". وما أن أعلن الحكم نهاية المباراة حتى أطلق زيدان صرخة كبيرة، وبرر ذلك بأنه كان سعيداً لأن كرة القدم جميلة جداً لكن فيها معاناة. المدرب يعانى أيضاً. عندما أرى اللاعبين يعانون فإن صرخة كهذه أمر طبيعي لأنها ثلاث نقاط مهمة وفي الليغا هذا يعني أن اللاعبين قدموا أداء رائعاً". وبقى الأهم زيدان بعدما يسدل الستار على معركة لقب "الليغا" مع برشلونة، أن يتمكن فريقه من قلب الخسارة التي تلقاها في ذهاب ثمن النهائي على أرضه أمام مانشستر سيتي (1-2) حين يحل ضيفاً على الأخير في السابغ من آب/أغسطس لمواصلة الحلم باحراز لقبه الرابع في السابعة كمدرب للنادي الملكي.

■ راموس: علينا مواصلة الإصرار والتركيز في مواجهة فياريال

سريعاً، نتطلع للفوز بالليغا وبكل شيء أمامنا. لقد اقتربنا من تحقيق غايتنا، لكننا لم نصل إلى الهدف بعد". وما أن أعلن الحكم نهاية المباراة حتى أطلق زيدان صرخة كبيرة، وبرر ذلك بأنه كان سعيداً لأن كرة القدم جميلة جداً لكن فيها معاناة. المدرب يعانى أيضاً. عندما أرى اللاعبين يعانون فإن صرخة كهذه أمر طبيعي لأنها ثلاث نقاط مهمة وفي الليغا هذا يعني أن اللاعبين قدموا أداء رائعاً". وبقى الأهم زيدان بعدما يسدل الستار على معركة لقب "الليغا" مع برشلونة، أن يتمكن فريقه من قلب الخسارة التي تلقاها في ذهاب ثمن النهائي على أرضه أمام مانشستر سيتي (1-2) حين يحل ضيفاً على الأخير في السابغ من آب/أغسطس لمواصلة الحلم باحراز لقبه الرابع في السابعة كمدرب للنادي الملكي.

■ الدوحة - د ب أ: تلقى ثنائي المنتخب القطري عبدالكريم حسن أفضل لاعب في آسيا 2018 ونجم نادي السند، والمعز على لاعب الدحيل وهداف كأس آسيا 2019، عدة عروض جادة من أندية أوروبية للانتقال إليها. وذكرت مصادر أن المعز على بات مطلوباً أوروبياً، إذ تسعى خمسة أندية للضمه في الانتقالات المقبلة، هي لينز النمساوي وتوتنهام الإنجليزي ووكوموتيف الروسي وغالطة سراي التركي إلى جانب شاخار الأوكراني.

■ الكرة القطرية

عروض أوروبية لنجمي المنتخب المعز علي وعبدالكريم حسن

وكان المعز قريباً من الانتقال إلى أحد الأندية الأوروبية خلال الانتقالات الشتوية الماضية حيث كان يملك بالفعل عدداً من العروض، وبالتحديد من النمسا وألمانيا وهولندا وكذلك الدوري الصيني، إلا أن الصفقة توقفت في اللحظات الأخيرة، واستمر اللاعب مع الدحيل. وتم اختيار المعز ضمن تشكيلة قطر المشاركة في كأس آسيا 2019 وسجل هدفاً في أول مباراة في دور المجموعات ضد لبنان. وسجل في المباراة التالية ضد كوريا الشمالية.

أربعة أهداف (سوبر هاتريك)، ليصبح ثاني أسرع لاعب يسجل "سوبر هاتريك" بعد الإيراني علي داني، وفي المباراة الأخيرة في دور المجموعات ضد السعودية سجل هدفي الفوز لقطر. وبذلك أصبح حامل الرقم القياسي بعد الأهداف في دور المجموعات في كأس آسيا بالمشاركة مع الإيراني علي داني والكوري تشوي سون والياباني تاوميرو تاكاهارا. كما حطم الرقم القياسي الذي كان يحمله منصور مفتاح بتسجيله خمسة أهداف مع قطر

دوري السلة الأمريكي

وستبروك نجم روكتس يعلن إصابته بكورونا قبل رحلته إلى أورانندو

■ واشنطن - رويترز: قال راسل وستبروك لاعب هيوستن روكتس إنه أصيب بفيروس كورونا قبل سفر الفريق إلى أورانندو حيث سيتم استئناف دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وأوضح وستبروك، الفائز بجائزة أفضل لاعب في 2017 والمشارك في مباراة كل النجوم تسع مرات، أنه عزل نفسه ولن ينضم إلى الفريق سوى بعد السماح له عقب شفائه. وكتب وستبروك البالغ 31 عاماً في "تويتر": "نتيجة الكشف عن فيروس كورونا جاءت إيجابية قبل سفر فريقنا إلى أورانندو. أنا بحالة جيدة حالياً وفي العزل وتطلع للانضمام إلى زملائي عند السماح لي بذلك. أشكركم على كل امتياحكم بالشفاء والدعم المستمر. أرجوكم تعاملوا بجدية مع الفيروس. كونوا في أمان، ضعوا الكمامات".

وكان وستبروك أحد أبرز لاعبي روكتس هذا الموسم بعد انتقاله من أوكلاهوما سيتي ثاندرب ووصل معدله إلى 27.5 نقطة في المباراة.

ويحتل روكتس المركز السادس في القسم الغربي برصيد 40 فوزاً و24 هزيمة. ويشترك 22 فريقاً في استئناف الموسم في ديزني ورلد في فلوريدا حيث تم عزلهم لخوض التدريبات قبل عودة المباريات في 30 يوليو/تموز.



ويستبروك نجم روكتس كشف عن إصابته بالفيروس

■ واشنطن - د ب أ: بدأ ريتشوان هولز لاعب ساكارامنتو كينغز المنافس في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، الخضوع للعزل الذاتي، في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات لاستئناف منافسات الموسم، بعدما غادر مقر تجمع الفريق، لشراء الطعام.

وقرر استئناف الموسم بغرض قواعد عزل على جميع

■ واشنطن - د ب أ: بدأ ريتشوان هولز لاعب ساكارامنتو كينغز المنافس في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، الخضوع للعزل الذاتي، في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات لاستئناف منافسات الموسم، بعدما غادر مقر تجمع الفريق، لشراء الطعام.

وقرر استئناف الموسم بغرض قواعد عزل على جميع

■ واشنطن - د ب أ: بدأ ريتشوان هولز لاعب ساكارامنتو كينغز المنافس في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، الخضوع للعزل الذاتي، في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات لاستئناف منافسات الموسم، بعدما غادر مقر تجمع الفريق، لشراء الطعام.

وقرر استئناف الموسم بغرض قواعد عزل على جميع

رادار الملاعب

ليل سيتخلى عن أوسيمهن لئابولي مقابل 8 مليون يورو!

■ باريس - أ ف ب: دخل النيجيري فيكتور أوسيمهن مهاجم ليل الفرنسي في مفاوضات حصرية مع نابولي الإيطالي للانتقال إلى صفوفه مقابل 8 مليون يورو. فبعد التخلي عن الأيفوري نيكولا بيببي إلى أرسنال الانكليزي الموسم الماضي بثمانين مليون يورو، يستعد الفريق الشمالي لبيع عقد صاحب الـ 1 هدفا هذا الموسم في الدوري الفرنسي الذي توقف عند المرحلة الثامنة والعشرين بسبب فيروس كورونا. ونقلت الصحيفة عن المحيط العالمي للاعب البالغ 21 عاماً أنه سافر مع رئيس النادي جيرار لوبيز إلى جزيرة سردينيا للقاء المدير الرياضي في نابولي كريستيانو جوتولي لبدء مفاوضات تابعها على الهاتف رئيس نابولي أوريليو دي لورنتيس. وطلب اللاعب من ناديه عدم مواصلة المفاوضات مع أندية أخرى، ثم أعرب عن نيته الانتقال إلى نابولي بدلاً من اختيار الإنتر أو ليفربول بطل إنكلترا.

رابطة الدوري الإيطالي تستهدف عودة الجماهير بشكل جزئي

■ روما - د ب أ: تعزز رابطة الدوري الإيطالي لكرة القدم مطالبة الاتحاد الإيطالي والحكومة بفتح المدرجات بشكل جزئي أمام الجماهير بعد مضي حوالي ثلاثة شهور على حالة الإغلاق العام التي فرضتها إيطاليا. ونشرت الرابطة في بيان: "تعمل على إنهاء بروتوكول سيتم تقديمه للبرلي غرافينا رئيس الاتحاد الإيطالي في غضون أيام كي يستعين به في محادثاته مع مسؤولي الحكومة". وأضاف: "في المباريات الأخيرة من الموسم الحالي نامل بأن يتم السماح لكل نادٍ بفتح ملعبه لعدد محدد من الجماهير". وعلقت الألعاب أمام المشجعين لأسباب صحية منذ استئناف النشاط الكروي للمحترفين في إيطاليا عبر مباريات الكأس منتصف حزيران/يونيو الماضي، وتبقى المدرجات مغلقة أمام الجماهير في الجولات الست المتبقية من الموسم الذي يسدل عليه الستار في الثاني من آب/أغسطس المقبل.

أيندهوفن يمدد إعادة مدافعه لوكاسين إلى أندرلخت

■ أمستردام - د ب أ: أعلن أيندهوفن الهولندي، توصله إلى اتفاق مع أندرلخت البلجيكي بشأن تعديد إعادة لاعب الأول ديريك لوكاسين، ليبقى في أندرلخت حتى نهاية الموسم المقبل. وتغر النادي الهولندي، أن لوكاسين انضم للفريق البلجيكي الصيف الماضي، بعدما لعب لهيرتا برلين الألماني على سبيل الإعارة. وأضاف النادي أن هذه المرة الثالثة التي يخرج لوكاسين (25 عاماً) على سبيل الإعارة، منذ انضمامه إلى الفريق من الكمار في صيف 2017. وشارك لوكاسين في 21 مباراة مع الفريق البلجيكي، قبل أن يتم إنهاء الدوري بسبب تداعيات انتشار فيروس كورونا.

شالكة يحذر لاعبه ماتوندو بسبب قميص دورتموند!

■ دوسلدورف - د ب أ: تسبب راي ماتوندو اللاعب الصاعد في شالكة بأزمة داخل النادي الألماني بعد نشر صورة له على وسائل التواصل الاجتماعي وهو يرتدي قميص بوروسيا دورتموند، المنافس لفريقه، وقال يوشين شتاينر عضو مجلس إدارة شالكة: "أوضحت تماماً لماتوندو عبر الهاتف ما الذي يمكنه فعله اتجاه مثل هذا التصرف المتطاش". وأضاف: "ربما ما زال في التاسعة عشرة من العمر لكن لا ينبغي حدوث هذا الأمر". مشيراً إلى أنه طالب ماتوندو بصراحة بالتقدم باعتذار. وأظهرت الصورة المتداول، الجناح الويلزي ماتوندو أثناء التدريب في كارديف، وكان يرتدي قميص سدبقيه لاعب دورتموند، بعد أن ساشقوا ما أدى إلى اعتراض جماهير شالكة.

رابطة المحترفين الإماراتية تجري قرعة الدوري في وزارة الصحة!

■ أبوظبي - د ب أ: حددت رابطة المحترفين الإماراتية لكرة القدم، السبت المقبل، موعداً لإجراء قرعة الموسم الجديد لدوري الخليج العربي الإماراتي. وتكررت أن القرعة ستقام في مقر وزارة الصحة في دبي، تحت شعار "شكراً خط دفاعنا الأول"، تقديراً لجهودها في مكافحة انتشار فيروس كورونا، وأضافت أن الحدث سيشهد مشاركة ضيوف شرف من مختلف المشركين في مكافحة كورونا في البلاد، في عملية سحب القرعة، وكانت الرابطة قررت عدم استكمال موسم 2019/2020، بسبب تداعيات فيروس كورونا.

رابطة دوري الهوكي الأمريكي تعلن إصابة 43 لاعبا بالفيروس!

■ نيويورك - د ب أ: أعلنت رابطة دوري الهوكي الوطني (إن إتش إل)، لمحترف هوكي الجليد في أمريكا الشمالية، أن الفحوص كشفت عن إصابة إجمالي 43 لاعبا بفيروس كورونا خلال الأسابيع الأخيرة، وأوضحت أنه خلال "المرحلة الثانية"، التي شهدت إجراء اللاعبين تدريبات لياقة محدودة في منشآتهم الخاصة، جرى الكشف عن إصابة 30 لاعباً بعدوى كوفيد-19. وخلال خمسة أسابيع، أجري أكثر من 4934 فحصاً لأكثر من 600 لاعب، وأشارت إلى أنها علمت بإصابة 13 لاعباً آخر، خضعوا للفحوص خارج إطار البروتوكول الذي يشتمل لاعبي وفرق الدوري. ولم يعلن عن أسماء اللاعبين المصابين، وبدوا الخضوع للعزل الصحي. وبدأت "المرحلة الثالثة" من التدريبات اللاتينية، حيث بدأ اللاعبين التدريبات الجماعية في معسكرات الفرق، استعداداً لاستئناف منافسات الموسم اعتباراً من أول آب/أغسطس.

## نزعوها عن مكانها بعد الحادثة وأقوال تنفي رواية المتهم... ومحمي العائلة؛ «إخفاء متعمد للأدلة»

# شرطة إسرائيل لعائلة الحلاق: الكاميرات كانت معطلة ولا شيء يوثق إطلاق النار على ابنكم

نير حسون



صورة جدارية لإياد الحلاق الذي قتل على يد شرطي إسرائيلي

■ أعلن قسم التحقيقات مع الشرطة، مساء الإثنين، بأنه لا يوجد توثيق مصور لإطلاق النار على إياد الحلاق الذي قتل على يد شرطة من حرس الحدود، نهاية أيار، في البلدة القديمة في القدس، وقال قسم التحقيقات مع الشرطة لعائلة الحلاق إن التحقيق اقترب من نهايته، وأنه تم العثور على إشاراتهم. إضافة إلى ذلك، تم التحقيق مع جميع رجال الشرطة الذين كانوا متورطين في الحادث قبل شهر ونصف.

إعلان قسم التحقيقات مع الشرطة يعزز الأقوال التي قالها مصدر مطلع على تفاصيل التحقيق للصحفية قبل أسبوعين، والتي حسبها لا يوجد أي توثيق لإطلاق النار تبيّنه كاميرات الحماية. هذا على الرغم من وجود ما لا يقل عن سبع كاميرات على الأقل في الشارع الذي طارد فيه رجال الشرطة الحلاق، اثنتان منها مثبتتان في غرفة القمامة التي اختبأ فيها الحلاق، وفي قسم التحقيقات مع الشرطة قالوا أمس إن «جميع الكاميرات أخذها المحققون في القسم بعد الحادث ثم جرى فحصها». والكاميرات التي في غرفة القمامة لم تكن مربوطة في وقت الحادث ولم توثق إطلاق النار.

صحفية «هآرتس» حددت مكان كاميرات الحماية في الملة مشر بين باب الأسباط حيث المسافة بين مكان البداء بعملية مطاردة الحلاق حتى غرفة القمامة التي تم فيها إطلاق النار عليه، وقتله. أمام غرفة القمامة توجد كاميرا للشرطة موجهة للشارع. وعلى بعد نحو عشرين متراً منها توجد كاميرا أخرى موجهة لدخول غرفة القمامة. وفي غرفة القمامة نفسها توجد كاميرتا حماية تعودان لشركة «فورد لخدمات النظافة»، التي تشغل عمال النظافة في البلدة القديمة

بمعملية مطاردة الحلاق حتى غرفة القمامة التي تم فيها إطلاق النار عليه، وقتله. أمام غرفة القمامة توجد كاميرا للشرطة موجهة للشارع. وعلى بعد نحو عشرين متراً منها توجد كاميرا أخرى موجهة لدخول غرفة القمامة. وفي غرفة القمامة نفسها توجد كاميرتا حماية تعودان لشركة «فورد لخدمات النظافة»، التي تشغل عمال النظافة في البلدة القديمة

بمعملية مطاردة الحلاق حتى غرفة القمامة التي تم فيها إطلاق النار عليه، وقتله. أمام غرفة القمامة توجد كاميرا للشرطة موجهة للشارع. وعلى بعد نحو عشرين متراً منها توجد كاميرا أخرى موجهة لدخول غرفة القمامة. وفي غرفة القمامة نفسها توجد كاميرتا حماية تعودان لشركة «فورد لخدمات النظافة»، التي تشغل عمال النظافة في البلدة القديمة

بمعملية مطاردة الحلاق حتى غرفة القمامة التي تم فيها إطلاق النار عليه، وقتله. أمام غرفة القمامة توجد كاميرا للشرطة موجهة للشارع. وعلى بعد نحو عشرين متراً منها توجد كاميرا أخرى موجهة لدخول غرفة القمامة. وفي غرفة القمامة نفسها توجد كاميرتا حماية تعودان لشركة «فورد لخدمات النظافة»، التي تشغل عمال النظافة في البلدة القديمة

## في عهد «البيبية» وأتباعها: هكذا يصبح كل من هو عربي أو يساري أو مستقل... خائناً لإسرائيل

مichaël سفارد

■ لست سياسياً، ولست مع أو ضد... أريد منهم التصرف باستقامة مع المستقلين الذين يفقدون مصدر رزقهم (أنا أيضاً مستقل)، لكن ذلك ليس لأسباب سياسية. فانا صدموم من عنصرية روي بوي، لكن من الواضح لي أن هذا ليس موضوع يمين أو يسار. هل تعد كراهية البدو أمرا سياسياً؟ ما الأمر؟ أنا مقتنع بأن الفساد الحكومي أمر سيئ، لكن لا تقولوا إنه أمر يتعلق بالسياسة. ما الذي تبقي؟ نعم، الاحتلال والأبرتهايد. أعرف أنتني أريد أن ينتهيا. ويبدو أن هذا أمر سياسي، فقط هذا. إذا، البدو هي الحقيقة السياسية.

إن عقد بيبي بفعل العجائب، فقد تحولنا إلى جمهور بات الحسوار الذي يجريه في القضايا العامة عاجزاً ومشوهاً وخائفاً. واحداً تلو الآخر، تحولت المواضيع إلى أمور غير شرعية. العرب الذين يتدفقون بجموعهم إلى صناديق الاقتراع، يساريون (أصبحت كلمة مرادفة لكلمة خونة)، الناخبون (الذين يريدون عزل رئيس الحكومة من منصبه) والآن «سياسيون» الذين هم بالأساس كل هؤلاء معاً، حيث إن العمل «السياسي» عمل استهدف الإضعاف، أو لا سمح الله، تغيير النظام. أجل، السياسيون هم كما يبدو عرب-يساريون-يريدون- إزاحة-رئيس- حكومة من منصبه.

الجمهور يرقص على أنغام قيّارة بيبي، والوسط يخاف من تعاون سياسي مع القائمة المشتركة، ويتردد لبدي وبني غانفس في تصميمهما على الإداء بأنهما ليسا من اليمين أو اليسار، ليست مقولة يشان مكانهما في الخارطة السياسية، بل هي فخر بالحليق فوق الخارطة. ومنظمو مظاهرة الآلاف الذين خرجوا إلى ميدان المدينة جاؤوا للتعبير عن الغضب الذي أثارته معالجة النظام الفاشلة لازمة الاقتصادية، وأكدوا أن الاحتجاج «غير سياسي».

واضح مما هم خائفون، يخافون أن يوصوا كعرب-يساريين-يريدون-إزاحة-رئيس- حكومة من منصبه. انظروا إلى هذه الخطوة المهذبة التي قام بها أتباع بيبي: «العربي شخص سيئ، اليساري شخص سيئ وخائن، من يريد إسقاط بيبي هو عربي- يساري، لهذا، فإن الرغبة في إسقاط رئيس الحكومة تساوي الخيانة، عملياً، لهذا السبب، لا توجد أي حاجة لتحليل معنى كلمة «سياسي»». وحتى لو كان هناك اتساع في المعاني المحتملة، فمظاهرة المستقلين حدث سياسي تحاول فيه قوة سياسية أن تتسبب بتغيير سياسي. ولكنهم جميعاً يضغطون لإملاء البيبيين وتشخيص العمل السياسي كخيانة. لذلك، فإن التوجه غير السياسي هو تعهد بأنهم لا يحاولون إضعاف الحكم أو استبداله. كيف يمكن مع معطيات كهذه إدارة نضال معين، وبالأحرى نضال لتغيير اجتماعي؟ علينا المطالبة بإعادة اللكّية على السياسي. انتقاد الوضع القائم وطرح بديل أو المطالبة بالتغيير هي أعمال سياسية لأنها تخلو قوة يمكنها استبدال النظام. البيبيون يخفون تعاهيا بين الدفع كما يستبدل النظام، والخيانة وهذا بالضبط «السياسي» الذي هرب منه منظمو مظاهرة المستقلين، حتى لو كان ذلك بلا وعي؛ النضال من أجل تغيير نظام الحكم هو خيانة. ولكن انتقاد نظام الحكم هو قلب المجتمع السليم (ولن نقول ديمقراطي). انتقاد فعال يضعف نظام الحكم وحتى يؤدي إلى استبداله أو إلى تعديل في إطاره، وهكذا يتم بتكتاتورات، وبناء على ذلك، فإن العمل السياسي، بتعريفه، هو مساهمة لتعزيز مجتمع متعدد وحز.

بإطلاق النار للمرة الثانية منذ الحادث في إطار استكمال التحقيق الذي طلبته النيابة العامة من قسم التحقيقات مع الشرطة. وفي التحقيق، أطلع المحققون الشرطي على شهادات لرجال شرطة كانت تناقض روايته التي جاء فيها بأن الحلاق «تحرك بصورة مشبوهة قبل إطلاق النار عليه». وقد عاد الشرطي وقال إنه قبل له بأن الأمر يتعلق بمطاردة لإرهابي مسلح، وحقيقة أن الحلاق كان يرتدي قفازات زادت من الشكوك.

ومن فحص ظروف الحادث تبين أن الشرطي الأعلى رتبة الذي كان برفقة المتهم أطلق النار على الحلاق أثناء مطاردته ولكنه لم يصبه، وحسب الاشتباه، عندما قام إلى غرفة القمامة أطلق عليه الشرطي الأصغر رتبة رصاصتين، وأظهر تشریح الجثة بأن هذه الرصاصات هي التي تسببت بموته. في هذه النقطة، ثمة فجوة بين رواية الاثنين، الشرطي الأعلى رتبة قال إنه أمر الشرطي الأصغر رتبة منه بالتوقف عن إطلاق النار، والأخير قال إنه لم يسمع هذا الأمر. وقال الحامي جناد القضاة، ممثل عائلة الحلاق: «لقد فاجأنا من أنه لا يوجد توثيق من غرفة القمامة. وكان خبيراً ولم يفتح تحقيق معقول مسألة ذلك إلا ما تم إخفاً بينات، لأنه من غير الممكن أن تكون هناك كاميرات دون توثيق. لدينا اشتباه كبير بأنه تم إخفاء أدلة وبينات في هذه الحالة».

بإطلاق النار للمرة الثانية منذ الحادث في إطار استكمال التحقيق الذي طلبته النيابة العامة من قسم التحقيقات مع الشرطة. وفي التحقيق، أطلع المحققون الشرطي على شهادات لرجال شرطة كانت تناقض روايته التي جاء فيها بأن الحلاق «تحرك بصورة مشبوهة قبل إطلاق النار عليه». وقد عاد الشرطي وقال إنه قبل له بأن الأمر يتعلق بمطاردة لإرهابي مسلح، وحقيقة أن الحلاق كان يرتدي قفازات زادت من الشكوك.

هآرتس 7/14/2020

هآرتس 7/14/2020

## 11 دولة أوروبية تطالب بتسريع خطوات رادعة وعقابية ضد سياسة إسرائيل في الضم



مواجهات بين الجيش الإسرائيلي وفلسطينيين ضد الضم في الضفة

فقد امتنعت عن المشاركة رسمياً في هذه المجموعة بسبب علاقتها الخاصة مع إسرائيل، ويسبب مكانتها الحالية كرئيسة مناصرة للاتحاد الأوروبي، وطلبوا منه تسريع بلورة قائمة الردود المحتملة على ضم إسرائيل لمناطق في الضفة الغربية. وعبر وزراء الخارجية عن خشيتهم من أن «نافذة فرص الردود إغلاقها بسرعة». ووقع وزراء خارجية فرنسا وإيطاليا وهولندا والبرتغال وبلجيكا ولوكسمبورغ والسويد والدانمارك وفنلندا والبرتغال ومالطا، على تلك المراسلات الداخلية التي وصلت للصحيفة.

نوعا لنادوا

■ أرسل وزراء خارجية 11 دولة في أوروبا، الجمعة الماضي، رسالة مستعجلة إلى المسؤول عن العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، وطلبوا منه تسريع بلورة قائمة الردود المحتملة على ضم إسرائيل لمناطق في الضفة الغربية. وعبر وزراء الخارجية عن خشيتهم من أن «نافذة فرص الردود إغلاقها بسرعة». ووقع وزراء خارجية فرنسا وإيطاليا وهولندا والبرتغال وبلجيكا ولوكسمبورغ والسويد والدانمارك وفنلندا والبرتغال ومالطا، على تلك المراسلات الداخلية التي وصلت للصحيفة.

طرحت المطالبة ببلورة قائمة خطوات رد على الضم للمرة الأولى في لقاء غير رسمي لممثلي الدول التي وقعت على الرسالة مع بوبيل (مسؤول العلاقات الخارجية في الاتحاد) في 15 أيار الماضي. أثناء اللقاء، أوعز بوبيل لرجاله بإعداد الوثيقة، ومنذ ذلك الحين اعتبرت «وثيقة الخيارات»، لكنها حسب أقوال الوزراء، لم تستكمل بعد ولم تعرض عليهم.

«محاكبة» ضم إسرائيل لأجزاء من المناطق المحتلة في الضفة الغربية بقيت موضوعاً يعلق بالاحتراد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، كتب وزراء الخارجية الأوروبيين ليوبيريل. «متمسكا بالشرط في تصريحاتك سابقاً، فإن الضم الإسرائيلي سيكون بمثابة خرق للقانون الدولي».

وكتب الوزراء: «نعرف أن هذا موضوع حساس، والتوقيت مهم، ولكن الوقت قصير. نحن قلقون من أن نافذة فرص ردود إسرائيل عن نية للضم قد أغلقت على نحو سريع من المهم أن يكون هناك وضوح فيما يتعلق بالنتائج القانونية والسياسية للضم. لذلك، نريد رؤيتك تجمل هذه التدابير، إضافة إلى قائمة خيارات حول خطوات رد، بما في ذلك اتفاقات الاتحاد مع إسرائيل».

وأشار الوزراء في رسالتهم إلى أن «وثيقة الخيارات ستساهم في جهودنا لردع إسرائيل عن الضم. ونؤمن بأن من المهم عرضها في توفر لنا قاعدة قوية لنقاشات أوعز بوبيل لرجاله بإعداد الوثيقة، ومنذ ذلك الحين اعتبرت «وثيقة الخيارات»، لكنها حسب أقوال الوزراء، لم تستكمل بعد ولم تعرض عليهم.

«محاكبة» ضم إسرائيل لأجزاء من المناطق المحتلة في الضفة الغربية بقيت موضوعاً يعلق بالاحتراد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، كتب وزراء الخارجية الأوروبيين ليوبيريل. «متمسكا بالشرط في تصريحاتك سابقاً، فإن الضم الإسرائيلي سيكون بمثابة خرق للقانون الدولي».

وكتب الوزراء: «نعرف أن هذا موضوع حساس، والتوقيت مهم، ولكن الوقت قصير. نحن قلقون من أن نافذة فرص ردود إسرائيل عن نية للضم قد أغلقت على نحو سريع من المهم أن يكون هناك وضوح فيما يتعلق بالنتائج القانونية والسياسية للضم. لذلك، نريد رؤيتك تجمل هذه التدابير، إضافة إلى قائمة خيارات حول خطوات رد، بما في ذلك اتفاقات الاتحاد مع إسرائيل».

نوعا لنادوا

■ أرسل وزراء خارجية 11 دولة في أوروبا، الجمعة الماضي، رسالة مستعجلة إلى المسؤول عن العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، وطلبوا منه تسريع بلورة قائمة الردود المحتملة على ضم إسرائيل لمناطق في الضفة الغربية. وعبر وزراء الخارجية عن خشيتهم من أن «نافذة فرص الردود إغلاقها بسرعة». ووقع وزراء خارجية فرنسا وإيطاليا وهولندا والبرتغال وبلجيكا ولوكسمبورغ والسويد والدانمارك وفنلندا والبرتغال ومالطا، على تلك المراسلات الداخلية التي وصلت للصحيفة.

طرحت المطالبة ببلورة قائمة خطوات رد على الضم للمرة الأولى في لقاء غير رسمي لممثلي الدول التي وقعت على الرسالة مع بوبيل (مسؤول العلاقات الخارجية في الاتحاد) في 15 أيار الماضي. أثناء اللقاء، أوعز بوبيل لرجاله بإعداد الوثيقة، ومنذ ذلك الحين اعتبرت «وثيقة الخيارات»، لكنها حسب أقوال الوزراء، لم تستكمل بعد ولم تعرض عليهم.

«محاكبة» ضم إسرائيل لأجزاء من المناطق المحتلة في الضفة الغربية بقيت موضوعاً يعلق بالاحتراد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، كتب وزراء الخارجية الأوروبيين ليوبيريل. «متمسكا بالشرط في تصريحاتك سابقاً، فإن الضم الإسرائيلي سيكون بمثابة خرق للقانون الدولي».

وكتب الوزراء: «نعرف أن هذا موضوع حساس، والتوقيت مهم، ولكن الوقت قصير. نحن قلقون من أن نافذة فرص ردود إسرائيل عن نية للضم قد أغلقت على نحو سريع من المهم أن يكون هناك وضوح فيما يتعلق بالنتائج القانونية والسياسية للضم. لذلك، نريد رؤيتك تجمل هذه التدابير، إضافة إلى قائمة خيارات حول خطوات رد، بما في ذلك اتفاقات الاتحاد مع إسرائيل».

وأشار الوزراء في رسالتهم إلى أن «وثيقة الخيارات ستساهم في جهودنا لردع إسرائيل عن الضم. ونؤمن بأن من المهم عرضها في توفر لنا قاعدة قوية لنقاشات أوعز بوبيل لرجاله بإعداد الوثيقة، ومنذ ذلك الحين اعتبرت «وثيقة الخيارات»، لكنها حسب أقوال الوزراء، لم تستكمل بعد ولم تعرض عليهم.

«محاكبة» ضم إسرائيل لأجزاء من المناطق المحتلة في الضفة الغربية بقيت موضوعاً يعلق بالاحتراد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، كتب وزراء الخارجية الأوروبيين ليوبيريل. «متمسكا بالشرط في تصريحاتك سابقاً، فإن الضم الإسرائيلي سيكون بمثابة خرق للقانون الدولي».

وكتب الوزراء: «نعرف أن هذا موضوع حساس، والتوقيت مهم، ولكن الوقت قصير. نحن قلقون من أن نافذة فرص ردود إسرائيل عن نية للضم قد أغلقت على نحو سريع من المهم أن يكون هناك وضوح فيما يتعلق بالنتائج القانونية والسياسية للضم. لذلك، نريد رؤيتك تجمل هذه التدابير، إضافة إلى قائمة خيارات حول خطوات رد، بما في ذلك اتفاقات الاتحاد مع إسرائيل».

## سياسة «الترانسفير الأخضر»: هكذا تسلب إسرائيل حقوق بدو النقب في أراضيهم... بذريعة التشجير

نوعا لنادوا

■ أرسل وزراء خارجية 11 دولة في أوروبا، الجمعة الماضي، رسالة مستعجلة إلى المسؤول عن العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، وطلبوا منه تسريع بلورة قائمة الردود المحتملة على ضم إسرائيل لمناطق في الضفة الغربية. وعبر وزراء الخارجية عن خشيتهم من أن «نافذة فرص الردود إغلاقها بسرعة». ووقع وزراء خارجية فرنسا وإيطاليا وهولندا والبرتغال وبلجيكا ولوكسمبورغ والسويد والدانمارك وفنلندا والبرتغال ومالطا، على تلك المراسلات الداخلية التي وصلت للصحيفة.

طرحت المطالبة ببلورة قائمة خطوات رد على الضم للمرة الأولى في لقاء غير رسمي لممثلي الدول التي وقعت على الرسالة مع بوبيل (مسؤول العلاقات الخارجية في الاتحاد) في 15 أيار الماضي. أثناء اللقاء، أوعز بوبيل لرجاله بإعداد الوثيقة، ومنذ ذلك الحين اعتبرت «وثيقة الخيارات»، لكنها حسب أقوال الوزراء، لم تستكمل بعد ولم تعرض عليهم.

«محاكبة» ضم إسرائيل لأجزاء من المناطق المحتلة في الضفة الغربية بقيت موضوعاً يعلق بالاحتراد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، كتب وزراء الخارجية الأوروبيين ليوبيريل. «متمسكا بالشرط في تصريحاتك سابقاً، فإن الضم الإسرائيلي سيكون بمثابة خرق للقانون الدولي».

وكتب الوزراء: «نعرف أن هذا موضوع حساس، والتوقيت مهم، ولكن الوقت قصير. نحن قلقون من أن نافذة فرص ردود إسرائيل عن نية للضم قد أغلقت على نحو سريع من المهم أن يكون هناك وضوح فيما يتعلق بالنتائج القانونية والسياسية للضم. لذلك، نريد رؤيتك تجمل هذه التدابير، إضافة إلى قائمة خيارات حول خطوات رد، بما في ذلك اتفاقات الاتحاد مع إسرائيل».

وأشار الوزراء في رسالتهم إلى أن «وثيقة الخيارات ستساهم في جهودنا لردع إسرائيل عن الضم. ونؤمن بأن من المهم عرضها في توفر لنا قاعدة قوية لنقاشات أوعز بوبيل لرجاله بإعداد الوثيقة، ومنذ ذلك الحين اعتبرت «وثيقة الخيارات»، لكنها حسب أقوال الوزراء، لم تستكمل بعد ولم تعرض عليهم.

«محاكبة» ضم إسرائيل لأجزاء من المناطق المحتلة في الضفة الغربية بقيت موضوعاً يعلق بالاحتراد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، كتب وزراء الخارجية الأوروبيين ليوبيريل. «متمسكا بالشرط في تصريحاتك سابقاً، فإن الضم الإسرائيلي سيكون بمثابة خرق للقانون الدولي».

وكتب الوزراء: «نعرف أن هذا موضوع حساس، والتوقيت مهم، ولكن الوقت قصير. نحن قلقون من أن نافذة فرص ردود إسرائيل عن نية للضم قد أغلقت على نحو سريع من المهم أن يكون هناك وضوح فيما يتعلق بالنتائج القانونية والسياسية للضم. لذلك، نريد رؤيتك تجمل هذه التدابير، إضافة إلى قائمة خيارات حول خطوات رد، بما في ذلك اتفاقات الاتحاد مع إسرائيل».

نوعا لنادوا

■ أرسل وزراء خارجية 11 دولة في أوروبا، الجمعة الماضي، رسالة مستعجلة إلى المسؤول عن العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، وطلبوا منه تسريع بلورة قائمة الردود المحتملة على ضم إسرائيل لمناطق في الضفة الغربية. وعبر وزراء الخارجية عن خشيتهم من أن «نافذة فرص الردود إغلاقها بسرعة». ووقع وزراء خارجية فرنسا وإيطاليا وهولندا والبرتغال وبلجيكا ولوكسمبورغ والسويد والدانمارك وفنلندا والبرتغال ومالطا، على تلك المراسلات الداخلية التي وصلت للصحيفة.

طرحت المطالبة ببلورة قائمة خطوات رد على الضم للمرة الأولى في لقاء غير رسمي لممثلي الدول التي وقعت على الرسالة مع بوبيل (مسؤول العلاقات الخارجية في الاتحاد) في 15 أيار الماضي. أثناء اللقاء، أوعز بوبيل لرجاله بإعداد الوثيقة، ومنذ ذلك الحين اعتبرت «وثيقة الخيارات»، لكنها حسب أقوال الوزراء، لم تستكمل بعد ولم تعرض عليهم.

«محاكبة» ضم إسرائيل لأجزاء من المناطق المحتلة في الضفة الغربية بقيت موضوعاً يعلق بالاحتراد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، كتب وزراء الخارجية الأوروبيين ليوبيريل. «متمسكا بالشرط في تصريحاتك سابقاً، فإن الضم الإسرائيلي سيكون بمثابة خرق للقانون الدولي».

وكتب الوزراء: «نعرف أن هذا موضوع حساس، والتوقيت مهم، ولكن الوقت قصير. نحن قلقون من أن نافذة فرص ردود إسرائيل عن نية للضم قد أغلقت على نحو سريع من المهم أن يكون هناك وضوح فيما يتعلق بالنتائج القانونية والسياسية للضم. لذلك، نريد رؤيتك تجمل هذه التدابير، إضافة إلى قائمة خيارات حول خطوات رد، بما في ذلك اتفاقات الاتحاد مع إسرائيل».

وأشار الوزراء في رسالتهم إلى أن «وثيقة الخيارات ستساهم في جهودنا لردع إسرائيل عن الضم. ونؤمن بأن من المهم عرضها في توفر لنا قاعدة قوية لنقاشات أوعز بوبيل لرجاله بإعداد الوثيقة، ومنذ ذلك الحين اعتبرت «وثيقة الخيارات»، لكنها حسب أقوال الوزراء، لم تستكمل بعد ولم تعرض عليهم.

«محاكبة» ضم إسرائيل لأجزاء من المناطق المحتلة في الضفة الغربية بقيت موضوعاً يعلق بالاحتراد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، كتب وزراء الخارجية الأوروبيين ليوبيريل. «متمسكا بالشرط في تصريحاتك سابقاً، فإن الضم الإسرائيلي سيكون بمثابة خرق للقانون الدولي».

وكتب الوزراء: «نعرف أن هذا موضوع حساس، والتوقيت مهم، ولكن الوقت قصير. نحن قلقون من أن نافذة فرص ردود إسرائيل عن نية للضم قد أغلقت على نحو سريع من المهم أن يكون هناك وضوح فيما يتعلق بالنتائج القانونية والسياسية للضم. لذلك، نريد رؤيتك تجمل هذه التدابير، إضافة إلى قائمة خيارات حول خطوات رد، بما في ذلك اتفاقات الاتحاد مع إسرائيل».

## جغرافيا بلاد الشام... قلب الحضارة العربية

ثائر دوري \*

إقليم بلاد الشام يتطابق تعريفه مع سوريا الكبرى وهو يمتد من جبال طوروس شمالاً حتى خليج العقبة و صحراء سبينة جنوباً ومن البحر الأبيض المتوسط غرباً حتى العراق شرقاً، أي من خط عرض 29.5 درجة إلى 37.5 درجة شمالاً، ومن خط طول 36 درجة إلى 42 درجة شرقاً، وقد تعرض محمد كرد علي لتفصيل الامتداد الجغرافي لبلاد الشام بقوله: « حد الشام ينتهي عند سفوح جبال طوروس المعروفة بالدروب عند العرب أخذاً إلى ما وراء خليج الإسكندرونة لجهة أرض الروم، وكان جبل السَّيَّاح (بفتح السين وتشديد الياء) حداً بين الشام والروم، ولا تعرف هذا الجبل بهذا الاسم اليوم، ويقول الإدريسي: ومن السويدية إلى جبل رأس الخنزير عشرون ميلاً وعلى هذا الجبل دير كبير وهو أول بلاد الأرمن وآخر بلاد الشام، فما كان من جهة الشام على ضفة الفرات فهو شام، وما كان على الضفة الأخرى من الشرق فهو عراق. فصفين مثلاً في الشام، ولقعة جعبر في الجزيرة الفراتية وبينهما مقدار فرسخ أو أقل، وتدخل بالس في مسكنة الشام لأنها من غرب الفرات، وتدخل البيرة (بيرة جك) في الجزيرة لأنها على الشق الآخر من الفرات، وما كان من دير الزور على الفرات إلى جهة الشام فهو من الشام، وما كان على الشاطئ الآخر إلى الشرق فهو من العراق. وكذلك يقال في الربة».

المكانة الحضارية

إن مكانة بلاد الشام الحضارية أكبر أن تختزل بكلمات أو صفحات فهي تحتل مكانة فريدة في تاريخ البشرية، فيها نشأت الديانات التوحيدية اليهودية والمسيحية كما كان دورها أساسياً في نشوء وانتشار الإسلام، إليها توجه أنظار المسيحيين واليهود والمسلمين من كل أنحاء العالم، وفيها تم اختراع الأبجدية، وهي على الأغلب مكان تدجين القمح ومكان اكتشاف النحاس واختراع الخزف ومكان نشوء الزراعة والتحول من حياة الصيد إلى حياة الزراعة والاستقرار « وربما كانت قبل ذلك المكان

الذي ترعرع فيه سلف من أسلافنا المباشرين الإنسان الحديث» (فيليب حتي). لم تنقطع نوار الحضارة عن هذا الجزء من العالم، وإن كانت تخبو أحياناً، فقد ظلت مساهمتها أساسية في التاريخ العام للبشرية، كما كانت حاضرة في كل أحداث التاريخ الكبرى بسبب موقعها الجغرافي فهي تقع في قلب العالم القديم: آسيا وإفريقيا وأوروبا، لذلك أطلق عليها اسم جسر القارات لأنها تشكل صلة وصل بين البشر، وبين الحضارات، وهي مركز للتبادل السلعي والحضاري، هي قلب العالم فقد التقى على أرضها البشر من كل دين و جنس ولون، وعبر دروبها عبرت القوافل بين شمال العالم وجنوبه ومن شرقه إلى غربه، وفي أسواقها كان يتم تبادل السلع وتلاقح الأفكار فيكتسب البشر خبرات حضارية جديدة، وقد انعكس كل ذلك على تركيبها السكانية المتنوعة فهي خليط من كل الأعراق والديانات، شجرة باسقة ذات جذع عربي إسلامي راسخ في الأرض تمتد أغصانها في كل الاتجاهات.

العهد الأموي

الفترة الأولى في العهد الأموي الذي استمر لتسعين عاماً حيث توجت بلاد الشام بأعز أمجادها فصارت دمشق عاصمة الدنيا المعروفة في ذلك الوقت، من حدود الصين إلى قلب أوروبا، صار العالم ملحقاً «ببستان هشام». أما الفترة الثانية فكانت أيام حروب الفرنجة إذ استجمعت بلاد الشام قواها واستطاعت ابتداء من الموصل، حلب، دمشق أن تنشأ دولة قوية تحت قيادة آل زكني فتوحد الجهد العسكري ضد الغزاة الفرنجة، ثم أكمل خليفته صلاح الدين الأيوبي المهمة فاستولى على مصر ليضع للملك الصليبية على الساحل السوري بين قطبي رحي مسترداً القدس وفتحاً الطريق لتصفية كل الممالك الصليبية على الساحل السوري على يد المماليك فيما بعد.

والقاعدة الأساسية التي لا زال سارية حتى اليوم هي أن بلاد الشام لا تستقر إلا إذا توحدت قوتان على الأقل حولها، أو إذا نشأت دولة قوية في أحد المراكز المحيطة بها فتستولي على مركز من المراكز الأخرى أو على المركزين. فلم يُطرد الصليبيون إلا بعد توحيد العراق ومصر تحت راية المماليك، كما استقرت بلاد الشام لأربعة قرون تحت حكم العثمانيين (السلام العثماني) لأنهم سيطروا على الفضاء المحيط بها. عند بداية الألفية الثانية للميلاد دخلت ساحة الصراع على بلاد الشام قوة جديدة هي أوروبا، فشنّت حرباً أسمتها صليبية هدفها السيطرة على بلاد الشام لتحكّم الطريق البري إلى آسيا واحتلت القدس لتسلك بخناق القوى الإسلامية عبر ضربها في قلبها: بلاد الشام، ونشرها هنا إلى أن سكان بلاد الشام لم يغلقوا طرق آسيا في وجه أحد بل إن جوهر حياتهم

التي ترعرع فيه سلف من أسلافنا المباشرين الإنسان الحديث» (فيليب حتي).

لم تنقطع نوار الحضارة عن هذا الجزء من العالم، وإن كانت تخبو أحياناً، فقد ظلت مساهمتها أساسية في التاريخ العام للبشرية، كما كانت حاضرة في كل أحداث التاريخ الكبرى بسبب موقعها الجغرافي فهي تقع في قلب العالم القديم: آسيا وإفريقيا وأوروبا، لذلك أطلق عليها اسم جسر القارات لأنها تشكل صلة وصل بين البشر، وبين الحضارات، وهي مركز للتبادل السلعي والحضاري، هي قلب العالم فقد التقى على أرضها البشر من كل دين و جنس ولون، وعبر دروبها عبرت القوافل بين شمال العالم وجنوبه ومن شرقه إلى غربه، وفي أسواقها كان يتم تبادل السلع وتلاقح الأفكار فيكتسب البشر خبرات حضارية جديدة، وقد انعكس كل ذلك على تركيبها السكانية المتنوعة فهي خليط من كل الأعراق والديانات، شجرة باسقة ذات جذع عربي إسلامي راسخ في الأرض تمتد أغصانها في كل الاتجاهات.

أما من الناحية السياسية والعسكرية فقد شكلت بيضة القبان في العلاقات الدولية، فهي مؤشر لضعف القوى أو انحسارها، من يضع يده عليها يضمن لنفسه اليد العليا سياسياً وعسكرياً ومن يخسرها يخرج من التاريخ بغير رجعة كما حدث مع البيزنطيين وغيرهم، أو يحتاج إلى وقت طويل ليعود إلى ركاياه.

إضافة إلى أهميتها الجغرافية والحضارية والسياسية والعسكرية يجب أن لا ننسى أهميتها الدينية لأنها تضم القدس المكان المقدس لدى أصحاب الديانات التوحيدية الثلاث وبين جناتها، وكذلك انطاكية ذات الأهمية الدينية السحجية، كما أنها بوابة مكة « شام شريف» للشام أهمية عسكرية وسياسية واقتصادية وحضارية ودينية و ندر أن نجد مكاناً في العالم اجتمعت فيه كل هذه الميزات.

صلة الوصل

بعد فشل حروب الفرنجة استمرت محاولات السيطرة الغربية على بلاد الشام حتى نجحت في ذلك بعد الحرب العالمية الأولى، ثم ورثت أمريكا هذا الدور عن أوروبا ومازالت سيطرة حتى اليوم وإن كانت هذه السيطرة أخذت في الانحسار كما حدث مع كل موجات الغزو السابقة لا بد من التوقف مع ملاحظة جوهريّة وهي أن ظهور الإسلام في الجزيرة العربية التي تعتبر مع بلاد الشام منطقة واحدة – من الجغرافيين العرب القدماء من يعتبر مصطلح الجزيرة العربية متضمناً بلاد الشام بسبب تواصل الجغرافية والسكان – إن ظهور الإسلام وانتشاره شرقاً وغرباً وشمال بلاد الشام جعل الصراع بين الأناضول ومصر والعراق (أو فارس في حال تراجع دور العراق) على بلاد الشام يدور داخل البيت العربي الإسلامي و داخل الحضارة العربية – الإسلامية فالمنطقة الممتدة من وسط آسيا إلى الأطلسي صارت منطقة واحدة حضارياً وسياسياً واقتصادياً، وبذلك اكتسبت بلاد الشام وظيفة جديدة إذ صارت قلب الحضارة العربية – الإسلامية، فهي صلة الوصل بين الكتل الإسلامية الكبرى الآسيوية، والإفريقية، والشمالية في الأناضول وملحقاتها في البلقان والقوقاز. وفي الوقت نفسه أدى دخول أوروبا إلى الصراع على بلاد الشام إلى تحوله إلى صراع عربي إسلامي – أوروبي على بلاد الشام، فصار للصراع على بلاد الشام بعداً داخلي وخارجي، داخلي بين أطراف الحضارة الإسلامية لتحديد حجم القوة والنفوذ، وخارجي بين القوى الإسلامية وكل و بين أوروبا الصاعدة بعد الألف الثانية للميلاد.

\* كاتب سوري

### تعقيبات

مقال مريم بوزيد سبابو؛ جماجم الثوار الأحرار  
تنبير فضاءات الجزائر... هل يعي الغرب الأن  
تاريخه المشع قبل قوات الأوان؟!

سياسة الأرض المحروقة

اتفاقية التافنا وقعت في 1837/05/30 وأن الأمير عبد القادر لم يستسلم لفرنسا وإنما طلب الخروج من الجزائر في كانون الأول – ديسمبر 1847 إلى عكا في فلسطين أو الإسكندرية في مصر عندما اعتمدت فرنسا حرب الإبادة والعقاب الجماعي وسياسة الأرض المحروقة وتشكيل عصابات الموت بقيادة المجرم لوسيان دو مونتانياك والذي قضى عليه الأمير عبد القادر في معركة سيدي إبراهيم في 1835. المهم الأمير لم يستسلم ولم يخن وإنما ورجت فرنسا ذلك لضرب مصداقية هؤلاء الرجال الأبطال.

محمد

حقد المحتل

جماجم الشهداء هي القوة التي يمتلكها الأحرار فهذه الجماجم تعبر عن حقد المحتل المستعمر فعندما تعود لأهلها فهذا هو الانتصار على الاستعمار مرة أخرى، فالرحمة هؤلاء الأبطال.

زيد

شهداء الأمة

أشكر الكاتبة التي وضحت الصورة وأنجزت وصدقت، فهل من معتبر.  
أهني الشعب الجزائري البطل الذي لم ينس طيلة هذه الفترة شهداء الأمة، هذا نصر للإنسانية والإسلامية والعربية.

عبد الله



## تعقيبا على مقال إحسان الفقيه: اردوغان... «أنا لم أنغير لكني تطوّرت»

الردع اللازم

هذه الشماغات لم تعد تنطلي على أحد. العبرة ليس بعلاقات جاءت هذه الأنظمة فوجدتها قائمة على يد من سبق... العبرة في كيفية التعامل معها.. هناك من يتعامل بالندية اللازمة وبالردع اللازم ولا يخنحني. وهناك من يعمل كخادم للمشروع الصهيوني... وتراه تابعاً ذليلاً وواضح جداً الفارق بين الاثنين.

د. أثير الشبخلي – العراق

قوة ودهاء

من خلال ما أشاهد من أفعال له تخدم الدين الإسلامي وتقوي شوكة الإسلام والمسلمين، وما أراه من تخاذل وذل وانحطاط لكثير من حثالات العرب، فقد أثبت رجولته وقوته ودهاءه، رغم أنف الأعداء..

أحمد طعيمة

سفارة أمريكا

اردوغان يصلح ما أفسده أتاتورك... محمد بن سلمان يهدم مظاهر الإسلام في السعودية والسياسي يهدم 34 مسجدا في الإسكندرية

وترامب ينقل سفارة أمريكا للقدس وإسبانيا التي كل حوّلت مساجد قرطبة لكاتدرائيات لم ينطق أحد منهم ويغضب بقدر إرجاع مسجد آيا صوفيا للمسلمين...

فاروق جعفر

حفاظا على العروش

نعم اردوغان تطور وياتت الدولة على مسافة واحدة من الجميع، وهذا هو الإسلام الحقيقي فلا إكراه في الدين. اردوغان تطور وإن شاء الله تكون بداية النهاية للدول «المافاوية» التي تحكمها عصابات وقطاع طرق ولذلك هم مرعوبون من تجربة اردوغان ليس حبا في علمانية ولا ما يحزنون بل حفاظا على عروشهم.. لم نسمع من هذا العالم المناق أي انتقاد لتركيا عندما كانت غارقة في الفساد والشعب يعيش تحت نير الاضطهاد.

بن تاشفين

الاساسة الكبار

هو لم يتغير ولم يتطور ولكنه عرف كيف يكون اللعب مع السياسة الكبار أي أنه تلون حسب لون المرحلة، هذا كل ما في الأمر. أما مسألة الخلافة وسقوطها فلنعترف أنه لو بقي السلطان عبد الحميد الثاني بعموقه واتى من خلفه من أبنائه بعد أن خسرت

سقط معقول للحريات وممارسة الديمقراطية وحرية صحافية وإعلامية بمختلف نواحي الحياة جميعها مهدت لتبوؤ حزب العدالة السلطة.

بسام ابو يحيى

دولة رائدة

اردوغان رجل عظيم قل أمثاله، قاسى الأمرين مع دولة العسكر العثمانية في بلده ليخرج بدولة رائدة مصنعة متقدمة مكتفية ذاتيا!

عبد العزيز محمود

الزعيم الصادق

هذه فرصة للمسلمين الوحيدة مادم وجد الزعيم الصادق المخلص الذي يدافع عن الإسلام والمسلمين ويفهم عقلية الغرب جيدا ويلعب على التناقضات العالمية.. وبالتالي يجب أن لا نتركه وحده..

أبو عبدالله عارف

رجل حكيم

اردوغان رجل حكم تركيا ونجح بقدر كبير وأخرج بلاده من الوحل... وربما لو كان في بلد عربي ربما لفشل أو أفضلهو العربيان.

هاني عبدالله

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها  
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.



## هل ستكون هناك قمة مغربية جزائرية؟

نزار بولحية\*



لن تحل مشاكل البلدين في قمة، هذا مؤكد، لكن ربما بعد عقد لقاء رفيع المستوى بين المغرب والجزائر، في حد ذاته هدفا صعب المثال؛ قد يرى كثيرون الآن أن النسبة المئوية للوحدات العسكرية، به مشهد المناورات العسكرية، وسباق الجائزتين المغاربتين نحو التسلسل، أن ما يمكن أن يحصل بينهما على المدى القصير علاقاتهما، من خلال تسريب البعض قبل أيام، موعد لقاء مرتقب بين أعلى مسؤولين فيهما، وقد يقولون إن الأمور تسير، على العكس، نحو الأسوأ، بل لعلها قد تصل حد مجازفة هذا الطرف أو ذاك بنسج حرب خاطفة، تضع النظرة بأسرها أمام مصير مجهول.

غير أن ذلك كله لن يكون بالضروة المصير الحتمي للبلدين، فمما قال الرئيس الجزائري حين ردّ قبل أيام على صحفي فرنسي سألته، إن كانت الجزائر تبني قاعدتين عسكريتين على حدودها الغربية؛ لأحد يمكنه أن «ينفي أو يؤكد» صحة ذلك، أو يثبت ماثل، صدق أو كذب خير فاجأ المغاربة والجزائريين معا، وهو الإعلان في بعض المواقع عن التوصل لتحديد موعد لزيارة الرئيس للملك، عدا مدير وكالة الأنباء الجزائرية بالطبع، غير أنه، وأياما قبله إلى الوراء، لم يكن أحد يصدق ذلك، بأنه سيكون من الممكن أن يتحدهم الطرف الحالي موعد لقمة بين الرئيس الجزائري تون الملك محمد السادس، سواء في الرباط أو في الجزائر، في الوقت الذي مازالت فيه سماء البلدين ملدبة بخيوم الحرب الكلامية المتعددة بينهما، ولا يزال فيه التصعيد الدبلوماسي على خلفية الضجة التي أثارها تصريحات رسمية تسببت لقتل الصحفي المغربي في وهران، ثم ما آثره استدعاءه في وقت لاحق للمغرب، من تراسل إعلامي بين العاصمتين، يلقى ظلاله الكثيفة عليهما.

وبما أن لعن المستقبل كان دائما وأبدا عملا غير صائب، فقد كان القطع باستحالة أن تحصل في وقت ما، وبشكل مخالف لكل التخمينات والتوقعات، ما كانت تبدو بنظر معظم المراقبين والمتابعين مسألة مستعجلة جدا، وغير ممكنة بالمرّة، أشبهه بالعلق المتسرع لياب موارب يحتمل الأمرين معا، أي الفتح والخلق، فحين إن لم تتهيأ كامل الشروط والظروف الموضوعية المفترضة، من مثل تلك الحالات، فإنه سيكون من العادي جدا، بل حتى من الطبيعي أن يلتقي قادة بلدين مغاربتين جارين، ما يجمعهما أكثر بكثير مما يمكن أن يفرقهما، لكن في مرمى من بقيت كرة اللقضاء الصعب؛ هل في ملعب المغرب وحده؟ أم في ملعب الجزائر فقط؟ سيكون من المهم أن نعرف قسلا ذلك إن كان اجتماع القادتين المغاربتين قد لقي، أم تأجل؛ هذا إن كان هناك في الأصل ترتيب للقاء مرتقب بينهما، أم الأمر لم يعدو أن يكون فرقة إعلامية، على حين نبض من بعض الجهات، لمدى تقبل الرأي العام في البلدين لمثل تلك الخطوة الرسمية، لكن اللقمة في علاقاتهما؛ إن توفرت الحديث بنوعه من الملك محمد السادس والرئيس عبد الجيد تون في الخامس عشر من الشهر المقبل، كان مخالفا تماما لسباق الأحداث. فقد فوجئ كثير من المتابعين لبعض المواقع الإخبارية بتوجيه بالخصوص الجمعة لبعض الظواهر المغربية بالخصوص العاشر للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية عبد الجيد تون للقيام بأول زيارة رسمية له إلى المغرب في الخامس عشر من أغسطس المقبل، بحسب ما نسبته ذلك الموقع لوكالة الأنباء الرسمية في الجزائر، غير أن مدير الوكالة الجزائرية سرعان ما نفى الخبر، مؤكدا أن تلك المعلومات لا صحة لها على الإطلاق، وأن الوكالة لم تنشر الخبر على موقعها الرسمي، ولم يصدر بالطبع أي تعليق رسمي الصائمين على ذلك، ولم يعرف بالتالي بعدها ما إذا كان الأمر يتعلق بالفعل بخبر كاذب ومفبر، أو مجرد إشاعة، أم أنه كان اختيارا مقصودا ونوعا من جس النبض، أراوت من خلاله جهة ما في البلدين، أن تعرف مدى تقبل المغاربة والجزائريين لفكرة لقاء قادتي بلديهما.

لقد كان الرئيس الجزائري حذرا وهو يبدو قبل ما يقرب من عشرة أيام، على سؤال صحفي فرنسي على قناة «فرنسا 24» حول علاقة بلاده بالجزيرة الغربية، ورغم أن هناك من قابل في المغرب ذلك الرد بنوع من البرود، واعتبر أن ما قاله تون من أنه لا مشكل للجزائر مع «الشعب المغربي الشقيق ومع الملك»، بل إن هناك في المغرب من لديهم مشكل مع الجزائر هو محاولة للهروب إلى الأسماء، إلا أن الوجه الآخر من التصريح تمثل في تلك الإشارة غير المسبوقة إلى عدم وجود مشكل مع الملك المغربي، وهو الأمر الذي يعد في حد ذاته تطورا ملحوظا في الخطاب الرسمي الجزائري نحو المغرب. فلطالما قدمت الخلافات بين البلدين، ومن كلا الجانبين على أنها صراع بين نظامين مختلفين لا يقبلان بعضهما بعضا، ولا يستطعا أن يتعايشا معا، كما تردد في كثير من المرات. ولأجل ذلك فلم يكن من قبيل العيب أن يؤكد تون أن لا مشكل بينه وبين محمد السادس، أم هل أن ذلك كان يدل على استعداده للقاء في وقت قريب؛ فهذا ما لا يمكن الجزم به أو تأكيده بشكل قاطع، غير أن النبرة التصالحية للرئيس الجزائري ورغبة الواضحة في الهدنة مع جارتها، كانت تشير إلى أن هناك نوعا من التوجه المختلف، أو ما يبدو رغبة في إحداث نوع من الاختراق في علاقة البلدين، ولأنه لا يخفى أن هناك يدون نار، فإنه سيكون من غير المتوقع أن يكون الخبر الذي كذبهه وكالة الأنباء الجزائرية حول زيارة وشيكة لتون للمغرب باطلا، جملة وتفصيلا، وخاليا ولو من نسبة من الصدق، فقبوات التواصل ظلت حتى في أحوال الأوقات مفتوحة بين الجانبين باستمرار، ولن يكون مستبعدا أن تكون هناك مباحثات حول تفاصيل وشروط عقد قمة بينهما، وأن تكون الغاية من نشر ذلك الخبر هي تهيئة الطريق بشكل ما نحو عقدها ليس بالضروة في التاريخ المذكور، بل في موعد قد لا يتأخر عنه كثيرا، ولعل الضرورة وحدها هي التي دفعتهما نحو ذلك، وربما سبقول البعض هنا، أي مصلحتها للطرفين أو لأحدهما في تسريب خبر كاذب، وكيف يبعد ذلك للقضاء مقليل؛ والأرجح أن هناك من أراد أن يرسل إشارة بوجود مفاوضات طويلة وصعبة بين البلدين، إلا أن قوادتها على البلدين ستفوق حتما كل الخيبات المرتقبة منها.

كاتب وصحافي من تونس

## الدولة العربية وفيرس كورونا بين التعايش والتستر

العدوى، وتحتمل مصر المركز الأول من حيث عدد الوفيات العربية، إذ بلغ العدد الكلي للمتوفين بالفيروس 3.7 ألف شخص حتى 10 يوليو، وهو ما يعادل عشرة أمثال العدد المسجل في الأسبوع الثالث من شهر أبريل، وتسهم مصر وحدها بنسبة 29% من الوفيات بالفيروس في العالم العربي حتى الآن. كما ترتفع فيها نسبة الوفيات من عدد المصابين إلى 46.1، في الألف أي أكثر من المعدل العالمي، وما يعادل ضعف معدل الوفيات بين المصابين في الشرق الأوسط البالغ 24.7 في الألف.

من الملاحظ بشكل عام إن كثافة إحصاءات العدوى والوفيات بفيروس كورونا تنخفض في الدول التي تعاني من حروب أهلية، أو صراعات سياسية حادة مثل سوريا وليبيا واليمن ولبنان، في حين ترتفع، رغم كافة التحفظات الأخرى، في الدول التي تتمتع بدرجة كافية من الاستقرار، تسمح بتسجيل البيانات وتبويبها ونشرها. ورغم كل ما تعانيه الدول الإحصائية، إلا أنها تمثل حتى الآن المرجعية الوحيدة المنظمة والموثقة، للتعرف على الإصابة بفيروس كوفيد 19 في العالم العربي. كما إنها الإحصاءات التي تعتمد عليها المنظمات والمؤسسات الدولية في تقييم الحالة الصحية في الدول العربية، في ما يتعلق بانتشار الفيروس والأضرار الناتجة عنه.

إذا استبعدنا قبرص، فإن عدد المصابين بالفيروس في إيران وتركيا وإسرائيل، بلغ حتى 10 يوليو أكثر من نصف مليون شخص، بنسبة 40% من العدد الكلي للمصابين في المنطقة، مقابل 60% للدول العربية. لكن الملاحظ في الأسابيع الأخيرة أن الدول العربية، تزداد فيها العدوى بمعدلات أسرع. فقد سجلت الإصابات الموجبة الجديدة ليوم 10 يوليو في المنطقة كل 17 ألف إصابة، جاءت نسبة 73% من الدول العربية و 27% من الدول غير العربية، وهو ما يعني اتجاه العدوى للانحصار في الدول غير العربية وزياتها في الدول العربية. كذلك فإن عدد الكلي للوفيات في منطقة الشرق الأوسط كل بلغ حتى 10 يوليو حوالي 1 ألف حالة وفاة، بلغ نصيب الدول العربية منها 41% ونصيب الدول العربية 59%. من المرجح أن هذه النسبة المرتفعة للوفيات بالفيروس في الدول غير العربية تعكس وجود وفيات يتم تسجيلها في المستشفيات، أكثر من تلك التي تحدث أو يتم تسجيلها في الدول العربية، وتظهر الأسابيع الأخيرة تباينا عكسيا في مؤشرات الوفيات في الأسبوع الأول من شهر يوليو، حيث ارتفع نصيب الدول العربية إلى 61% في حين انخفض نصيب الدول غير العربية من الوفيات الجديدة إلى 39% فقط.

\*كاتب مصري

المصابين بخلاف إيران وتركيا وإسرائيل. ونحو 3.6% للدول غير العربية تنتشر المرض في مجموعة دول الشرق الأوسط بأكملها، الممتدة من الشرق والشمال الشرقي للبحر المتوسط شمالا إلى القرن الأفريقي جنوبا. ومن إيران شرقا إلى المغرب وموريتانيا في الغرب، وعلى الرغم من الجهود التي تقوم به بعض دول تلك المنطقة مثل قطر والسعودية وإسرائيل وتركيا، إلا أن الوصول إلى نقطة احتواء الفيروس والتحكم في انتشاره لم يتحقق بعد، بل إن إسرائيل التي كانت تتجه إلى تخفيف العمل بالقيود الاحترازية أصبحت مضطرة لإعادة تقييم الموقف، بسبب ارتفاع معدلات انتشار العدوى. وتعتبر دول المغرب العربي حتى الآن، خصوصا تونس، الأكثر نجاحا في احتواء الفيروس، وإن كان التهديد ما يزال قائما، خصوصا في الجزائر.

ومن الضروري دراسة بيانات العدوى والوفيات ومناطق التركيز بعناية، لأن الخطوة الأولى في النجاح في أي حرب تتمثل في وفرة ودقة المعلومات الموثقة، ومن هنا تأتي أهمية تدقيق وشفافية المعلومات، لأن المعلومات غير الدقيقة، أو التي تسعى إلى التصليل لأسباب سياسية، تتسبب في خسارة الحركة ورفع الرأية البيضاء، وعلى الرغم من كل مظاهر القصور، وعدم الدقة واستخدام البيانات لغرض التعبئة السياسية، فما تزال الإحصاءات الحكومية العنلة هي المصدر الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه في التحليل، صعب جدا في فصلي الخريف والشتاء، حيث تنتشر الإصابة بأمراض الإنفلونزا الموسمية، وغيرها من أمراض الجهاز التنفسي الشتوية.

تقارن فيما يلي المؤشرات المسجلة رسميا معدلات انتشار العدوى، وحالات الوفيات في الدول العربية حتى العاشر من يوليو الحالي، وتظهر المقارنة أن الوضع في الدول العربية هو أفضل بكثير عن الدول غير العربية في الشرق الأوسط. على سبيل المثال فإن عدد المصابين في المنطقة كل يعادل حاليا 9.9% من العدد الكلي للمصابين في العالم، في حين يبلغ نصيب الدول العربية 5.9% فقط. كما أن الوفيات في المنطقة كل تبلغ 5.49% من العالم، في حين أنها في الدول العربية تبلغ 2.27% فقط. كذلك فإن معدل الوفيات بين المصابين، الذي انخفض حاليا في المنطقة كل إلى 2.47% هو أفضل بكثير، قياسا إلى المتوسط العالمي البالغ 4.47%. بسبب تحسن طرق الرعاية الطبية، ومقارنة الدول العربية في المنطقة بالدول غير العربية، نلاحظ أن معدل الوفيات بين

عسكرية، بين كل من إسرائيل وتركيا وإيران من ناحية، والدول العربية من ناحية ثانية، فإنه من الصعب فصل تطورات انتشار المرض في مجموعة دول الشرق الأوسط بأكملها، الممتدة من الشرق والشمال الشرقي للبحر المتوسط شمالا إلى القرن الأفريقي جنوبا. ومن إيران شرقا إلى المغرب وموريتانيا في الغرب، وعلى الرغم من الجهود التي تقوم به بعض دول تلك المنطقة مثل قطر والسعودية وإسرائيل وتركيا، إلا أن الوصول إلى نقطة احتواء الفيروس والتحكم في انتشاره لم يتحقق بعد، بل إن إسرائيل التي كانت تتجه إلى تخفيف العمل بالقيود الاحترازية أصبحت مضطرة لإعادة تقييم الموقف، بسبب ارتفاع معدلات انتشار العدوى. وتعتبر دول المغرب العربي حتى الآن، خصوصا تونس، الأكثر نجاحا في احتواء الفيروس، وإن كان التهديد ما يزال قائما، خصوصا في الجزائر.

تقارن فيما يلي المؤشرات المسجلة رسميا معدلات انتشار العدوى، وحالات الوفيات في الدول العربية حتى العاشر من يوليو الحالي، وتظهر المقارنة أن الوضع في الدول العربية هو أفضل بكثير عن الدول غير العربية في الشرق الأوسط. على سبيل المثال فإن عدد المصابين في المنطقة كل يعادل حاليا 9.9% من العدد الكلي للمصابين في العالم، في حين يبلغ نصيب الدول العربية 5.9% فقط. كما أن الوفيات في المنطقة كل تبلغ 5.49% من العالم، في حين أنها في الدول العربية تبلغ 2.27% فقط. كذلك فإن معدل الوفيات بين المصابين، الذي انخفض حاليا في المنطقة كل إلى 2.47% هو أفضل بكثير، قياسا إلى المتوسط العالمي البالغ 4.47%. بسبب تحسن طرق الرعاية الطبية، ومقارنة الدول العربية في المنطقة بالدول غير العربية، نلاحظ أن معدل الوفيات بين

إبراهيم نوار\*



بينما نجح عدد كبير من الدول الصناعية والصين في احتواء خطر فيروس كورونا، فإن الدول العربية تبدو بشكل عام، حتى الآن، متخبطة، بين القبول بالتعايش مع الفيروس، أو الاجتهاد في التستر عليه، وهو الاجتهاد الذي قد يصل إلى درجة إنكار خطورته من الأصل، واعتباره مثل الليل الذي لا مفر منه إذا أمطرت الغيوم، على حد تعبير الرئيس الجزائري جايير بولسونارو. وفي كلتا الحالتين، حالة رفع الرأية البيضاء والقبول بالتعايش، أو التستر والإنكار، فإن خطر فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) يواصل انتشاره، إلى الحد الذي جعل دول عربية مثل السعودية وقطر تسبق الصين في عدد المصابين به، وإن قلت عنها كثيرا في أعداد المتوفين بسبب تقدم الرعاية الصحية، وتوفر بروتوكولات تساعد على العلاج وتقليل عدد الوفيات، وبلغ عدد المصابين بالفيروس في الدول العربية حتى 10 يوليو الحالي حوالي 750 ألف شخص بنسبة 6% تقريبا من عدد المصابين في العالم كله، لكن منطقة الشرق الأوسط ككل، تسهم بنسبة 10% من عدد المصابين عالميا، حيث بلغ العدد الكلي حوالي 1.3 مليون شخص مقارنة بـ190 ألفا فقط في الأسبوع الثالث من شهر إبريل الماضي، بما يعادل ستة أمثال ما كان عليه قبل عشرة أسابيع. كما تضاعف عدد الوفيات بالفيروس خلال الفترة نفسها بعدد أربع مرات، ليرتفع إلى حوالي 31 ألفا مقابل 7500 حالة وفاة.

وبسبب التقلبات عبر الحدود لأسباب دينية واقتصادية

## من الضروري دراسة بيانات العدوى ومناطق التركيز، فالخطوة الأولى للنجاح في أي حرب تتمثل في دقة المعلومات

تقارن فيما يلي المؤشرات المسجلة رسميا معدلات انتشار العدوى، وحالات الوفيات في الدول العربية حتى العاشر من يوليو الحالي، وتظهر المقارنة أن الوضع في الدول العربية هو أفضل بكثير عن الدول غير العربية في الشرق الأوسط. على سبيل المثال فإن عدد المصابين في المنطقة كل يعادل حاليا 9.9% من العدد الكلي للمصابين في العالم، في حين يبلغ نصيب الدول العربية 5.9% فقط. كما أن الوفيات في المنطقة كل تبلغ 5.49% من العالم، في حين أنها في الدول العربية تبلغ 2.27% فقط. كذلك فإن معدل الوفيات بين المصابين، الذي انخفض حاليا في المنطقة كل إلى 2.47% هو أفضل بكثير، قياسا إلى المتوسط العالمي البالغ 4.47%. بسبب تحسن طرق الرعاية الطبية، ومقارنة الدول العربية في المنطقة بالدول غير العربية، نلاحظ أن معدل الوفيات بين

حسن أوريد\*



هناك فكرة سارية مفادها أن الإمارات العربية المتحدة هي من يتزعم قوى المحافظة في العالم العربي، وأنها العقل المدبر لها، من خلال أدوات القوى الناعمة المرئية وغير المرئية، في الإعلام ومراكز البحث، وشبكة واسعة من ضمن أصحاب القرار والنفوذ في العالم العربي. في ذلك جزء من الحقيقة، وليس كل الحقيقة، فليست تلك القوة إلا صدق صوت كان خفيا، ولم يعد يتم التستر عنه وهو إسرائيل وأدواتها الأكاديمية والإعلامية، فضلا عن الاستخباراتية، وهي أدوات على قدر كبير من المهنية، أغلبها يوجد في الولايات المتحدة، ولذلك ما يسمى بإبراهامات الطبيعة ما بين البلدين مخالف للحقيقة، بل هو تطابق شن وطيفة.

في ربيع سنة 1995 كتب توماس فريدمان مقالا في «نيويورك تايمز» اعتمد فيها على الذاكرة، كان مما قاله، إن الصهيونية اشتغلت على الإنسان اليهودي لتضع منه شخصاً آخر، محاربا ومزارعا، على خلاف الصورة النمطية التي افترنت باليهودي، الذي لم يكن يحترف الزراعة ولا يحارب، ونجحت الصهيونية في خلق يهودي جديد، أما ما سماه بالصهيونية الجديدة، فتجعل غايتها صياغة عربي جديد، من خلال قوالب العالم العربي، عبر مدخل ثلاثة، هي وضع الأقليات الدينية والعرقية، ووضع المرأة، والصحافة، والهدف من ذلك أن يقبل العالم العربي بإسرائيل ويوضعها.

ولا جدال بأن وضع العالم العربي حينها، وإلى الآن، هو عدم الاعتراف بالتنوع العرقي والثقافي، ويتضاد مع منه، أو يلتف حوله، ولا جدال بأن وضع المرأة، ورغم الجهد القانوني الذي بُذل، يشكو من عراقيل ثقافية واجتماعية. ولا جدال بأن الصحافة بما هي مرآة لحرية التعبير والتفكير، تعاني إلى الآن تضيقا

صبري صيدم\*



اعتذر سلفا لتشاؤمي، لكن ربما كورونا اللعين سيصل إلى صدىنا لا محالة، لا لأننا نريد، بل لأن غيرنا

أراد، فيسبق الإصرار والترصد، ويكامل قواهم العقلية قادات البعض الكثير، إلى الهاوية من اعتقاد أن كورونا مؤامرة مسرحة وتمثيلية وفيلما سيديمانيا، وأن هدفها ترتيب الأوراق بعد خلطها، وإعادة رسم خريطة القوى العالمية، بعد أن تم تصنيق الفيروس في مختبر ما لتفقيض فصول المسرحية. كورونا آتية ليس لإثارة مناعة القطيع، وإنما لتصليب القطيع ذاته، بعد أن طلق الناكسون لوجودها حكم الإعدام على البشرية، فبدت فيهم الجهل، فالفقوا بالفيروس بيننا، ونقلوه إليها، وافضن تصديق الخبر، أو التعامل معه، إلا عندما يأتيهم الموت في بروجهم المشددة، عندها سيغلثون مصالحهم طواعية، أو يغفلون مؤسساتهم ويتوجهون إلى

## وباء كورونا اللعين سيصل إلى صدىنا لا محالة، لا لأننا نريد، بل لأن غيرنا أراد

اعتذر سلفا لتشاؤمي، لكن ربما كورونا اللعين سيصل إلى صدىنا لا محالة، لا لأننا نريد، بل لأن غيرنا أراد

## وافق شن الإمارات طبقة إسرائيل

باعتبارهم أقلية، رغم ما حصل من تزواج واختلاط يعسر عليه الحديث عن أقلية.

بعد 11 سبتمبر وجد المحافظون حسب مسوغا من أجل قولبة الشرق الأوسط الكبير، حسب تعبيرهم، «من مراكش إلى بنغلاديش»، ولا سيما كتيبة توماس فريدمان حينها، أن الولايات المتحدة كانت تنظر إلى السعودية كمحطة بنزين، ولذلك كان مخاطبة وزير البترول، ولكنها باعتبارها حاضنة للتحرف، فمفحطة ينبغي أن يكون، والحالة هذه، وزير التربية الوطنية والمؤسسات الدينية. وكان من الضروري صياغة مخيال جديد، وبدأت الولايات المتحدة تعمل من خلال نتائج مراكز بحث على قولبة الخيال في العالم العربي، من قبيل معهد أيريكمان أونترز برايز، وكاتو، وراوند، ومؤسسة هيرتز ومعهد واشنطن، و«تتصع» فيما ينبغي أن يكون عليه الخطاب الديني، وتكوين القيمين عليه، وعلى المقررات المدرسية، مع تتبع دقيق لما يُنشر تجاهها وأدواتها مع إسرائيل.

ثم انخرج الربيع عربي، ويث في، ولم تتورع إسرائيل والقوى القريبة منها عن التعبير عن خوفها، منذ ذاك الحين لم تعد القوى المحافظة تخفي علاقتها، بل توأماها مع إسرائيل. كانت القوى المحافظة تجتهد لاحتواء الدينامية المجتمعية، التي تزيد أن تجهز على الوضع القائم، ومن الطريف أنها كانت تستعمل التعبير ذاته «العربي»، الذي كانت تستعمله إسرائيل، ولم يكن شغل إسرائيل الشاغل، كما عبر الإسرائيليون بوضوح، أن تتقصر مصر، ولكن أن تحتصر التعبير، كامب ديفيد. والتقت القوى المحافظة وإسرائيل في كراهيتها لإيران. كانت قبلها تسلك ما يمكن أن نسميه بالواقعية السياسية، أو النفاق عل الأصح، لكن ذلك انهيار تماما مع الوضع الذي أفرزه سياق الربيع

## ما لا نحب أن نسمع

وهلثة، بالناس إلى الموت، مع سبق الإنكار والترصد. هؤلاء هم من يجب أن يحاكموا أيضا بتهمة القتل العمد، وبالضبط نفسه الذي صاحب جولاتهم الوعظية التجنيلية. مناعة القطيع من عدمها، إلا أن الوقت أصبح وبكل أسف، متأخرا جدا على التسكوى والتنجيب، لأن الضرر قد حصل واستشرى، بل إنه سيستشري أكثر فأكتر مع استمرار إنكار البعض لوجود الوابء، في مشهد سيربيالي مؤسف، مشهد نجح أن نسمعه، لكننا يجب أن نسمعه، شأننا أم أيّنا، لذلك اليكجم ما لم تكن نجح أن نسمع، وهو صميلة الأذكار التي تكونت بفعل نشرة يومية انتشر في طاقف طبي مختص بإصدارها يوميا وتعمل اسم «بوميات فيروس»:

– لقد أصبح التعايش مع المرض ثقافة تتسع يوما بعد يوم، وفي كل العالم، وبصورة لن تستطيع حكومات الأرض، ومهما امتلكت من جيوروت وقها، خاصة أمام انهيار اقتصادات مختلفة، وتراجع حاد في الأداء المالي للدول، وحاجة الناس لتأمين رزقها.

– غياب الرأية والتباعد، وسواد الإهمال والإنكار سيؤديان إلى إصابة 60- 80% من سكان العالم بكورونا، لذلك فإن إصابة الأهل والأصحاب لكل مما باتت مسألة وقت ليس إلا.

– مناعة القطيع لم تعد خيارا، بل أصبحت حقيقة مقبلة لا محالة، جراء اتساع دائرة التفشي والوصول إلى النسب المتكورة سابقا.

– لا توجد مراحل احتضان ستسخر كما يقول بعض

الساسنة وناطقة، لاسيما في زمن استمرار التخالط

\*كاتب فلسطيني

## تحيةة للعالمات المشاركات في مشروع «الأمل»

جليلير الأشقر \*



صَحَّ الإعلام الإماراتي في الأيام الأخيرة بأخبار الاستعدادات لإطلاق مسبار «الأمل» المعد للوصول إلى فلك المريخ، محمولاً على صاروخ ياباني الصنع سوف ينطلق من مركز فضاءي قاتم على جزيرة يابانية. كما تعددت المقالات حول هذا الموضوع في الصحافة العالمية بدفع من الإعلام الإماراتي، وقد أشارت في عناوينها إلى ما هو طريف في الأمر، وهو ليس إطلاق مسبار آخر في سلسلة طويلة من المسابير بدأ إطلاقها نحو المريخ منذ أكثر من نصف قرن.

والحال أن الصين تستعد لإطلاق مسبار آخر إلى المريخ في الأسبوع القادم، أي بعد أسبوع فقط، وسوف يحط على سطح الكوكب الأحمر خلافاً لمسبار «الأمل»، ويجول عليه، فيما تستعد الناسا الأمريكية لإطلاق مسبار ثالث في نهاية هذا الشهر، أي بعد أسبوعين، سوف يحط هو أيضاً على سطح المريخ ويجول عليه، بل يستكشفه بالتحليق فوقه على طريقة الطائرات المسيّرة.

فإن الاهتمام بمسبار «الأمل» ناتج بالدرجة الأولى عن ضلوع الإمارات المتحدة فيه، وهي أول مشاركة عربية بمهمة تقصد المريخ، وهي مشاركة لا أكثر بالطبع، إذ إن صناعة المسبار لم تتم في الإمارات، بل تمت في جامعة كولورادو، في مدينة بولدر في الولايات المتحدة، حيث يوجد «مختبر الفيزياء الجوية والفضائية» الذي تولى إدارة المشروع وإنجازه. وقد غطت الإمارات تكاليف البناء والإطلاق التي أفيد أنها لم تتعد مئتي مليون دولار، وهي تكلفة متواضعة بالنسبة لمثل هذا الإنجاز. وقد تراقف التمويل الإماراتي للمشروع بمشاركة في إدارته، وكذلك، وهذا الأهم، بمشاركة فريق إماراتي من عشرة علماء، أغلبهم علماء إذ إن الفريق يتكوّن من ثمانية نساء ورجلين، تُشرف عليه، كما على المشروع يرئسه بوصفها نائبة مديره، المهندسة سارة أميري، وزيرة العلوم المتقدمة ورئيسة مجلس العلماء في دولة الإمارات.

وفي الحقيقة فإن هذا الدور النسائي المتميّز، وعلى الأخص الغلبة النسائية الكبيرة في فريق العلماء العرب، لهو أهم أوجه المشاركة العربية في المشروع والوجه الذي كان ينبغي أن يكون هو محط الافتخار الأول والأبرز في الحملة الإعلامية. وهو يكرّس ظاهرة ملفتة منذ سنوات عديدة، هي زيادة نسبة النساء اللواتي يدخلن الدراسة الجامعية عن نسبة الرجال الذين يدخلونها في دول مجلس التعاون الخليجي، بما يصل إلى الضعفين في بعض البلدان، مع تفوّق ملحوظ وكبير لعدد خريجات الجامعات على عدد الخريجين.

طبعاً، وكما هو معروف، فإن ذلك يعود إلى حد بعيد إلى أسباب تتعلق بالتمييز الجنسي حيث يُدفع الشبان نحو ممارسة العمل باكراً بينما تشجّع الشابات على مواصلة الدراسة إلى أن تتسنى لهنّ ظروف الزواج في حساب العائلات التقليدية. غير أن النساء استغدن من هذه الفرصة التاريخية، بعد أن كنّ محرومات من التقدم في العلم طوال قرون، وأثبتن لمن كان يساوره الشك في هذا الصدد أنهنّ قادرات على مساواة الرجال في العلم، بل والتفوّق عليهم. وقد شكّل ذلك عاملاً رئيسياً في صعود المطالبة التحريزية لدى النساء في المجتمعات الخليجية مظلمة شاهدنا في أكثر دول الخليج اضطهاداً للنساء، إلا وهي المملكة السعودية.

والحقيقة الثانية هي أن مشاركة الإمارات في المشروع الفضائي بقيادة المهندسة سارة أميري هي توظيف لأموال النفط أكثر جدوى بكثير من معظم الاستخدمات الخليجية لهذه الأموال في مشاريع ذات كلفة عالية لا غاية من ورائها سوى التباهي على طريقة الأثرياء الذين يتسلون بما يجب الانتباه إليهم دون أن يذري أي فائدة على عامة الناس أو يكاد، وبما لا يتناسب في أحيان كثيرة مع المبالغ الطائلة التي تُهدر سدئاً بمثل هذه الطرق. وفي الحقيقة فإن توظيف مئتي مليون دولار في مشروع أكسب فريقاً إماراتياً خُصّ 75 رجلاً وامرأة خيرة علمية وإدارية ثمينة للغاية، إنما هو أفضل بكثير من صرف الإمارات المليارات الدولارات على شراء الأسلحة أو المساهمة في تخريب اليمن، ناهيك من مبلغ ستمائة مليون دولار، أي ثلاثة أضعاف كلفة مشروع «الأمل»، الذي صرفه ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد على اقتناء يخت «عزّام»، رابع أعلى البخوت في العالم في أحدث تقدير.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

القدس اللحظة أن ترفض قرار محاكم الاحتلال بإغلاق مصلى «باب الرحمة» من جهة أولى، وأن تبايئ من جهة ثانية اللجوء إلى الطعن عبر هذه المحاكم ذاتها لأنها ليست ذات اختصاص أصلاً، كما أن هذا الموقف في مقاطعة قضاء الاحتلال ليس جديداً ويعود إلى سنة 1967. وإذا كان أبناء الشعب الفلسطيني عموماً، والمقدسيون منهم خصوصاً، سوف يواصلون الاعتماد على أنفسهم ومقاومة إجراءات التهويد كما فعلوا في مختلف الواقع المعاصرة، فإن من المحلّ ذلك الصمت المطبق الذي تلتزم به أنظمة التطبيع مع الاحتلال، رغم أنها لا تكف عن الضجيج والعجيج حول المقدسات الإسلامية والمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين.

وهكذا فإن الاحتلال يعرّبد من دون رادع، واللاهوتون نحو التطبيع صمّ بكم عمي فهم لا يصدرون.

لحم وبيت ساحور والقدس وأبو ديس، بالإضافة إلى دير مار سابا. وهذا الطراز من الإجراءات لا يقتصر على انتهاك حقوق الفلسطينيين التاريخية والقانونية والروحانية فقط، بل يندرج أيضاً ضمن سياسة تهويد أوسع اعتمدها المشروع الصهيوني في فلسطين منذ بداياته وتناوبت على تنفيذها حكومات الاحتلال بصرف النظر عن هويتها الحزبية أو طبيعتها الائتلافية، حيث يتساوى اليمين واليسار والوسط في التسابق على اتباعها. كذلك تدخل هذه الإجراءات في إطار النهج العام الذي تعتنقه دولة الاحتلال إزاء القانون الدولي ومقررات الهيئات والمنظمات الأممية، وبينها على سبيل المثال قرار منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في خريف 2016 الذي اعتبر المسجد الأقصى وحائط البراق تراثاً إسلامياً خالصاً.

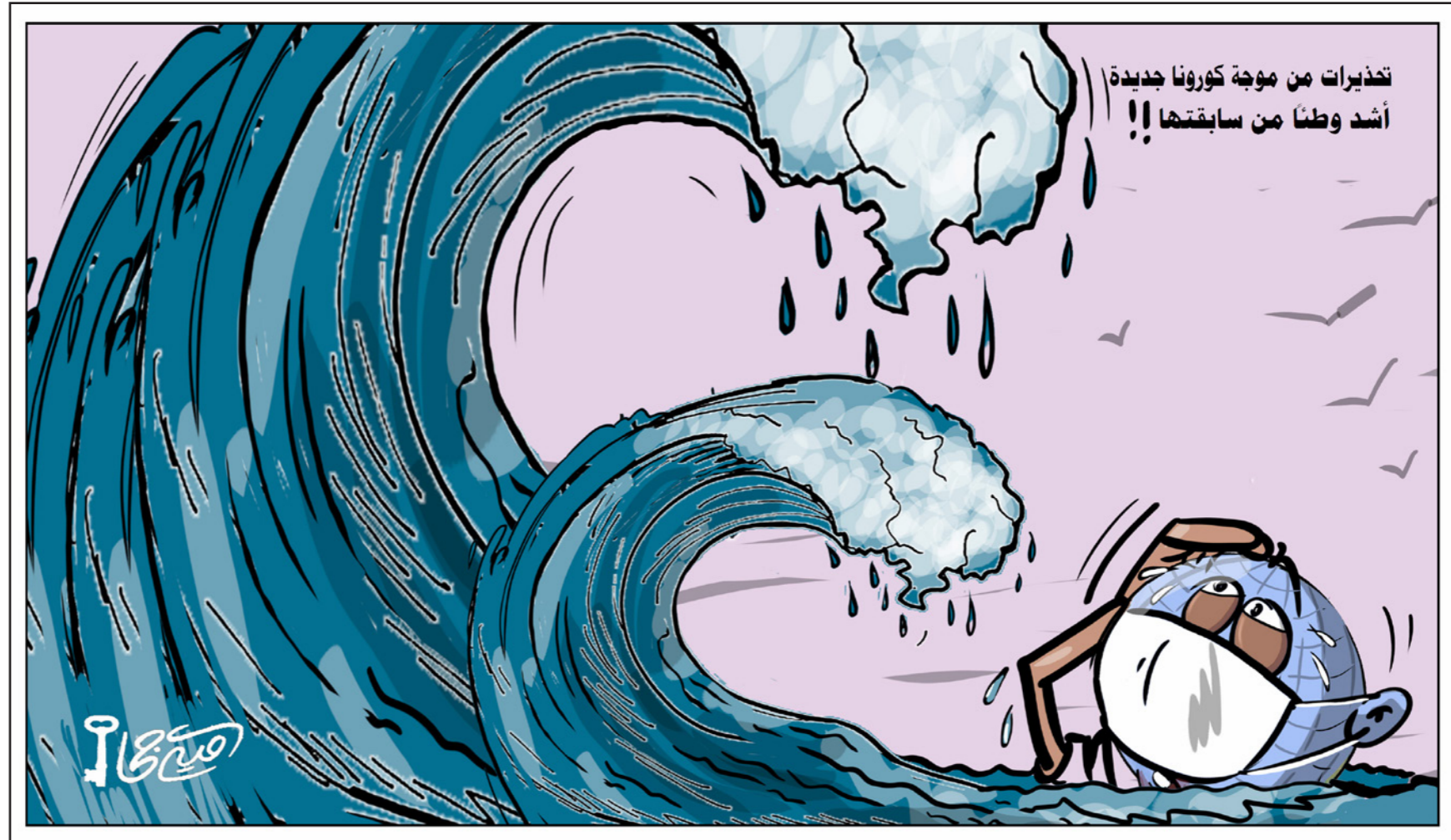
وبالطبع كان منتظراً من الهيئات الإسلامية في

تمكنت خلاله حشود المقدسيين من إعادة فتح المصلى وإزالة البوابات الإلكترونية التي كانت تمنع الدخول إليه. ومن المعروف أن الاحتلال أغلق «باب الرحمة» في سنة 2003 كخطوة أولى عملية لتكريس تقسيم المسجد الأقصى وانتزاع المصلى لإقامة كنيس يهودي، ويعود اليوم إلى تكرار الإغلاق بذرائع وأهية تفتقر إلى أي أساس قانوني.

وقبل إغلاق مصلى «باب الرحمة» كانت سلطات الاحتلال قد أغلقت محيط جبل الفردوس شرق بيت لحم وأحاطته بالأسلاك الشائكة وأقامت حاجزاً على مدخله، فعزلته بذلك عن بلدة بيت تعمر. ورغم استمرار الموقع تحت سلطة الاحتلال منذ سنة 1967، فإن إغلاقه اليوم يشير إلى خطوة تهويد جديدة، أو مشروع استغلال سيحي غير قانوني بالنظر إلى إطلالة الجبل على مدن وبلدات وقرى فلسطينية عديدة، بينها بيت

منذ احتلال مدينة القدس في سنة 1967 لم تتوقف مساعي سلطات الاحتلال الإسرائيلية إلى تهويد معالم المدينة، وخاصة تلك الأماكن المقدسة لدى المسلمين في محيط المسجد الأقصى بصفة خاصة، أو المواقع التاريخية والأثرية التي تؤكد الطابع الفلسطيني العريق للمدينة. كذلك تعاقبت مراراً وتكراراً الحفريات الإسرائيلية غير القانونية على جوانب الجدار، والقرارات التعسفية في حظر أعمال صيانة أبواب المسجد وباحاته، أو إقرار تشييد خط ترامواي في محاذة أسوار المدينة، وما إلى ذلك من أعمال ظلت تُلحق الأذى المباشر بالمعمران وتهدد سلامته.

وفي إطار هذه الانتهاكات جاء مؤخراً قرار محاكم الاحتلال بإغلاق مصلى «باب الرحمة» تنفيذاً لدعوى قضائية كانت شرطة الاحتلال قد رفعتها مطلع العام، رداً على حراك شعبي فلسطيني سابق جرى في شباط/ فبراير 2019



## فرنسا ماكرون أمام المرأة



حفت وارتضت أن تكون مع مصر والإمارات في دعمه، فلما دارت عليه الدوائر وانحسرت ضوئها بدأت فرنسا تصرخ بضرورة وهو السلام الذي لم تقله حين كان حفت يحاصر العاصمة طرابلس ويدك ساكنها المدنيين. تعهدت باريس ذلك على أمل أن ينهي حفت المهمة سريعاً لكنه خذله وخذل كل من كان يظن الرجل مشروعا مستقبلياً جديراً بالدمع.

فرنسا التي عرفناها لعقود في ما يخص التعامل مع كثير من القضايا تغيرت كثيراً ونحو الأسوأ في أغلبها. ليس هذا فقط فالرئيس مبرير على توضيح مسائل مرجحة كتحسيناته المثيرة للجدل في الحكومة الجديدة في منصبه وزيري الداخلية والعدل خاصة وأن الأول يواجه حساسات انحصار بالاعتصاب جرّت عليه مظاهرات نسائية غاضبة. كما أن المطلوب توضيح موقف الرئيس من تصاعد العنف في الشارع الذي اعاد اليمين المتطرف على إصاقه بالمهاجرين، وذلك بعد الحادثة المخيف التي تمثلت في اعتداء بالضرب البرح قامت به مجموعة من الفرنسيين ضد سائق حافلة في مدينة بايون في الجنوب الغربي للبلاد وأدى إلى وفاته، لا شيء سوى أنه طلب من هؤلاء ارتداء الكمامة حرصاً على سلامة المواطنين ضد وباء كورونا.

قد لا يهيم المشاهد العربي الكثير ما قاله ماكرون في مقابله بالأمس وخاصة تبريراته لا اختيار رئيس حكومة جديد حين استغنى عن إدوارد فيليب المحسوب على آلان جيبي رئيس الوزراء الأسبق وعوضه بجان كاستيكس المحسوب على الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي، ولا ما قاله كذلك

كما ذكرت «لوفيغارو» اليمينية. على ماكرون ليس فقط شرح «الطريق الجديد» الذي يتوي السير فيه حتى نهاية منته الرئاسية ولكن أيضاً الإجابة على مسائل اجتماعية ملحة وخاصة الإصلاحات التي يعتزم إدخالها على قانون التقاعد والتأمين ضد البطالة إلى جانب تشغيل الشباب وغير ذلك.

ليس هذا فقط فالرئيس مبرير على توضيح مسائل مرجحة كتحسيناته المثيرة للجدل في الحكومة الجديدة في منصبه وزيري الداخلية والعدل خاصة وأن الأول يواجه حساسات انحصار بالاعتصاب جرّت عليه مظاهرات نسائية غاضبة. كما أن المطلوب توضيح موقف الرئيس من تصاعد العنف في الشارع الذي اعاد اليمين المتطرف على إصاقه بالمهاجرين، وذلك بعد الحادثة المخيف التي تمثلت في اعتداء بالضرب البرح قامت به مجموعة من الفرنسيين ضد سائق حافلة في مدينة بايون في الجنوب الغربي للبلاد وأدى إلى وفاته، لا شيء سوى أنه طلب من هؤلاء ارتداء الكمامة حرصاً على سلامة المواطنين ضد وباء كورونا.

قد لا يهيم المشاهد العربي الكثير ما قاله ماكرون في مقابله بالأمس وخاصة تبريراته لا اختيار رئيس حكومة جديد حين استغنى عن إدوارد فيليب المحسوب على آلان جيبي رئيس الوزراء الأسبق وعوضه بجان كاستيكس المحسوب على الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي، ولا ما قاله كذلك

## محمد كريشان \*

طوال أربعين عاماً كان هذا التقليد معمولاً به في فرنسا إلى أن جاء الرئيس إيمانويل ماكرون فتجاهله ولكنه وجد نفسه بالأمس مضطراً للعودة إليه. هذا التقليد يمثّل في أن رئيس الدولة، وبمناسبة اليوم الوطني الفرنسي في الرابع عشر من يوليو/ تموز من كل عام، يدلي بمقابلة تلفزيونية لأبرز قناتين تلفزيونيتين في البلاد، القناة الأولى ت ف 1 والقناة الثانية فرانس 2، لكن ماكرون لم يعمل به أبداً منذ وصوله إلى الإليزيه قبل ثلاثة أعوام.

المقابلة التلفزيونية هي جردة حساب لسنوات حكمه الماضية في ضوء الآمال العريضة التي جاء بها وتبخرت تدريجياً، وفي نفس الوقت محاولة للإبقاء على حظوظه للانتخابات المقبلة بعد عامين، خاصة بعد هزيمة حزبه القاسية في الانتخابات البلدية الأخيرة التي شهدت صعوداً لافتاً للخضر على حساب بقية الأحزاب اليمينية ويسارها.

تقول صحيفة «ليبراسيون» اليسارية أن ما حمل الرئيس ماكرون على تغيير موقفه الرافض لهذه المقابلة التلفزيونية السنوية الثابتة هي حاجة كورونا والأزمة الاقتصادية العميقة التي جرّتها، كلاهما قلب المواقف السابقة رأساً على عقب، وما زاد في دفع الرئيس إلى الشعور هذا العام بالحاجة الماسة لخاطبة شعبه والتعرض لأسئلة من الذين لن يجاملوه بالثواب، هو محاولته «استعادة عهد» زياد استاؤده منه كل يوم في استطلاعات الرأي»

## بسام البدارين \*

يكلف السجين الخزينة الأردنية حسب الأرقام الرسمية ما يقارب 700 دينار شهرياً. حسنا بكل سذاجة الكون استفسر: لماذا تدفع حكومة علي حسابي كمواطن ودافع ضرائب المبلغ المشار إليه أثناء سجن رجل أعمال أو مقاول أو وسيط مالي أو تاجر معتز من طبقة اليزنس بدلا من ترك السجين حسرا ولو لفترة يحدها القانون حتى يتدبر أمره المالي ويدفع المطلوب منه لي كمواطن إذا كنت في حالة نزاع معه أو لأي مواطن آخر أو حتى للخزينة. بالنسبة لي المسألة أقرب للقول المألوف حول «تجارة جحا».

يقال إن بعض الموقوفين في السجن في إطار قضايا حقوق مائة لواطين آخرين يتم سجنهم أحيانا لفترات طويلة في مرحلة التحقيق أو حتى بعده وتدف عليهم الدولة داخل السجن كلفة الطعام والشرب والصيانة والعلاج بدلا من أن تتاح لهم فرصة التصرف ودفع المستحقات المطلوبة منهم.

طبعاً لا أتحدث هنا عن من تسول له نفسه يوماً ما سرقة ولو قرش واحد من المال العام، فهو لا يستحق السجن، لكن بعضهم أيضاً يمكن الاستفادة منهم ماليا بتسويات في ظل القانون تنقيه خلال فترة العقوبة على نحو أو آخر حراً يقوون حتى يعيد النهوب أو المسروق من مال الناس والدولة أو من حقوق الأفراد

## الأردن: وحل «المقاولات» وأفلامها



إذا لم يكن مجرماً جنائياً أو إرهابياً على أن يترك له هامش للتصرف بالسوق حتى يدفع المطلوب منه بموجب القانون.

ليس سرا أن الوصول إلى ذلك يتطلب تعديلات تشريعية لكن لا أعرف سببا يمنع هذه التعديلات حتى الآن.

وليس سرا أن المسألة تتعلق بروح النص القانوني وتوفير غطاء تشريعي وسياسي لأطقم التحقيق والتحقيق التي تسهر على العدالة بحيث تتساح فرص تدبير ودفع المطلوب ماليا ضمن تسويات يحكمها القانون بدقه مع غرامات أيضا بدلا من الاستمرار في حبس أو سجن أشخاص وجودهم خارج السجن أفضل لجميع الأطراف.

وأحدث طبعاً هنا عن فئات من المتعثرين ماليا أو التجار الذين يطالبون بسقف زمني يسمح لهم بتدبير أنفسهم وفي بعض الحالات حتى عن مهمين بالتهرب الجرمي والضرري لديهم القابلية للتسوية، ومن الأفضل تمكينهم من دفع أموال الخزينة بدلا من أن تدفع لهم الخزينة بدل الاسترخاء والتهرب والحراسة والأمن والطعام اللذيذ والشهي خلف القضبان.

ثمة منظومة من الإجراءات السياسية والبيروقراطية التي يمكن أن تساعد سلطات العدالة في هذا الضمان.

في بعض القضايا والملفات لا أفهم بعد مثلا سبب عدم اعتماد معايير أثناء التحقيق في الحجز على

## المؤسسات.

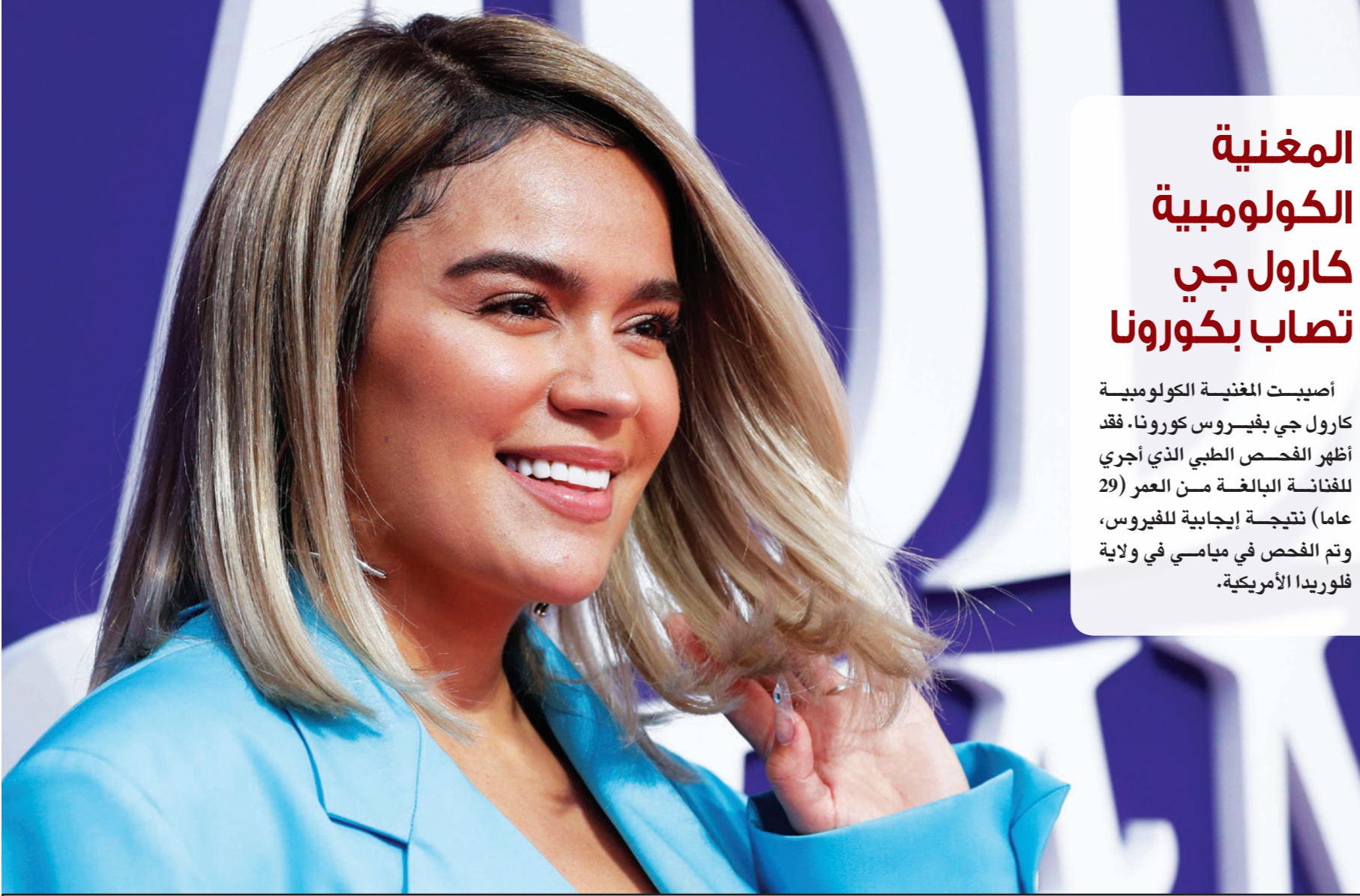
في بعض هذه الحالات يدفع الشعب كلفة إقامة المعتد أو المتهرب أو حتى الفاسد المالي في السجن ولا يستفيد لا الطرف المتضرر ولا الوطن ولا العدالة.

أعلم بأن معالجات من هذا النوع تحتاج إلى بنية تشريعية مختلفة المرونة وأعلم بوجود فارق كبير بين تاجر مثلا تعثر بسبب فايروس كورونا أو بسبب المطر وبين آخر لعب و فاسد أو محتر وملاعب بالأسعار وثمة فارق بين مقاول أو مهندس اجتهد فنيا وأخطأ وبين آخر تهب المال العام قصداً.

من خطأ فنيا عليه أن يعالج الخطأ على حسابه ماليا ووزارة الأشغال مثلا يمكنها رفض استلام أي شبر من أي مشروع فيه نقص أو خطأ فني بدون إثارة أو ضجيج.

بشكل حال لسنت مختصا ولا أفهم شيئا في عالم المقاولات والتعاقدات وأتوقف تماما عن عد الأوراق النقدية بعد 120 دينارا فقط. ولكن أسمع في السوق آراء واجتهادات أجزم أن بعضها يمكن تطبيقه.

مرة أخرى لا أزيد الغرق في وحل المقاولات وأفلامها لكن أعتقد بأن الخزينة يجب أن لا تدفع نفقات إقامة أي شخص في السجن يمكن توفير ملاذات قانونية لحاسيته وتكليفه بدل ما تسبب به ماليا، ويمكن وضع ضوابط طبعاً أو سجنه فترة



## المغنية الكولومبية كارول جي تصاب بكورونا

أصبحت المغنية الكولومبية كارول جي بفيروس كورونا، فقد أظهر الفحص الطبي الذي أجري للفنانة البالغة من العمر (29 عاماً) نتيجة إيجابية للفيروس، وتم الفحص في ميامي في ولاية فلوريدا الأمريكية.

● نظم المكتب الحلي للمتقاعدين في مدينة منزل تميم (شمال تونس) حفل توقيع كتاب الدكتور محمد الهادي زعيم، بعنوان «المسالك الزائفة: لكي لا تكون كورونا مجرد فاصل»، الصادر عن دار «خريفانا» للنشر.

● نظمت دار الشعر في مدينة تطوان المغربية يوم أمس الثلاثاء أمسية شعرية جديدة عن بُعد بعنوان «حداق الشعراء»، في حديقة المتحف الأثري في المدينة، وذلك بمشاركة الشاعر عبيد الخالق السروخ والزجال سناء الرركاكي والشاعر عكاشة بركات.

● باسم وزير الثقافة الفرنسي قامت مديرة المركز والمستشارة للتعاون والعمل الثقافي لدى السفارة الفرنسية في لبنان فيرونك أولافون، بتقليد الممثل اللبناني سامي خياط، وسام الفنون والآداب من رتبة ضابط، في حفلة خاصة أقيمت في المركز في بيروت.

● النجم المغربي سعد لحدود يطرح اليوم الأربعاء أحدث أغنياته «عدى الكلام»، وهي باللهجة المصرية، ومن كلمات أمير طعيمة، والحنان عزيز الشافعي، وتوزيع توما.

## أحوال الناس

## روبوت أمريكي للبحث عن جراثيم في المريخ

ينبغي عدم تفويتها. وهدمهم الأمريكيون نجحوا في إنزال روبوتات من دون أضرار على سطح المريخ، هي أربعة مسبارات وأربعة متحركة: بافاليندر وسبيريت وأوبورتونيتي، وكوريوسيتي وهو الوحيد الذي لا يزال نشطاً، وتأكد في السنوات العشرين الأخيرة فقط، أن الكوكب الأحمر كان يحوي في ما مضى محيطات ونهرا وبحيرات، وأكد مسبار «كوريوسيتي» وحده وجود جزيئات عضوية إلا أن الأجهزة على متنه لم يمكنها أن تبت بمصدرها البيولوجي المحتمل.

متحجرات بكتيرية أو جراثيم أخرى للتأكد من المريخ شهد فعلاً شكلاً من أشكال الحياة في الماضي الغابر. وتعمل وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» عن بعد منذ أشهر بسبب جاشة كوفيد-19 إلا أن الجدول الزمني للمهمة البالغة ميزانيتها 2,7 مليار دولار، لم يتأثر. وقال رئيس «ناسا»، جيمس برايندستين: «إنها واحدة من مهمتين عملنا جاهدين على ضمان إطلاقها في تموز/يوليو». وتتواجد الأرض والمريخ على الجانب نفسه من الشمس كل 26 شهراً، وهي فرصة مؤاتية

على أن ينقلها روبوت آخر في المستقبل إلى الأرض. ويخلف «برسفيرنس» أربعة مسبارات أمريكية عربية أحدثت منذ نهاية التسعينات، بغض الأعمار الاصطناعية والروبوتات الثابتة، تحولا جذريا في معرفة الإنسان للمريخ، بتوفيرها الأدلة بأن الكوكب الأحمر لم يكن على الدوام جافا وبارداً كما هو الآن. فقد توافرت على المريخ عناصر الحياة في ما مضى من مياه ومكونات عضوية ومناخ موات، ويأمل العلماء أن يجدوا في العينات التي سيأخذها «برسفيرنس»

● واشنطن- أ ف ب: تطلق الولايات المتحدة في 30 تموز/يوليو في اتجاه المريخ أكثر مسباراتها تطوراً، وهو مركبة كبيرة بست عجلات في محاولة للعثور على أدلة بأن جراثيم فعلية كانت تجوب مياه الكوكب الأحمر قبل ثلاثة مليارات ونصف مليار سنة. وستستمر رحلة «برسفيرنس» لأكثر من ستة أشهر. وفي حال هبط الروبوت على سطح المريخ من دون أن تلحق به أضرار، سيبدأ استكشافاً علمياً على سنوات عدة بغية أخذ عشرات العينات الصخرية وحفظها،

## ألمانيا: أدنى تراجع في وفيات حوادث السير منذ أكثر من 60 عاماً

فيسبادن (ألمانيا) - أ ف ب: سجلت ألمانيا العام الماضي أدنى تراجع في عدد حالات الوفاة الناجمة عن حوادث السير منذ بداية الإحصاء قبل أكثر من 60 عاماً. فقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره في مدينة فيسبادن غربي ألمانيا، أمس الثلاثاء، خلال نشره بيانات نهائية، أن عدد الوفيات عام 2019 تراجع بنسبة 7% إلى 3046 حالة وفاة مقارنة بعام 2018، وكان المكتب أعلن في شباط/فبراير الماضي، بيانات مؤقتة مختلفة قليلاً عن البيانات النهائية، وسجلت الشرطة خلال العام الماضي 2,7 مليون حادث سير، وهو عدد غير مسبوق منذ عام 1991 وتراجع عدد حالات الإصابة الناجمة عن هذه الحوادث بنسبة 3% مقارنة بعام 2018 لتصل إلى 384 حالة. ويتراجع عدد حالات الوفاة الناجمة عن حوادث السير في ألمانيا منذ عقود، باستثناءات ضئيلة، وسجلت ألمانيا عام 1970 أكثر من 21 ألف حالة وفاة ناجمة عن حوادث الطرق، وهو أعلى عدد تسجله حتى الآن.

## الجيش الصيني يحارب فيضانات نهر يانغتسي

● شنتغاي - أ ف ب: حشدت السلطات الصينية الجيش، أمس الثلاثاء، لمحاولة التصدي للفيضانات التي خلفت أكثر من 140 قتيلًا ومفقوداً في حوض نهر يانغتسي، حيث لم تهطل مثل هذه الأمطار منذ ما يقرب من 60 عاماً. وقال نائب وزير حالات الطوارئ تشانغ غيوانغ، إن المنطقة حول ثالث أكبر نهر في العالم تشهد أمطاراً قياسية هذا العام. وصرح للصحافيين في بكين: «منذ حزيران/يونيو، كان متوسط هطول الأمطار في حوض نهر يانغتسي هو الأعلى منذ العام 1961». وأضاف أن كمية المياه التي تساقطت خلال هذه الفترة تزيد بنسبة 51 في المئة عن المتوسط. ومدينة ووهان التي ظهر فيها فيروس كورونا المستجد في كانون الأول/ديسمبر الماضي، ضمن لائحة المدن التي تراقب بقلق ارتفاع منسوب مياه نهر يانغتسي. لكن يبدو أن نزوة الفيضانات حدثت، الإثنين، في هذه المدينة التي يسكنها 11 مليون نسمة دون إحداث كثير من الضرر. ويتركز الاهتمام في الوقت الراهن على منسوب المياه في بحيرة بويانغ، أكبر بحيرة في الصين في مقاطعة جيانغشي (وسط) والتي تصب في نهر يانغتسي. ووفقاً لوكالة أنباء الصين الجديدة، فإن مستوى المياه في هذه المحطة الهيدرولوجية حطم الرقم القياسي المسجل في العام 1998، وهو العام الذي أسفرت فيه أسوأ فيضانات في العقود الأخيرة عن مقتل أكثر من أربعة آلاف شخص في أنحاء الصين.

## «موظفة» آلية روسية للحد من البيروقراطية

على الوجهه وذلك بتحريك عينها وحاجبيها وفها وعصلات وجهها المغطاة بجلد صناعي. وتستطيع كذلك توجيه أسئلة عامة والرد عليها، فضلاً عن أنها مزودة بجهاز تصوير مستندات وطابعة، وقال ليوينيد جروموف، مدير مكتب السجلات، إن الموظفين الآلية متصلة بقاعدة بيانات للوثائق ويمكنها القيام بكل مهام الموظف في المكتب.

روسيا إنتماء أي معاملات قانونية، وقالت الشركة التي نفذت مشروع برومويوت إنها صممت الإنسان الآلي بحيث يشبه أي امرأة روسية عادية، وإنها توصلت إلى ملاحج الوجه عن طريق النكاح الاصطناعي بتحليل ملامح آلاف النساء، وتابعت الشركة أن الموظفة الآلية، التي تردي الزي الرسمي للهيئة التي تعمل بها، وهو قميص أبيض وحلة بيضاء، يمكنها عمل أكثر من 600 تعبير

● موسكو-رويتزر: بدأ إنسان آلي على شكل موظفة إدارية تقديم الخدمات للجمهور في سيبيريا. وتخدم الموظفة الآلية، ذات الشعر الأشقر الطويل والعينين البنيتين، الزبائن في مدينة بيرم التي تبعد 1100 كيلومتر شرقي موسكو. وهي تساعد فقط حتى الآن في إصدار شهادات الحالة الجنائية وشهادات بعدم تعاطي المخدرات، المطلوبة في

## مدير مستشفى جزائري يلقي بنفسه من الطابق الثالث

● الجزائر- أ ف ب: أقدم مدير مستشفى جزائري علىلقاء نفسه من الطابق الثالث بعد تعرضه لضغوط من أهل مريض توفي إثر إصابته بفيروس كورونا المستجد. وذكر موقع صحيفة «البلاد» الإلكتروني، أمس الثلاثاء، أن أهل المتوفي طالبوا مدير مستشفى محمد بوضياف في البويرة (150 كلم شرق العاصمة)

موسكو-رويتزر: بدأ إنسان آلي على شكل موظفة إدارية تقديم الخدمات للجمهور في سيبيريا. وتخدم الموظفة الآلية، ذات الشعر الأشقر الطويل والعينين البنيتين، الزبائن في مدينة بيرم التي تبعد 1100 كيلومتر شرقي موسكو. وهي تساعد فقط حتى الآن في إصدار شهادات الحالة الجنائية وشهادات بعدم تعاطي المخدرات، المطلوبة في

## وزير الداخلية الفرنسي الجديد منهم بالاعتصاب

● باريس- أ ف ب: دافع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، عن قراره بتعيين جيرالد دارمانين، الذي يواجه تهمة الاعتصاب، وزييرا للداخلية. وقال إن دارمانين بريء حتى تثبت إدانته، مضيفا أن التحقيقات المتكررة في الشكوى أدت بالفعل إلى إسقاط التهم، وأضاف ماكرون أن حقوق المرأة كانت «مهددة توجيها»، في فترة ولايته، قائلا: «لا يتم الدفاع بصورة عادلة عن قضية من خلال مهاجمة أساسيات ديمقراطيتنا».



## مي عز الدين تعود إلى «خيط حرير»

النجمة المصرية مي عز الدين استأنفت أمس الثلاثاء تصوير مسلسلها الجديد «خيط حرير» بعد توقف دام 4 أشهر بسبب كورونا ترتب عليه خروجه من موسم شهر رمضان، وسيتم تحديد موعد عرضه بعد الانتهاء من التصوير.



## هوااء طلق تجربته الورشة الروائية الافتراضية واسيني الأعرج

ماذا تعني الورشة الكتابية في مفهومها العام؟ المساعدة على إدراك آلية اشتغال نوع من الأنواع الأدبية، أي أن الغرض من وراء الورشة هو المساعدة التقنية وليس غرس المهوية، ربما العمل على إيقاظها، إذ كثيراً ما تكون نائمة وتحتاج إلى من يحركها. وتكون اللقاءات فرصة لتبادل الآراء والتدرب على الكتابة. لكن ماذا عن الورشة الافتراضية؟ أشرح هذا من خلال استعادة التجربة الكتابية التي قمت بها في عز كورونا. كان لا بد من وسيلة للخروج من فكرة الموت باتجاه الحياة؛ الحياة تقتضي شركة لتفادي التيه الذاتي. وجاءت فكرة كتابة ونشر رواية عن مناحات كوفيد 19 وليس عنه بالدرجة الأولى. رواية تدور أحداثها، في عز الجائحة؛ هل ذلك ممكن في وقت تزد فيه النفوس إلى دواخلها مكتفية بخوفها وملاحظات علامات كوفيد التي يمكن أن تهز كل يقينيات البسد، كانت مغامرة بلا حساب مسبق، مقيما كنت، في شمال باريس، في منطقة حمراء، أي من أكثر المناطق ويا ونشاطا فيروسيا، أي احتمالات الإصابة فيها كثيرة.

وعندما صدر قانون الانكفاء (الحجر) الإيجابي من طرف الدولة الفرنسية، كان علي وعلى الكثير من الأصقاء أخذ الأمر بجديّة لمواجهة موت محتمل. أو لا بسبب سننا التي تجاوزت الستين، ما يجعلنا طعاما سهلا للكوفيد. ثانياً أن مرضاً قاتلاً مثل كورونا لا لعب معه، لكنه سريع العدوى وخطيرا. صديق فنان كبير دونيس مارتينيز، اختار إنجاز لوحة كبيرة مليئة بالتفاصيل الرمزية في عمل استثنائي في حياته حول المسألة الوجودية (الموت والحياة). قال هي وسيلتي الوحيدة لأبقى حيا دون أن أفكر في الموت. أرسم وأرسم حتى أرقق الموت بسلاحي الفتاك، ريشتي والواني الموت يخاف من الألوان الكثيفة. وكنت وقتها عالقا مع روايتي (حيزية/ امرأة ليست كل النساء) وأحد من أجل قصص الحب التي حدثت بالفعل في الجنوب الجزائري في القرن التاسع عشر. كنت قد قمت كل شيء لكتابتها بعد أن تحصلت على معلومات نادرة حول قصتها مع الشاعر بن قيطون، تخرج لأول مرة إلى العلن. وزرت بسكرة، بوابة الصحراء الجزائرية، حيث جرت وقائع القصة التراجيدية.

واستمتعت إلى الرويات المهمة. وزرت قبرها وقبر أهلها، وبعض المواقع التي وقعت فيها القصة، وكنت أنوي أن أقوم بالرحلة، من بازلر الصخرة حتى سيدي خالد حيث منتهى الرحلة. كما فعلت حيزية برفقة حبيبها، لكن الجائحة منعتني من ذلك. لا أري السبب الذي جعلني أعلق قصة حيزية، وتفرغ فقط لفكرة لم تكن ملامحها قد افلحت بعد؛ هل سلاكت يوميات الموت في المساحة الحمراء، أم أفعل شيئا آخر. تركت كل شيء وقلت أكتب عن نص له علاقة بالجانحة، لكنه في الوقت نفسه، يخرجني من دائرة الموت. فكانت فكرة مصادفة، لأن كل مناخاتها في جو الغمام المغمم عربيا والانهارات البنوية والسياسية، ولم يكن الوفاء إلا تعبيرا رمزيا عن السقف الذي وصلت إليه الأوضاع. وكانت الفكرة الأولية أن أكتب لكبار أفكر في الموت الذي أخذ الكثيرين من العائلة في الغربية، وأخذ جاري التشريط، النائب الأول للبلدية في شمال باريس. كان علي ألا أكتفي بالكتابة عن الموت، لكن أن أخلق الصمت والخوف اللبطن، فتوجهت نحو قرأني في صفحتي على «فيسبوك» الذين كان الكثير منهم يعانون من العزلة العالية في مناطق كثيرة من العالم (الجزائر، المغرب، تونس، مصر، السودان، ليبيا، فلسطين، عمان، بيروت، سوريا، موريتانيا، تونيو، فرنسا، كندا، أمريكا، بلجيكا، وغيرها...) وبدأت بتجربة تكوين ورشة افتراضية لم أعلن عنها حتى لا تداد طابع مدرسي، لكنني دعوتهم لمراقفتي لعيش ميلاد رواية يكون من طرفها عارفا بخباياها. واقترح عليهم أن يبدوا ملاحظاتهم حول كل ما يقرأونه من الرواية، والتزمت أنا بالرد على جميع التعليقات.

وقمت بالتجربة. بنشر فصلين في الأسبوع، يومي الخميس والأحد، وكانت المراجعة مذهلة. أكبر بكثير من أفق انتظاري، واتخذ نشر الفصول مدارات جديدة، ليتحول النقاش بالفعل إلى محاورات حقيقية، كانتني في ورشة حية، موضوعها رواية لم شركاء في ميلادها بشكل من الأشكال، ولم تكن في حاجة إلى استعارة رواية لكاتب ما والتطبيق عليها باستحضار مفاهيم ميلاد موضوع الكتابة، البداية وصعوباتها، النشاط السردي بموضوعاته وشخصياته الخفيفة، اللغة وسياقاتها، الحوارات... كان القراء يعلقون وأرد من جهتي بجديّة، على كل التعليقات، بالخصوص الطويلة التي تتعدى الإطباق إلى المناقشة. على مدار أربعة أشهر، وثلاثين ليلة متتالية بلا توقف، وحوالي 3000 تعليق، بدون حساب الاليكات، كبرت هذه الرواية بين أيدي من اشتدوا في ميلادها، بحيث انغردت مجموعة من القراء كانت أكثر وفاء والتزاما بالرواية حتى نهايتها. وتحولت من مجرد اشتراك لتقاسم الحياة، لتجاوزت محنة كورونا، إلى منصة نقاشية وورشة ورائية. نشطت سائقا الكثير من الورشات الأدبية الجميلة، مثل ورشة مسقط، وورشة جائزة البوكر في قصر السراب، وورشة الخلود الأدبية في الشارقة وغيرها، كلها ذات قيمة معرفية كبيرة، لكن هذه الورشة الافتراضية التي لم تعلن عن اسمها، كانت حالة خاصة. لقد عاش القراء، نقاد ومتفرجون وأكاديميون، كتاب شباب، وقراء شغوفون بالقراءة، هذه التجربة بشكل جميل وعميق، ربما غير مسبوق. فقد انخرطوا في العملية الكتابية، وفي الممارسة الإبداعية قراءة وتعليقا، وانتظارا لصدي ملاحظاتهم، شجعتني التزامهم على المواصلة والرد على كل واحد منهم. لم أحسب حساب الوقت، من منطلق مبدأ بسيط، كانوا حاضرين ومدأومين، ومن حقهم أن يسمعونوا أصدي لملاحظاتهم. فقد تفرغت لهم، طبعاً هم لم يطالبوا بالدخول في النص لتغييره، وأنا لم أفتح هذا الباب، فقد ظل التفاعل نصيا بشكل قوي. لاني أومن بأن الإبداع هو مسألة فردية بالدرجة الأولى. لكن في الحلقة 29 تم تدبير أثير انتظار غالبية القراء. كانوا ينتظرون لقاء رومانسيا بين الموسيقي شادي ورمادة الطيبية، وهو ما يحدث عادي في روايات الحب، لكن الذي حدث كان شيئا آخر.

شيء مخالف جذريا لأفق التوقع، ما يمكن تسميته بضرية مسرحة. فبدأ شادي في هذه الحلقة خائناً بالمعنى العاطفي مع الموسيقية ميمسا التي ظلت معه طوال فترة مكوته في المستشفى الوطني في فيينا، بسبب إصابته باليعة بكورونا فيروس. وكان لا بد من التمرين على كتابة نهاية يرونها هم كقراء مناسبة للنص، في انتظار نشر النهاية الرسمية للرواية التي كنت بصدد كتابتها. كانت اللعبة الأدبية انقلابا كبيرا على كل الشخصيات التي أحبها. كانت الورشة الافتراضية قد وصلت إلى منتهائها. ونشرنا كل النهايات المحتملة التي اقترحها القراء الذين تطوعوا بكتابة نهاية احتمالية للرواية التي تابعوها على مدار أربعة أشهر. وينشر النهاية الرسمية التي أعادت الاختلالات إلى نصائها. انتهت أطول ورشة كتابية افتراضية. عندما أفلقت هذه التجربة فكرت أن أضع على لسان راما جملة: أستطيع الآن أن أموت. وكانت الفكرة تعبيراً عن داخلي لأنني لم أمث نفسي في تلك المساحة المبهومة، لحظة راحة واحدة في حربي/ حربينا ضد كوفيد 19. بعدها قلت من الأفضل أن أقول: أستطيع الآن أن أحي.